الجمهوريـــة الجزائـــريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـــم العالـــي والبحـــث العلمـــي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

نظـــرية الاشتقـــاق وأهميتـــها في صناعة المعجم

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر

الشعبة:اللغة العربية

التخصص: علو.م اللسان العربي

إعداد الطالبة:
- مريم جميات

إشراف الأستاذ :
-عبد الكريم خليل

السنة الجامعية: **2014/2013**

إهـــــــــداء

إلى كل من جعل لسانه رطبا من ذكر الله وطيبه بالصلاة على الرسول (صلى الله عليه وسلم)

إلى الذّين قال فيهما رسول الله (صلى الله عليه وسلم)"رضا الله في رضا الوالدين

إليكما والديَّ العزيزين :

أبـــــــــــــي وأمـــــــــــــــي

إلى أخي توأمي إسماعيل

إلى أخي الصغير عبد الجليل

إلى حبيباتي أخواتي : صفيه وزوجها ، إيمان وقدس وثبات

إلى خليلاتي رفيقات الدرب : صليحة وصباح ، بسمة وليلى

إلى كلّ من سعتهم مخيلتي ولم تسعهم مذكرتي

أهــدي لكم جميعا هذا العمل

إلى قسم اللغة العربية وآدابها من أساتذة ومؤطرين

أهــدي ثمــرة جهـدي

والفضل بيد الله تعالى

من الجميل أن يجد الإنسان نفسه طالبا للعلم منشأ شبابه، والأجمل أن يكون دارسا للغة الضاد، لغة القران الكريم ،باحثا في أسرارها كاشفا لألغازها.

اللغة العربية التي لطالما كانت مبلغ الفقهاء ومطلب العلماء والفلاسفة ،فلم يتركوا لا شاردة ولا واردة إلّا وكتبوا فيها ما جادت به أناملهم من كتب ومؤلّفات ،تعتبر الذخيرة اللغوية التي نتشرَّف بها ونعتبرها مرجعا لكل دراساتنا ،وكان أصل ما بحثوا فيه نشأة اللغة وطفرة ظهورها واشتقاقها باعتبار هذه القضية قضية مركزية ، لا يمكن تجاوزها ، فالاشتقاق يمثل المولّد الرئيس للغة وأصلًا من أصول علومها فقد لقيَ اهتماما بالغا لدى الباحثين قديما وحديثا ، وهذا الأمر في الحقيقة سببا لاختياري لهذا الموضوع، فكانت دراستي هاته بعنوان :

"**نظرية الاشتقاق وأهميتها في صناعة المعجم** " فالاشتقاق في علاقة تكاملية مع الصناعة المعجمية بحيث أردت من خلاله أن أجيب عن جملة من الأسئلة وهي :

- ماذا يقصد بالاشتقاق والصناعة المعجمية؟
- إلى أي مدى يمكن أن نستفيد من الاشتقاق في زيادة الرصيد اللغوي؟
- وما هي سبل الوضع المصطلحي بالاعتماد على الاشتقاق في الصناعة المعجمية ؟

وللإجابة عن ما سبق ارتأيت أوَّلا أن أضع القارئ في الصورة من حيث المفاهيم النظرية لكلا العلمين ـ علم الاشتقاق ـ و ـ علم الصناعة المعجمية ـ فكان ذلك في فصلين، الأوَّل تحدثت فيه عن الاشتقاق، مفهومه لغة واصطلاحا، ثم أنواعه، أمّا في الفصل الثاني ففيه مفهوم الصناعة المعجمية ومراحلها، ووَضْعُها قديما وحديثا.

أمَّا الإجراء التطبيقي في هذه الدراسة فوجهته نحو بيان نظرية الاشتقاق وعلاقتها بالوضع المصطلحي في المعاجم العربية، وذلك أيضا بطرح الآليات التي يعتمدها المُعجمي في صناعته للمعاجم من خلال التأصيل الاشتقاقي، وطبعا كان ذلك بالتوضيح من خلال نماذج اشتقاقية من مختارات معاجمنا العربية، وبما أنَّه لكل مشروع دراسي منهج يُتَّبع فدراستي استوجبت المنهج الوصفي، وذلك لمناسبته للموضوع مستعينة في ذلك بكتابات علماءنا الأفذاذ، من أهمها:

- كتاب الاشتقاق " لابن دريد" وكتاب اشتقاق الأسماء " للأصمعي" ، أمَّا الكتب الحديثة اذكر، الاشتقاق " لعبد الله أمين" والاشتقاق والتعريب " عبد القادر مصطفى المغربي". أما في الصناعة المعجمية اعتمدت بصفة كبيرة على كتاب" مناهج التأليف المعجمي عند العرب " " لعبد الكريم مجاهد رداوي" وكتاب " في المعجمية والمصطلحية" " لسناني سناني" وتعتبر هذه الدراسات تنظيرا دقيقا وافيا لموضوع الاشتقاق والصناعة المعجمية. وعادة فإنَّ لكل باحث صعوبات تواجهه أثناء معالجته لبحثه، وشخصيا فإنّ من بين أهم الصعوبات هي تشعب الموضوع وطول تفاصيله فإنَّه يتكون من متغيرين إثنين ولكلٍّ متغير مداخل كثيرة فصعُب عليَّ التحكُّم فيه والإلمام به، هذا من جانب، ومن جانب آخر بعد المسافة وطول التنقلات عقبة من شأنها أن تبطئ سير البحث.

ويبقى لي في خاتمة القول أن أحمد الله سبحانه وتعالى على توفيقه ومنِّه وكرمه ولطفه وأقدم جزيل امتناني وتقديري للأستاذ المشرف " عبد الكريم خليل" على عونه طيلة مشوار البحث.

وإلى كل طاقم إدارة اللغة العربية وآدابها من مؤطرين وأساتذة للمركز الجامعي بميلة وطاقم إدارة مكتبة الأدب واللغة العربية بجامعة مسيلة.

وأخيرا أسأل الله عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وأن يكون إضافة مشرقة لمكتبتنا العربية.

الفصل الأوّل

ماهية الاشتقاق في اللغة العربية

المبحث الأول: تعريف الاشتقاق:

المطلب الأول: لغة:

لكلمة الاشتقاق الكثير من التعريفات اللغوية في المعاجم العربية تختلف باختلاف المجال المورد فيه، وفي اللغة العربية يؤخذ هذا اللفظ على أنّه الأخذ في الكلام، فنجد في كتاب "العين" "للخليل بن أحمد الفراهيدي"(180هـ): <<**الاشتقاق: الأخذُ في الكلامِ، وفرسٌ أشقُّ، وقد اشتَقَّ في عَدوِه يمينًا وشمالًا**>>[1] بمعنى أخذ شق الكلام، أي نصفه باشتقاق الكلمة من الكلمة أخذها منها، وفي "لسان العرب" "لابن منظور" (630هـ) يقول في مادة (تشقق):<<**الشقُّ مصدرُ قولِكَ شققتُ العودَ شقًّا، والشَقُّ الصدعُ البائنُ واشتقاقُ الكلامِ: الأخذُ فيه يمينًا وشمالًا، واشتقاقُ الحرفِ من الحرف: أَخذُه منه، ويقال شقَقَ الكلامَ إذا أخرجه أحسن مُخرَجٍ**>>.[2]

يُلاحظ من التّعريفين السّابقين أنهما يشتركان في الدّلالة اللّغوية لمصطلح الاشتقاق، وهو الأخذ في الكلام، إلّا أن "ابن منظور" قد أضاف لهذا المعنى معنى آخر وهو في قوله:<<**إذا أخرجه أحسن مُخرَجٍ**>> فهو بذلك خرج من طبيعة الاشتقاق في الكلام إلى الوصف الظاهر له، بأن يكون بأحسن صيغة.

وقد استعمل العرب هذه الكلمة في معناها المعروف، ما ورد في الحديث القدسي:<<**يقول الله: أنا الرّحمن، خلقت الرحم وشققت لها من اسمي**>>.[3]

---

[1]- أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحق: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003م، ج2، ص 347.

[2]- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، تحق: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة،(د ط) ، (د ت)،ص 2300

[3]- البخاري، الحديث53 في صحيحه.

المطلب الثاني: اصطلاحا:

<< هو نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنىً وتركيبًا وتغايرهما في الصيغة>>[1]، فيَحصُل التطابق الذي يمسّ المعنى دون الترتيب الحقيقي في الحروف فيكون بذلك الاشتقاق، ففي الفعل ضرب نرجعه إلى أصله فنجده ضرْبٌ، وهنا نجد بأن التطابق في الحروف تام، فتارة يكون التطابق وتارة لا يكون، فإذا أضفنا حرف الياء– المضارعة– نجد يضرِب، وهذا التَّحول [2].<< والاشتقاق إنما يلحق الأصول الدّالة على الأفعال والأحداث، لأنَّ هذه التي تتغير وتستحيل من طور إلى طور، لما ينتابها من العوارض: فالضرب مثلا يختلف باختلاف زمن حدوثه، وباختلاف الفاعلية والمفعولية .[3]

وقد عرّفه. " محمد صديق حسن خان" بقوله:

<<هو علم باحث عن كيفية خروج الكلِم بعضها عن بعض بسبب مناسبته بين المخرجِ والخارج بالأصالة والفرعية باعتبار جوهرها>>.[4]

وهذا التعريف يمسّ الجانب اللساني أكثر ممّا يكون في الدّلالة، فإنه يعتبر الاشتقاق مواءمة المخرج والخارج بالأصل والفرع من جوهر الكلمة، مثال ذلك(نهق ونعق)، فهو ذلك التفريع والأخذ حيث نجد تناسبًا في المعنى والتركيب فتعرف ردّ أحدِهما إلى الآخر وأخذِه منه.[5]

ويرى " فندريس": أن الاشتقاق <<**علم تأريخي يحدِّد صيغة كل كلمة في أقدم عصر تسمح المعلومات التأريخية بالوصول إليه، ويدرس الطريق الذي مرّت به الكلمة من التّغيرات التي أصابتها من جهة المعنى، ومن جهة الاستعمال، ومن ضياع الوقت أن نحاول**

[1]- عبد القادر بن مصطفى المغربي، الاشتقاق والتعريب، دار الهلال، مصر،(د ط)،1908م، ص9
[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 10
[3]- المرجع نفسه،ص 11
[4]- محمد صديق حسن خان، العلم الخفاق في علم الاشتقاق، دار الجوائب، القسطينية، (د ط)، (د ت)، ص 6
[5]- ينظر: المرجع السابق،ص ص 5-7

البرهان على أهمية هذا العلم>>[1]، وممّا سبق في هذا التّعريف محاولة لفهم الاشتقاق من زاوية التأريخ للكلمة العربية، وغيرها من اللّغات حيث تمرّ الكلمة بمراحل زمنية حتى تصل إلى مفهوم آخر.

وعموما فالاشتقاق عند اللغويين يعني: الأخذ في الكلام .

وعلى اختلاف التعاريف والاصطلاحات للاشتقاق، فإننا نعرِّج على ما تبنّاه " تمام حسان" في كتابه "اللغة العربية معناها ومبناها" من وجوب دراسة الاشتقاق ومعالجته ليس من وجهة نظر الصّرفيين التي هي كانت وفق المعنى الوظيفي، التي تشترك فيه المشتقات جميعا. فهو صلتها بالمعنى الحديث ومن جهة التجرد والزيادة.

ولكن الأجدر أن يكون ـ في نظر" تمام حسان" ـ دراسته في إطار علم الصّرف حسابا لوجه علم المعجم، بالعدول عن شكلية الصيغ والملحقات.[2]

ويصبح بذلك دراسة الاشتقاق، دراسة صرفية مسوقة لخدمة المعجم، ومنه فإنَّ له دوراً فعّالًا في تطوير الثروة اللغوية لخزينة اللغة العربية .

ويعرف " العكبري"، الاشتقاق بقوله:<< أمَّا حدّ الاشتقاق فأقرب عبارة فيه ما ذكره "الرُماني"، وهو قوله:**<<الاشتقاق اقتطاع فرع من أصل يدور في تصاريفه على الأصل>>**[3]

وفي الدِّراسات المعاصرة يُعرَّف الاشتقاق على أنّه: استحداث كلمة أخْذًا من كلمة أخرى للتعبير بها عن معنى جديد يناسب المعنى الحرفي للكلمة المأخوذة منها، ومن هذين التعريفين نستنبط المحدِّدات الآتية لمصطلح الاشتقاق:

---

[1]- حيدر عودة ناطع محي الدراجي، البحث اللغوي للمشتق،(رسالة ماجستير) ،البصرة، جامعة البصرة، 2009م، ص 13

[2]- ينظر: تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، المغرب، (د ط)، 1994م، ص ص 166-169

[3]- جلال عبد الله محمد سيف الحمادي، العدول في صيغ المشتقات في القرآن الكريم،(رسالة ماجستير)، اليمن، تعز، 2007م،ص 75

1-وجود عنصرين أساسين يشكّلان بنية الاشتقاق هما:

- المشتّق، وهو الفرع والقطعة المستحدثة.
- المشتّق منه (وهو من الأصل، ومن كلمة أخرى).[1]

2-مطابقة المشتق للمشتق منه في المادة اللغوية.(نوع الحروف- ترتيب الحروف) وفي المعنى الأصلي.

3-تفرُّد المشتق عن المشتق منه بدلالة جديدة بمعنى إضافي اقتضته طبيعة صيغته الاشتقاقية الجديدة.[2]

[1]- ينظر: حيدر عودة ، البحث اللغوي للمشتق ،(رسالة ماجستير)، ص ص75_76

[2]- جلال عبد الله محمد سيف الحمادي، العدول في صيغ المشتق،(رسالة ماجستير)، ص 76

المبحث الثاني:

أنواعه:

1- الصغير

أولا – الفعل الماضي وأوزانه.

ثانيا– الفعل المضارع وأوزانه.

ثالثا–فعل الأمر.

رابعا– اسم الفاعل.

خامسا– اسم المفعول

سادسا– الصفة المشبهة باسم الفاعل.

سابعا– اسم التفضيل.

ثامنا– اسم الزمان والمكان

تاسعا– اسم الآلة.

2- الكبير

3- الأكبر

4- الكُبّار

المبحث الثاني: أنواعه:

المطلب الأول: الاشتقاق الصّغير:

<< وهو انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف الأصلية ،وفي ترتيبها>>[1]

فإذا كان ذلك في الحروف الزائدة في الاستعمال والافتعال لا تمنع وفي المعنى أيضا بزيادة أو نقصان، وإن اتحدتا في الأصول فإن ذلك هو الاشتقاق الصغير مثل " ضرب" يضرب".[2]

ونجد " ابن جني" (ت392 هـ) يُقرّ بوجود ضربين من الاشتقاق في قوله:<<**والاشتقاق عندي على ضربين: كبير وصغير**>>، وعرّفه قائلا:**<< فالصّغير ما في أيدي الناس، وكتبِهم كأنْ تأخذ أصلا من الأصول فتقرأه فتجمع بين معانيه وإن اختلفت صيغه ومبانيه**>>.[3]

فما هو متناول لدى العامّة من الطُّلاب كقولك " كتب" ، " كتاب" كاتب، فتأخذ الأصل ويضاف إليه حروفا فتختلف الصيغ والمباني و تتقارب معانيه، ومثال ذلك أيضا في "عالم" و " معلوم" من العلم، ويتفق هنا المشتق والمشتق منه في الأحرف الأصلية، وفي ترتيبها.[4]

ويأخذ من هذا النّوع من الاشتقاق عشرة أفراد: الفعل الماضي، والمضارع وفعل الأمر، واسم الفاعل، واسم المفعول، والصّفة المشبّهة باسم الفاعل واسم التفضيل، واسم الزمان، اسم المكان، اسم الآلة [5]، وسأعرض هاته الأفراد بشيء من التفصيل.

---

[1]- أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد،الاشتقاق، دار الجبل، بيروت، ط1، 1991م، ص 28

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص ص 28_30

[3]- أبو الفضل عثمان بن جني، الخصائص ، تحق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، (د ط)، 1952م، ج1، ص 133.

[4]- ينظر: عبد الله أمين، الاشتقاق، دار الخفاجي، القاهرة، ط2، 2000م، ص 6

[5]- المرجع نفسه، ص 182

كما نجد " إبراهيم أنيس" في كتابه: " من أسرار اللغة" حيث جعل الاشتقاق الصّغير باسم " الاشتقاق العام" كالفعل " فهم"، نشتق منه :" مفهوم" " فاهم" وليس هناك أيّ ارتباط عقلي ومنطقي بين حروف (الفاء. الهاء والميم) وبين المعنى العام الذي يُستفاد منه تلك الصيغ: وهو الإدراك ولا نستطيع أن نتصوّر حروف الكلمة أو الفعل " أدرك" هو نفسه حروف الفعل " فهم" من حيث الترتيب والتناسب، لأن لكل منها نفس الدّلالة.[1]

وهذه التسمية بالاشتقاق العام ليست بالمطلق حقيقةً، فهي إلّا نوعًا من التوسُّع في اللغة، يستفيد منه المؤلّف والكاتب، وتلجأ إليه المجامع اللُّغوية للتعبير عما يَحدُث من معان، ممَّا يُساعد اللغة على مُسايرة التطوُّر الاجتماعي.

وقد حَظيَ هذا القسم من الاشتقاق بعناية الصرفيين وعلماء النحو، مع اختلافهم في توظيف الصّيغ الصّرفية المختلفة[2] ،وذلك لتواجده الكبير في الحياة الكلامية عمومًا، ومن هذا الاختلاف مثلا **<< من ناحية شموله لكلِّ الكلمات العربية أوَّلا، فمنهم من قال بعدم شموله لها أي أن بعض الكلمات مشتق وبعضها الآخر ليس مشتقا، " كالخليل" و" سيبويه" و " أبي عمرو بن العلاء"، و" أبي الخطاب الأخفش الأكبر" و " عيسى بن عمرو" و " الأصمعي" وغيرهم.. ومنهم من قال بأنّ كل كلمات اللغة العربية مشتقة، وهؤلاء من متأخري علماء اللغة >>**[3]

وقال الإمام " فخر الدين الرازي" في أوائل تفسيره الكبير أن لكل الطُّرق في تعرف مدلولات الألفاظ طريقة الاشتقاق، ثم الاشتقاق على نوعين الأصغر والأكبر، أمّا الأصغر فيمثل اشتقاق صيغة الماضي والمستقبل من المصدر ومثل اشتقاق اسم الفاعل واسم المفعول وغيرهما منه.[4]

---

[1]- ينظر: إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، دار الأنجلو المصرية، القاهرة، ط6، 1978م، ص 65

[2]- ينظر: ناصر حسين علي، الصيغ الثلاثية، المطبعة التعاونية، دمشق، (د ط)، 1989م، ص 28

[3]- ناصر حسين علي، الصيغ الصرفية، ص 28.

[4]- المرجع نفسه، ص 28.

وفي ذلك عموما اختلاف في تقسيم أنواع الاشتقاق، فمنهم من يقول بوجود نوعين فقط، والبعض الآخر يقرّ بوجود أربعة أنواع.

– وفي هذا المقام سأقوم بعرض الأنواع الأربعة لإيماني بوجودهم في اللغة العربية بشكل ملحوظ، بغضّ النّظر عمّا تطرّق إليه اللّغويون الأوائل والمُحدثون،– وسمي صغيرا– لأنه أقرب إلى الفهم من غيره، لأنّ البعد بين المشتق والمشتق منه صغيرا، أي قليل.[1]

وكما قلنا من قبل بوجود أفراد الاشتقاق الصغير وعددها عشرة ،وفي هذا أعرض لذلك بالتفصيل:

أوّلا: الفعل الماضي:

– الفعل الماضي إمَّا مجرّد وإما مزيد والمجرّد إما ثلاثي وإمّا رباعي، والمزيد أيضا إمّا مزيد ثلاثي حرفًا، أو حرفين أو ثلاثة، وإمّا مزيد رباعي حرفًا، أو حرفين، ولكلّ منها معان [2]:

أ/ الماضي المجرَّد الثلاثي:

وهو على ثلاثة أوزان، فَعَلَ، وفَعِلَ، وفَعُلَ، نحو ذقن، فهذ، ذؤُبَ .

وفي باب فَعَلَ، الذّي مضارعه مفتوح العين <<يفعل>> وماضيه مفتوحها وهذا يكون في اللاّزم والمتعدي، ومن مواطن اللاّزم عند "ابن دريد" في هذا قوله:<<**بذخ الرجل،يبذخ بذخًا وهو باذخ وبذّاخ إذّا تكبّر**.[3]، وفي باب فَعِلَ، مكسور العين في الماضي ومفتوحها في المضارع ومثال ذلك " ركب، راكب"، وفي باب فَعُلَ، مضموم العين في الماضي والمضارع وقد أشار "عبد الله أمين" في كتابه "الاشتقاق" أنَّ ابن عقيل"يقر بوقوع اسم الفاعل منه فاعلا إلّا سماعًا.

[1]- عصام مصطفى آل عبد الواحد، المشتقات العاملة في الدرس النحوي، دار الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 2006م، ص 11

[2]- عبد الله أمين، الاشتقاق، ص 182.

[3]- هاني عوض الزبن، جهود ابن دريد في الجمهرة والاشتقاق، (رسالة ماجستير)، مؤتة، 2010م، ص 132.

وعند "السّيوطي" أنّ بعض هذه الألفاظ جاءت بفتح العين حيث إنَّه يُقال فيه حمُضَ، ومثل طاهر: حَمُضَ ومثل طَهُر بالفتح ولم يأت فعُل فهو فاعل إلَّا صرفان فرِه فهو فاره، وعقُرت المرأة فهي عاقِر.[1]

ب/ الماضي المجرّد الرُّباعي:

الماضي الرّباعي المجرّد بناء واحد، نحو ، دَحرَجَ، غربل وقمطرتُ الكتاب، أي اتّخذتُ له قمطرًا، وعقربت الصدغ، أي لوته كالعقرب وفي " التسهيل" فصل في الربّاعي المجرد، ومنه نجد صاحبه يُقرّ بصياغة اسم رباعي لعمل بمسمّاه أو لمحاكاته، أو لجعله في شيء أو لإصابته، أو لإصابة به، أو لإظهاره.

ج/ الماضي المزيد الثلاثي:

للماضي الثلاثي المزيد اثنا عشر وزنًا، منها ثلاثة لمزيد الثلاثي حرفًا واحدًا، وهي أفعل، فعَّل، فاعل، وخمسة لمزيد الثلاثي حرفين، وهي تفعّل، وتفاعل، انفعل، وافتعل، وافعّل، وأربعة لمزيد الثلاثي ثلاثة أحرف، وهي استفعل، وافعوعل، وافعولّ، وافعالّ.[2]

1- الثلاثي المزيد بحرف واحد:

وفيه ثلاثة أبنية هي:

❖ **أفعل:** ولها معاني عدة نذكر من بينها :

- **التعدية:** مثال ذلك ذهب الخوف يضاف إليها الهمزة فتعمل على نقل الفعل من اللزوم إلى التعدية، فنقول: أذهب الله خوفك.

[1]- هاني عوض الزبن،جهود ابن دريد في الجمهرة والاشتقاق،(رسالة ماجستير)، ص 133.
[2]- عبد الله أمين، الاشتقاق،ص 189.

وقد تنقله إلى التعدّي بمفعولين مثال ذلك : قرأ عليٌّ الكتاب، فتصبح أقرأت عليًّا الكتاب، وتنقله أيضا إلى التعدّي إلى ثلاثة مفاعيل مثل: علمت محمدا مجدا فتصير أعلمت عليًّا محمدًا مجدًا.[1]

ومن معانيها أيضا:

– **التكثير**: مثال ذلك، أثمر مشتق من الثمر وقد قالوا أثمر القوم إذا كَثُرَ عندهم الثمر، وأضأن القوم إذا كَثُرَ عندهم الضأن.

– **الصّيرورة**: فالفعل أعجل مشتق من العجل، وقالوا أعجلت البقرة أو ولدت عجلاً، ويقولون أحمر الرّجل إذا صار له ولد أحمر.[2]

– **للدخول في الزمان والمكان**: مثل أشأم القوم، إذا دخلوا الشام.

– **للتعريض**: وذلك مثل: اقتلته إذا عرضته للقتل.

– **وجود الشيء على صفة غير متوقعة**: وذلك في قول الشاعر مثلا:

" **فَاصمَتُ عَمرًا وَأَعمَيتُهُ عَن الجُودِ وَالمَجدِ يَومَ الفَخَّارِ**"[3]

– **للسّلب**: نحو أشكيته، إذا شكا إليك، وفي ذلك قال "ابن جني" أعجمت الكتاب أي أزلت استعجامه، وقال "ابن سيدة" وهو عنده على السَّلب، لأن "أفعلت" _ وإن كان أصلها الإثبات– فقد تجيء للسلب.[4]

وهذا الوزن – أفعل– مصدره على إفعال، نحو أدخل، إدخال وإن اعتلت نقلت حركتها إلى الفاء، ثم حذفت العين وعوّضت منها بتاء التأنيث في آخر الكلمة، مثال ذلك، أضاع، إضاعة والأصل أن تكون ، إضياع.[5]

---

[1]- ينظر: صالح سليم الفاخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، عصمي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1996م،ص 131.

[2]- ينظر: عبد الله أمين، الاشتقاق،ص 189.

[3]- صالح سليم الفاخري، المرجع نفسه، 132.

[4]- عبد الله أمين، الاشتقاق،ص 190.

[5]- ديزيرة سقال، الصرف وعلم الاصوات، دار الصداقة، بيروت،ط1، 1996م، ص 188.

❖ فعَّل:

للوزن " فعَّل"، معان كالتي للوزن "أفعَل" وهي:

❖ **للتعدية** مثل: نزل القرآن، نزَّل اللهُ القرآنَ.

❖ **للمبالغة والتكثير**: مثل قطَّع، علَّم[1] ، وطوَّف أي أكثر الطواف فيه.

❖ **للصيرورة**: ورَّقت الشجرة توريقا، أي أخرجت ورقها.

❖ **للعمل في زمن الفعل**: فالفعل غلَّس مشتق من الغلس، وهو ظلام آخر ونقول مثلا، اللَّيل وغلَّسنا، سرنا بغلس، وهو التغليس.

❖ **الدخول في المكان**: مثال ذلك كوَّف، أي ذهب إلى الكوفة، وبصَّر أي دخل في البصرة.

❖ **للسَّلب**: جلَّد الجزور، نزع عنها جلدها. [2]

وصيغة " أفعل" " فعَّل" يأتيان في الكلام ومعناهما مؤتلف ومختلف وقد تأتي " أفعل" فيما يسمع فيه أو العكس في " فعَّل" ومعنى ذلك أنهما يتّفقان من جهة ويختلفان من جهة ثانية، وفي الاتّفاق نجد على سبيل المثال: أكرم وكرَّم، أمسك ومسَّك، أوصى ووصَّى.

ويأتيان في الاختلاف في مثل: أفرط، فرَّط، أبرأ، برَّأ، وأشمت، شمت [3]

❖ فَاعلَ:

نحو قاتل(يفاعل– يقاتل) إشارة إلى أن المضارع الرُّباعي يضم حرف مضارعته مطلقا.

ومن معانيه:

– **المشاركة**: وهي الدلالة على أن الفعل حادث من الفاعل والمفعول معا، فإذا قلت مثلا: ضرب زَيدٌ عمرًا.

---

[1]- ينظر: صالح سليم الفاخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، ص 133.

[2]- ينظر: عبد الله أمين، الاشتقاق، ص 191.

[3]- ينظر: نجاة عبد العظيم،أبنية الأفعال- دراسة لغوية قرآنية- دار الثقافة، (د ط)، 1989م، ص 297.

كان معنى هذه الجملة أن زيداً ضرب عمرا، أي أن الضّرب حادث من زيد وحده، أمَّا إذا قلت: ضارب زيد عمراً وهذا يعني أن الفعل حادث من الاثنين.[1]

- **المتابعة:** كقولك: تابعت الدَّرس،واليت الصَّوم، فهي تدلُّ على الاستمرار.[2]
- **لصيرورة مفعوله صاحب الاسم الذي اشتق منه:** يقال: عافاه الله و أعفاه، أي صيَّره معافى.
- **للتكثير:** ومثال ذلك ، ضاعف، أي زاد على أصل الشيء.
- **للدّلالة** على "فَعَلَ": نحو سافر، دافع.

2/ الثلاثي المزيد بحرفين:

وخمسة لمزيد الثلاثي بحرفين: وهي:" تفعَّل"، " تفاعل"، " انفعل"، " افتعل"، " إفعلَّ".

❖ افعلَّ:

ويأتي غالبا للدلالة على اللَّون أو العيب.

فاللون: إحمرَّ، اصفرَّ، والعيب: احولَّ، اعوَّر، إزوَّر.[3]

ومن معانيه القلب، تحويل الشيء عن وجهه، انقلب.

❖ افتعل: ومعانيها هي :

- الاتّخاذ: مثل، اشتوى، القوم اتخذوا شواء.
- المشاركة: مثل، اختصم القوم.
- الإظهار: مثل اعتذرت لفلان، أي أظهرت له العذر، واشتكيت لفلان أي أظهرت له الشكوى.[4]

---

[1]- عبده الرّاجحي ،التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، (د ط)، (د ت)، ص 35.
[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 36.
[3]- محمود عكاشة، البناء الصرفي في الخطاب المعاصر، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة،(د ط)، 2009م، ص 36.
[4]- عبد الله أمين، الاشتقاق، ص 192.

❖ **تفعّل**: بزيادة التاء وتضعيف العين، مثل تجمَّع، ويطّرد في المعاني الآتية:

- **المطاوعة**: أي بمطاوعة، (فعَّل) مثل، جمعته فتجمَّع، ونبهته فتنبَّه.
- **التكلّف**: مثل، تشجعَّ (أي تكلف الشجاعة)، وقول الشاعر في تخلَّق

دَع التَّخَلُّقَ يُبعِدِ عنكَ أوَّلُه لأن التخلَّق يأتي دُونَه الخلقُ.

- **التجنُّب**: مثل، تحرَّج الرَّجل من فعل شيء، أي تجنبَّ الحرج.[1]
- **الدَّلالة على التَّحصيل**:نحو: اكتسب ، احترف.
- **وتدلُّ أيضا على الدُّخول في الشيء**: اخترط في الشيء أي دخل فيه ويقولون على سبيل المثال: انخرط في عمل ما والصَّحيح، اخترط أو استخرط فيه، بمعنى لحَّ فيه واشتد.[2]

❖ **تفاعل**: وذلك بزيادة التاء والألف، مثل تبارك.[3]

ونجد له معان عدة:

- **المشاركة**:ففي تساهم، تسايف، تشارك في العمل.
- **إظهار أن الفاعل في حال ليس هو فيها**: مثل، تجاهل: أرى من نفسه الجهل وليس به، وكذا الفعل تصَامّه، أراه أصَمّ وليس كذلك.[4]
- **الدَّلالة على التدرج**: أي حدوث الفعل شيئًا فشيئًا، مثل: تزايد المطر ، تواردت الأخبار.
- **ومن بين معانيها المطاوعة والموائمة** : وهو وزن"فاعل" في باعدته تباعد، واليته توالى.[5]

---

[1]- ينظر: صالح سليم الفاخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات،ص 135.
[2]- ينظر: محمود عكاشة، البناء الصرفي في الخطاب المعاصر،ص 35.
[3]- نجاة عبد العظيم الكوفي،أبنية الأفعال ،ص 30.
[4]- ينظر: عبد الله أمين، الاشتقاق، ص 193
[5]- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 39.

❖ **انفعل:**

تجيء " انفعل" لمعنى واحد، وهو المطاوعة ولهذا لا يكون إلاّ لازما مثل كسرته فانكسر. وهدمته فانهدم. وشرط هذا الوزن أن يكون علاجيا ظاهراً كالكسر والحطم، ولا يجوز صياغتها في الأفعال الباطنية فلا تكون مطاوعتها ومثال ذلك << علّمته>><<فانعلم>> .

ولا يكون أيضا فاء الفعل لاما أو راءًا أو واوًا أو نونًا أو ميما مثل:رمى، وصل، مضى، فلا يقال انرمى، ولا انوصل، انمضى.[1]

3/ الثلاثي المزيد بثلاث أحرف:

وفيه أربعة أبنية: استفعل، افعوعل، افعوّل، إفعالّ:

❖ **استفعل:** بزيادة ثلاثة أحرف في أوّله، نحو استعمر، استعمل ويكون للدلالة على السؤال، نحو: استوهب، طلب الهبة.

ويدلُّ أيضا على التحوّل: مثل، استنوق الجمل واستحجر الطين: صار حجراً.

وللدلالة على المصادقة: استعظمته، عددته ذا عظمة، واستسمنته فوجدته سمينا، وجاء أيضا بمعنى الاستخفاف: والترك مثال ذلك استهجن، واستبعد، واستصغر[2] ويقرّ "ابن يعيش" بأن الغالب على هذا البناء عموما الطلب، والإصابة.[3]

وقد تستعمل بمعنى الصيغة المجردة " فعل" كما في قولهم :<< استقرّ فلان أي بمعنى قرَّ، وفي قول الشاعر:

وألقت عصاها واستقرَّ بها النوى

كما قرَّ عينا بالإياب المسافر.[4]

---

[1]- ينظر: صالح سليم الفاخري، تصريف الافعال والمصادر والمشتقات، ص 137.
[2]- محمود عكاشة، البناء الصرفي في الخطاب المعاصر،ص 37.
[3]- عبد الله أمين، الاشتقاق،ص 194.
[4]- صالح سليم الفاخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات،ص 137.

❖ **افعوعل:**[1]

يفيد افعوعل المبالغة والتوكيد،"اعشوشب" أي كثر عشبه وعندئذ قد يتعدّى كما في قول الشاعر:

فلمَّا أتى عَامان بعد انفصاله عن الضرع واحلولى دِمائا يَرُودُها.

❖ **افعوَّل:**

وهو بناء موضوع للمبالغة كافعوعل

وعند " ابن يعيش" في قوله: **<< أمَّا افعوّل نحو اجلَوَّذ: إذا أسرع واخروَّط السير: إذا امتدّ، وعلوّط البعير: إذا ركب عنقه، ومعناه المبالغة كما " افعوعل" لأنه على زنته إلا أن المكرّر هناك العين، وهنا الواو الزائدة.[2]>>**

❖ **افعالَّ:**

نحو احمارَّ أي اكتسب لونا أحمرًا.

ويفيد المبالغة عند التحول في الصفة، فكأنه " أفعل" مع مبالغة في معناه (احمارَّ للمبالغة في الدخول في صفة الحمرة)، وأكثر ما صبغ هذا الوزن للألوان.[3] وقال" سيبويه":<<**وليس شيء يقال فيه: افعاللت إلا يقال فيه افعللت، ولا شيء يقال فيه افعللت إلاّ يقال فيه افعاللت إلا أنه قد نقل إحدى اللعثين في الشيء، وتكثر في الأخرى، إلاَّ أنَّ طرح الألف من اخضَرّ، واحمرَّ، واصفرَّ، ابيضَّ، واسوَّد، أكثر واثبات الألف في استهاب، وادّهام.** >>.[4]

ونجد في قول" سيبويه" تفريقا بين دلالة الألف في الوزن " افعّال" بحيث يثبت فاعلية الألف وقوتها البلاغية من غيرها من الأوزان الأخرى.

---

[1]- ديزيرة سقال، الصرف وعلم الأصوات،ص 203.
[2]- عبد الله أمين، الاشتقاق، ص 195.
[3]- ديزيرة سقال، الصرف وعلم الاصوات،ص 201.
[4]- ينظر، عبد الله أمين، الاشتقاق، ص 194.

د/ الماضي المزيد الرباعي:

وهو على ثلاثة أضرب مزيد بحرف على وزن" تفعلل" ، ومزيد بحرفين على وزن" افعنلل"، ومزيد بثلاثة أحرف على وزن" افعلّل".

1- الرُباعي المزيد حرفا واحدا:

❖ **تفعلل**: وهو على معان عدة منها:

- **المُطاوعة**: نحو، عصفرتُ الثوب فتعصْفَر، وبعثروا متاعهم فتبعثر.[1]

وقد وضع عليه الدخيل، برطلته(أعطيته رشوة) فتبرطل، فرنس فتفرنس، وتوسّع في ذلك المُحدثون من الاشتقاق من الدخيل على بناء "فعلل".[2] ويفيد أيضا التكثير ومثال ذلك، تعثكل[*] العنق: كثرت شماريخه[*] ، ويجيء معناه أيضا على وزن "فَعلَلَ" نحو : تقرمص أي دخل في القرموص، وهو حفرة يستدفئ فيها الإنسان الصرد من البرد.

❖ **افعنلل**: ولا يكون إلاّ بالمطاوعة: فهو في الرّباعي كانفعل في الثلاثي فهو لازمٌ لا يتعدى نحو، حرجمت الإبل، فاحرَنجمت، إذا رددتها فارتدّ بعضها على بعض.

❖ **افعلّل**:

ويجيء "افعلَل" للمطاوعة نحو : طمأنته فطمأن.[3]

ثانيا: الفعل المضارع:

أحرف المضارعة أربعة: وهي الهمزة، النون، التاء، والياء.

---

[1]- عبد الله أمين، المرجع نفسه،ص 197.

[2]- ينظر: محمود عكاشة، البناء الصرفي في الخطاب المعاصر،ص 39.

[*] تعثكل العنق: عثكل الهودج، زينه بالكثلوكة، والكثلوكة بمنزلة العنقود في الكرم.

[*] شماريخه: شمرخ العنق، فرط شماريخه، الشمراخ، العنق عليه عن وهو غصن دقيق رخص يبنت في أعلى الغصن الغليظ.

[3]- ينظر:عبد الله أمين، الاشتقاق، ص 197.

وهو الفعل الذّي يدلّ على معنى في نفسه بزمان يحتمل الحال والاستقبال وعلامته أن ينصب بناصب، أو يجزم بجازم، ويكون اشتقاقه وأوزانه كأخذ المضارع من الماضي بزيادة حرف من أحرف المضارعة، مضموما في الرّباعي ومفتوحا في غيره، وهي يأتي على الأوزان التالية.[1]

أ/ من الثلاثي:

أوَّلا: من الثلاثي المجرّد:

- **يَفعَلُ**: وهو مضارع الوزن" فَعَلَ" الذي ليس للمغالبة ولا معتل الفاء بالواو وليس مضعفا، نحو زأرر.
- **فعُلُ**: وهو مضارع الوزن" فَعُلَ" نحو، ظَرُفَ يظرف أو مضارع الوزن فعل الذي مضارعه، يَقِرُ، وماضيه قرَّ.
- **يَفعِلُ**: وهو مضارع الوزن " فَعَلَ" الذي يدل على المغالبة وهو معتل العين أو اللام بالباء، أو معتل الفاء بالواو، نحو: رماني فرميته، وسايرني فسيرته، وهو أيضا مضارع "فعل" الذي ليس للمغالبة وهو معتل الفاء بالواو، نحو وعد، يَعِد، أو معتل العين أو اللام بالباء، نحو، رَمَى، يرمي، "باع، يبيع"
  - "فَعَلَ: المضعّف غير المتعدي نحو ردّ ⟵يَرُدُّ.[2]

ثانيا: من الثلاثي المزيد بحرف:

- **يُفعِل**: من " أفعل"، نحو، أكرم ⟵ يكرم .
- **يُفَاعِل**: من "فاعل" مثل ،قاتل ⟵ يقاتل .
- **يُفَعِّل**: من "فعل"، نحو ،حسَّن ⟵يحسِّن.

[1]- ينظر: إميل بديع يعقوب، معجم الأوزان الصرفية، عالم الكتب، ط1، 1990م، ص 174.
[2]- ينظر:المرجع نفسه ، ص 175.

ثالثا: من الثلاثي المزيد بحرفين:

❖ **يَفتَعِلُ:** من "افتعل" نحو، استمع ⟵ يستمع

❖ **يَفعلُ:** من "افعلَّ"، نحو ، اسودَّ ⟵ يسودّ .

❖ **ينفعِل:** من " انفعل" نحو انكسر⟵ ينكسر.

❖ **يتفاعل:** من "تفاعل"، نحو تقاتل⟵يتقاتل .

❖ **ينفعّل** من "تفعَّل": نحو: تكسَّر⟵يتكسَّر.

رابعا: من الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف.

❖ **يستفعل:** من "استفعل"، نحو استخرج ⟵ يستخرج.

❖ **يفعالُّ:** من "افعالَّ"، نحو احمارّ⟵ يحمارّ

❖ **يفعوعل:** من " افعوعل"، نحو، اعشوشب ⟵يعشوشب.

❖ **يفعوّل:** من "افعول"، نحو ، اجلوّذ (*)⟵ يجلوِّذُ.[1]

ب/ من الرّباعي:[2]

1- من الرّباعي المجرّد:

❖ **يَفعِلُلُ:** من "فعلل" نحو دحرج ⟵ يدحرج.

2- من الرباعي المزيد بحرف:

❖ **يتفعلل:** من " تفعلل" نحو، تدحرج ⟵ يتدحرج.

3- من الرباعي المزيد بحرفين:

❖ **يفعللُّ:** من " افعللّ" نحو اطمأن ⟵ يطمئن.

❖ **يفعنلل:** من الفعل " افعنلل". نحو، احرنجم ⟵ يحرنجم

---

[1]- إميل بديع يعقوب، معجم الأوزان الصرفية، ص 176.

[2]- المرجع نفسه، ص 168.

(*) اجلوَّذ: اسرع في المشي

ثالثا: فعل الأمر:

يشتقّ فعل الأمر من الفعل المضارع المبني للمعلوم والمسند إلى المخاطب بحذف حرف المضارعة واستبقاء صيغة المضارعة بعد حذف حرف المضارعة في فعل الأمر كما هي، في نحو، يدع، دع.[1]

وممّا سبق نستنتج أن الصّيغ الثلاثية تُعتبر إلى حدّ بعيد أساسا للكلمات العربية، فقد اعتمد العديد من اللغويين هذا الأساس هو الأصل الذي يؤدي إلى زيادة الثروة اللغوية للعربية، والحفاظ على نمائها وتكاثرها.

فقد استأثرت هذه الصيغ بأكبر عدد من أحرف الزيادة المكونة في كلمة" **سألتمونيها**".[2]

فالخاصية البلاغية المميزة التي تمتاز بها لغتنا العربية هي أن كلماتها جاءت على صيغ موزونة منظمة، منظبطة في أغلبها.

أمّا بالنسبة إلى أوزان الرباعي المزيد فهي قليلة تنحصر في ثلاثة، هي "تفعلل"،" افعنلل" " افعلّل".[3]

وفي موضوع الاشتقاق صارت هذه الأوزان هي الغاية والهدف، ولم يكن هذا الأخير إلّا وسيلة لتكثير صيغها المجردة والمزيدة.

---

[1]- عبد الله أمين، الاشتقاق، ص 213.
[2]- ينظر: ناصر حسين علي، الصيغ الثلاثية،ص 5.4.
[3]- ينظر: رمضان عبد الله، الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصر، بستان المعرفة، الاسكندرية، (د ط)، 2005م،ص ص 1-2

رابعا: اسم الفاعل:

هو اسم مشتق للدلالة على من وقع منه الفعل، فكلمة " كاتب" اشتقت من الكتابة للدلالة على من وقعت من هذه الكتابة.[1]

فهو يدل على ما وقع منه الفعل أو قام به على معنى الحدوث، وقد عرّفه بعضهم بأنه <<**الوصف الدال على الفاعل الجاري على حركات المضارع ومكانه كضارب، ومكرِم**>>[2] واسم الفاعل لابد أن يشتمل على أمرين معا، هما المعنى المجرد لحادث، وفاعله، مثل كلمة "زاهد" ، وكلمة، عادل، في قول القائل<<جئني بالنمر الزاهد أجئك بالمستبد العادل>> فكلمة زاهد تدل على أمرين معا هما: الزهد مطلقا، والذات التي فعللته أو نسب إليها، ومثلها كلمتي : "واشٍ" " سائل" في قول" المعرّي":

أعندي وقد مارست كل خفية يصدق واش أو يجنب سائل .[3]

وقد اُشترط في صياغة اسم الفاعل شرطان هما:

1- **الأوَّل خاص بالفعل** وهو : أن يكون ماضيه متصرِّفا ثلاثيا لأن الجامد لا يكون له.

2- **الثاني خاص بالمصدر** وهو: أن يكون معنى مصدره غير دائم، لأن المصدر الدّال على معنى جامد لا يشتق منه ما لا يدلّ على الحدوث.[4]

ومن أمثلة ذلك:

❖ صدق- صادق، يقول الله تعالى:{ **وَاُذكُر فِي الكِتَابِ إِسمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الوَعدِ وَكَانَ رَسُولاً نَبِيًّا**}(سورة مريم: 54).

---

[1]- يوسف الحمادي وآخرون ،القواعد الأساسية في النحو والصرف، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، (د ط)، 1995م، ص 204.

[2]- ينظر: ابراهيم قلاتي، قصة الإعراب، دار الهدى، الجزائر، (د ط)،2003م،ص ص 404-405.

[3]-عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، ط3، (د ت)، ج3، ص 236.

[4]- ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ص ص 235-236.

❖ صَلُحَ– صالح، يقول الله تعالى:{ **إِلاَّ مِن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدخُلُونَ الجَنَّةَ وَلاَ يُظلَمُونَ شَيئًا**}(سورة مريم:60).

ويُصَاغُ من غير الثلاثي على وزن المضارع، بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره، مثل مصدّقا في قوله تعالى:{**وَآمِنُوا بِمَا أَنزَلتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُم**}.[1]

وفي شرح "السيوطي" على "ألفية بن مالك" يذكر صاحبه " محمد صالح بن أحمد الغرسي"[2]<<**وهو – كما قال في شرح الكافية– ما صيغ من مصدر موازنا للمضارع لتدل على فاعله غير صالح للإضافة إليه**>>.

وفي هذا القول، إشارة إلى أنه يخرج منه جميع المشتقات مثله، ما عدا اسم المفعول المزيد والموازن من الصفة المشبهة– ويدل على الحدث لا على المصدر ولا يضاف إلى فاعله.[3]

خامسا : اسم المفعول:

اسم مشتق، يدل على معنى مجرد، غير دائم، وعلى الذي وقع عليه هذا المعنى، فلا بد أن يدل على الأمرين معا، وهما المعنى المجرّد، وصاحبه الذي وقع عليه، مثل كلمة" محفوظ" و" مصروع"[4]

وهو على زنة " مفعول" قياسا مطردا من الثلاثي وعلى غيره على وزن مضارعه، مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، وفتح ما قبل آخره، وفي قوله تعالى مثالا لذلك:{**وَإِذَا قَرَأتَ القُرآنَ جَعَلنَا بَينَكَ وَبَينَ الذِينَ لاَ يُؤمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَابًا مَستُورًا**}(الإسراء:45) وفي هذه الآية اسم المفعول هو – مستورًا– ولكن أختلف فيه على أن الحجاب ساتر وليس مستورا، وكان في ذلك أقوال نذكر منها مثلا:

---

[1]- ينظر: ابراهيم قلاتي، قصة الإعراب، ص ص 406-407.
[2]- محمد صالح بن أحمد الغرسي، شرح السيوطي على ألفية بن مالك، دار السلام، ط1، 2000م، ص 343.
[3]- ينظر:محمد صالح بن أحمد الغرسي ، شرح السيوطي على ألفية ابن مالك، ص ص 243-246.
[4]- عباس حسن، النحو الوافي،ص 271.

- **الأوّل:** أنه على بابه، والمعنى أن الحجاب مستور عن أعين الناس فلا يرونه، واختاره "الطبري" و"ابن عطية".
- **الثاني:** أنه على النسب، أي جعلنا حجابا ذا ستر.[1]

وفي الآتي نقل لبعض الأوزان المصاغة إلى اسم المفعول وحالاتها:

أ/ من الثلاثي:[2]

مَفعُول: مقطوع

مُفعَل: مقطع

مفعَّل: مقطّع

مفاعل: مقاطع

متفعّل: متقطّع

متفاعل: متقاطع

مُنفَعَل: مُنقطع

مفعلٌ: مرفضٌ

ب/ من الرباعي:[3]

مُفَعلَ: مُدَحرج

متفعلل: متدحرج

---

[1]- فريد ين عبد العزيز السليم، الخلاف التصريفي وأثره الدلالي في القرآن الكريم، دار راتب الجوزي، القصيم، ط1، 2006م، ص 376.

[2]-جرجي شاهين عطية، سلم اللسان في النحو والصرف والبيان، دار ريحاني، بيروت، ط4،(د ت)، ص 26.

[3]- المرجع نفسه،ص 27.

مفعلنلل: محرنبق

مفعلّ : مكفهرَ (*)

مفتعل: مقتطع

مستفعل: مستجلب.

مُفعَوعَل: محرورف.

وإذا كان الفعل معتلّ فإن اسم مفعوله يكون كالآتي:

1- **في الفعل الأجوف:** نحو قال: فاسم مفعول مقول، إذا أصله مقوُول فتُحذَف واوه.

2- **في الفعل الناقص يائيا:**

فتقلب الواو ياءا وتدغم في الياء نحو، مهديّ ومرضيّ.

3- **في الفعل الناقص واويا:** تدغم الواو في الواو مثل مدعوّ، ومغروّ.[1]

ويعمل اسم المفعول مثل عمل اسم الفاعل تماما ونفس الشروط.

وفي قول الشاعر مثال لاسم المفعول:

قال المتنبي:

خُلِقتُ ألوفا، لو رجعت إلى الصِّبا

لفارقتُ شيبي مُوجَعَ القلبِ بَاكِيا.[2]

---

[1]- أحمد مصطفى المراغي بك، هداية الطالب، (د ط)، (د ت)، ص 92.

[2]- ينظر: إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، ص ص 415-416.

(*) من الفعل اكفهرّ الليل، بمعنى اشتدّ ظلامه وفلان مكفهر أي منقبض كالح لا يُرى فيه فرح

سادسا: الصفة المشبهة باسم الفاعل:

هي صفة تشتق من المصدر للدلالة على ثبوتها لصاحبها، نحو عفيف، كريم، طرب، فقولك عفيف يدل على إنسان موصوف بالصفة وهي دائمة فيه ثابتة، أما عاف فيدل على من فيه عفة حادثة غير ثابتة.[1]

فهي تختلف عن اسم الفاعل في كونها تدل على الثبوت، عكس اسم الفاعل الدال على التغيير، وعدم الثبوت، وتشترك معه- أي اسم الفاعل- في أنها :

تثنى وتجمع وتذكر وتؤنث ويجوز أن تنصب المعرفة بعدها على التشبيه بالمفعول به، ولأنها أيضا تتميز بأن مرفوعها فاعل على خلاف اسم المفعول، الذي يعد مرفوعه نائب الفاعل، فهي ترفع الفاعل.[2]

والصفة المشبهة عملها كعمل فعلها، نحو، زيد كريم حسنه، وحسن وجهه.[3]

وأشهر أوزان الصفة المشبهة هي : ويكون على وزن: فَعِل في ثلاثة آتية:

1- فَعِلَ

أ- **فَعِلَ**: الذي مؤنثه فعلة، وذلك إذا كان الفعل يدل على حالة شعورية أو مادية متغيرة ويكون من الأمور التي تزول وتتجدّد ومثال ذلك: فرح فرحة، تعب، تعبة.

ب-**أفعل**: الذي مؤنثه فعلاء ، وذلك إذا كان الفعل يدل على لون أو عيب أو حلية، مثل :حمر: أحمر، حمراء وزرق، ازرق، وزرقاء.

وحور، احور، حوراء.

ج- فعلان: الذي مؤنثه فعلى، وذلك إذا كان الفعل يدل على خلو أو امتلاء. مثل: روي ريان وريَّ، عَطِشَ، عطشان، وعطشى.

---

[1]- فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال، دار المعارف، بيروت، (د ط) ، 1988م، ص 162.

[2]- ابراهيم قلاتي، قصة الإعراب، ص 410.

[3]- ينظر: محمود بن عمر الزمخشري، الأنموذج في النحو، تحق: سامي بن حمد المنصور ،ط1، 1999م، ص 25.

2-**فَعُل**: وفيه الأوزان التالية

ـ **فَعَل**: من الفعل مثلا: حَسُن فهو حَسَن وبَطُل فهو بَطَل.

ـ **فُعُل**: نحو، جَنُبَ فهو جُنُب .

ـ **فعال**: جبن ،فهو جبان

ـ **فعول**: مثل وَقُرَ فهو وقور.

ـ **فعال**: مثل شَجُعَ فهو شجاع.

3-**فَعَل**: وتأتي الصفة المشبهة من وزن الفعل، فعَل غالب على وزن فعيل: مثل ، سَيَّد فعله ساد، وميِّت فعله مات.

وهناك أوزان أخرى للصفة المشبهة مثل:

❖ **فعيل**: وذلك إذا دلّت على صفة ثابتة مثل: شديد، بخيل.

❖ **فَعِل**: نحو، ضخم، سهل، صعب.

❖ **فِعِل**: مثل رخو

سابعا: اسم التفضيل

هو الاسم المصوغ من المصدر للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة.[1]

مثل: محمد أقوى من علي فصفة القوة متوفرة في "علي" لكن في "محمد" زادت صفة القوة، فاسم التفضيل يكون بين المفضل والمفضل عليه.

[1]- أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الكيان،(د ط)، (د ت)،ص 126.

ويصاغ اسم التفضيل على وزن واحد هو " أفعل" والذي مؤنثه " فعلاء" مثل: أكثر وأضعف....يقول الله تعالى:{**إِمَّا العَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعلَمُونَ مَن هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضعَفُ جُندًا**}(مريم:75)

ويُصاغ اسم التفضيل طبقا لشروط وهي:

1-أن يكون الفعل مبني للمعلوم في قولك: هي أحسن منك خُلقًا فاسم التفضيل أحسن مبني للمعلوم من الفعل حَسُنَ.

وهناك حالة شاذة في القياس من الفعل المبني للمجهول في مثل قولك << عُدتَ وَالعَودُ أَحمَدُ>>، فاسم التفضيل أحمد مشتق من الفعل المبني للمجهول " يُحمَدُ".

2-أن يكون الفعل المشتق من اسم التفضيل ثلاثيا وتاما لا ناقصا في مثل قولك: سعيد أكبر من علي، فالفعل مشتق من اسم التفضيل هو كبر فهو ثلاثي وتام.

3-أن يكون الفعل متصرفا لا جامدا مثل: زيد أعلم من عمر فالفعل "عَلِمَ" تام التصرُّف.

4-أن يكون الفعل مثبتا لا منفيا، في قولك مثلا:{ **الله أرحم الرَّاحمين**}

5-أن لا يكون الوصف من الفعل على وزن "أفعَل" الذي مؤنثه " فعلاء" مثل أحمر، حمراء.

6-أن يكون قابلا للتفاضل فلا يجوز لاسم التفضيل في معان لا تقبل التفضيل بين شيئين في مثل معنى الموت فلا يقال "فلان مات أفضل من فلان" ،إذا لم تتوفر هذه الشروط كانت الصياغة كالآتي:

إذا كان من غير الثلاثي نضيف إحدى الكلمات (أكثر، أشد، أقوى) فنقول: الثلج أشد بياضًا.

- أمَّا إذا كان الفعل منفيا جيء بـ(أكثر، أشد، أقوى) ثم يوضع بعده فعل مضارع للفعل المنفي مسبوقا بأن المصدرية وقبلها حرف النفي، مثل " سعيد أقدر ألاَّ يخرج".[1]

ولاسم التفضيل باعتبار اللفظ ثلاث حالات:

[1]- ينظر: ابراهيم قلاتي، قصة الإعراب، ص ص 418-419.

❖ **الأول:** أن يكون مجرّدًا من "ال" والإضافة، ومنه يجب أن يكون مذكَّرا مفردا وأن يؤتى بعده بـ "من" جارَّةً للمفضَّل عليه نحو قوله تعالى:{**لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا**}(يوسف:6)

❖ **الثانية:** إذا كان فيه "ال" فيجب أن يكون في هذه الحالة مطابقا لموصوفه، وألاَّ يؤتى معه ب"من" نحو محمد الأفضل، وفاطمة الفضلى والزيدان الأفضلان والزيدون الأفضلون، والهندات الفضليات أو الفُضَل.[1]

❖ **الثالثة:** إذا كان مضافا:

فإن كانت إضافته لنكرة، ألتزم فيه الأفراد والتنكير كما يلزمان المجرّد، لاستوائهما في التنكير، ولزمت المطابقة في المضاف إليه نحو: الزيدان أفضل رجلين، والزيدون أفضل رجال.

وإن كانت إضافته لمعرفة جازت المطابقة وعدمها .

في مثل قول رسول الله –صلى الله عليه وسلم–:{ **أَلاَ أُخبِرُكُم بِأَحَبِكُم إِلَيَّ وأقربكم منِّي مجالس يوم القيامة؟ أحاسنكم أخلاقا**}.[2]

ثامنا: اسما الزمان والمكان

اسم الزمان واسم المكان، اسمان يشتقان على وزن واحد، وهما يدلان على زمن وقوع الفعل أو مكانه.[1]

[1]-ينظر: الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف،ص 130.
[2]- ينظر: جلال الدين السيوطي عبد الرحمن بن ابي بكر، همع الهوامع في شرح الجوامع تحق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م،ج3، ص ص75-76.

مثال ذلك : مولد:اسم زمان الولادة، ملعب اسم مكان اللعب.

ويصاغ اسما الزمان والمكان من الثلاثي على وزنين هما:

أ- **مَفعَل**:بفتح العين إذا كان الفعل معتل الآخر أو كان صحيح الآخر ومضارعه مفتوح العين أو مضمومها، مثل:ملهى التلاميذ أيام العطلة .

ملهى: هنا في هذا المثال تدل على زمن العطلة أي اسم زمان.

وكلمة مسعى في المثال الآتي: مسعى الحجاج بين الصفا والمروة.اسم مكان.[2]

ب-**مَفعِل**: بكسر العين إذا كان الفعل صحيح الآخر، ومضارعه مكسور العين، أو كان مثالا صحيح الآخر مثل : المورد والموعد.[3]

ويشتق اسما الزمان والمكان من غير الثلاثي على مثال اسم مفعوله نحو مكرم، مدحرج، منقاد، مستخرج، كلها أسماء مفعولين وأزمنة وأمكنة.

وقد أنَّثَ العرب بعض أسماء الأمكنة، كأنهم أرادوا البقعة فقالوا المزلة: موضع الزلل والمظنة بموضع الظن، والمقبرة بموضع القبر.

واشتق العرب أيضا من أسماء الأعيان للمكان يكثر فيها ما اشتق منه فقالوا: أرض مسبعة، ومأسدة، ومذأبة، أي كثر فيها السباع والأسود والذئاب، وقد جاء اسما الزمان والمكان على أوزان أخرى نذكر منها:

فِعل: الشِّرب: وقت الشُرب، والفعال، لوقت الفعل، قال "الكسائي" هو الجَداد والجِداد، والحَصاد والحِصاد.[4]

---

[1]- عبده الراجحي، في التطبيق النحوي والصرفي،ص 461.
[2]- ينظر: يوسف الحمادي وآخرون، القواعد الأساسية في النحو والصرف،ص 222.
[3]- ينظر: االمرجع نفسه،ص 223.
[4]-عبد الله أمين، الاشتقاق،ص ص244-246.

تاسعا: اسم الآلة

هو اسم تكون صياغته من الثلاثي لما وقع الفعل بواسطته وأوزانه القياسية ثلاثة: مِفعال، ومِفعل، ومِفعلة، يكسر أولها نحو مفتاح ومحلب، وملعقة.[1]

فكسروا الميم للتفريق بينها وبين اسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي ، وقال العرب أيضا أن مِفعل مقصور عن مِفعال، وإن كان مِفعل أكثر استعمالا .

يؤيد ذلك إذ أن كل ما جاز فيه مفعل جاز فيه مفعال نحو مقرض ومقراض، ومفتح ومفتاح.

وقد ورد في كلامهم أيضا أوزانا شاذة مثل: المُنخُل، والمُدق، والمُكحُلة، وقد يأتي اسم الآلة جامدا غير مأخوذ من الفعل فيرد على أوزان شتى كالقَدُوم والفأس، والسِّكين والإبرة والجرس، ويأتي أحيانا من الفعل الناقص على وزن مِفعلة فقط، في قولك: مقلاة ومسحاة أصل اشتقاقها من الفعل قلى، محى، والأصل أن تكون، مِقلَية ومِسحَوَة.

ويكون على وزن فعال في قولنا: الخِياط: لما يخاط به، والنِظام: للخيط الذي ينظم به اللؤلؤ ونحوه.

المطلب الثاني: الاشتقاق الكبير

ويقال له أيضا القلب المكاني وهو أن يكون بين اللفظيين تناسب في اللفظ والمعنى دون الترتيب، مثل فعل "جبذ" المشتق من مادة " الجذب" فإن الحروف في المشتق هي عينها في المشتق منه، والمعنى فيهما متناسب وإنما الفرق بينهما أن الباء في الأول قبل الذال على عكس الثاني وهذا هو القلب.[2]

[1]- هارون عبد الرزاق، عنوان الظرف في علم الصرف، دار مصطفى النايلي الحلبي، مصر، (د ط)، (د ت) ،ص 32.
[2]- عبد القادر مصطفى المغربي، الاشتقاق والتعريب،ص 16.

ويمكن الإشارة إلى أن الأصل في الاستعمال والتداول الأكثر شيوعا هو الأخذ من المشتق منه، والكلمة الفرع تكون مشتقا، ولعل السبب هو أن يكون في أحدهما- الكلمتين المتقاربتين- أشد من الآخر أو استعمالا أكثر ونجد ذلك في التعريف للقلب << أن يكون بين الكلمتين تناسب في المعنى>> وليس اتحادا في المعنى. وهذا النوع من الاشتقاق ابتدعه" ابن جني" حيث جعل له بابا في كتابه "الخصائص"، واكتشاف أن الكلمة الواحدة لها عدة تقاليب لها معنى جامع يربط بينها ويسري في جميع ما تصرَّف منها، وقد أسماه بالاشتقاق الأكبر.

فإذا أقلبت فعلا ثلاثيا على أوجهه الستة فستجد بين معانيها معنى رئيسي لكل الكلمات الأخرى [1]، ثم تنفرد كل منها بمعنى ليس في سائرها، وهذا النوع شبيه المشتقات في الاشتقاق الصغير.

و"ابن جني" قد ضرب أنماطا كثيرة لذلك معتبرا أن الاشتقاق الأكبر- الكبير في تقسيمه للأنواع- كما سماه مؤسِّسه هو أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثة فتعقد عليه وعلى تقاليده الستة معنى واحدا تجتمع التراكيب الستة [2] ومن ذلك مثالا "لابن جني" : في مادة (ق س و)[3]

في جميع تقاليبها تدلّ على القوة والاجتماع منها (القسوة) وهي شدة القلب واجتماعه، ومنها (القوس) لشدتها، واجتماع طرفيها ومنها (الوسق) الحمل، وذلك لقوته واجتماعه، وفي قوله تعالى :**<< وَاللَّيلِ وَمَا وَسَقَ>>** (الإنشقاق:18)، أي جمع، ومنها (السوق)، وذلك لأنه استحسان وجمع السوق بعضه إلى بعض، وعليه قال" الحجاج"- مذكور في

[1]- ينظر: سعيد الأفغاني، في أصول النحو،ص ص 136-137.
[2]- ينظر:سعيد الافغاني في أصول النحو، ص 137.
[3]- ابن جني، الخصائص، 2/ 137.

"اللسان"– مستوسقات لو يجدن سائقًا– بمعنى مجتمعات لو يجدن جامعا فإن شدّ شيء من شُعب هذه الأصول عن عقدة ظاهرا ردّ بالتأويل إليه وعُطِفَ بالملاطفة عليه.[1]

ويقصد "ابن جني" في قوله هذا أنه إذا أشكل على مناسبة معنينن مثلا من تقاليب الكلمة الواحدة رُدَّ إليه بالتأويل وعُطِفَ بالملاحظة عليه.

وقال " ابن فارس" في " فقه اللغة": <<**من سنن العرب، القلب وذلك يكون في الكلمة، ويكون في القصة، فأمَّا الكلمة فقولهم جذب وجذب، ويكل وليك، وهو كثير>> وقد ألف "ابن السكيت" في هذا النوع كتابا، وقال "ابن دريد" في "الجمهرة :<< باب الحروف التي قلبت، وزعم قوم من النحويين أنها لغات، وهذا القول خلاف على أهل اللغة.**>>[2]

ونذكر في هذا المقام جملة من الأمثلة المذكورة في كتب علمائنا القدامى:

يقال: ناقة علط وعطل، جارية قنين وقنيت، وهي القليلة الطعم ،عثا ويعثي بمعنى أفسد، بكبكت الشيء وكبكبته بمعنى طرحت بعضه على بعض، وتقرطب على قفاه وتبرقط: إذا سقط، وتنحى عن لمق الطريق ولقمه، ومسلسل وملسلس، الماء إذا كان صافيا،وناقة ضمرز و ضمزر إذا كانت مسنة، وعميق ومعيق، وسحاب مكفهر ومكرهف وصاعقة و صاقعة، هذا ممّا ذكره "ابن دريد" "في الجمهرة".[3]

وفي " ديوان الأدب" "للفارابي": نغز الشيطان فيهم لغة في نزغ على القلب، وقال "الزجاجي" في" شرح أدب الكاتب":<< **ذكر بعض أهل اللغة أن الجاه مقلوب من الوجه، واستدل على ذلك بقولهم، وجه الرجل فهو وجيه، إذا كان ذا جاه، ففصلوا بين الجاه والوجه بالقلب>>.**[4]

---

[1]- ابن جني، المرجع نفسه ،2/ 138.

[2]- عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دار الثلاث، القاهرة، ط3، 2008م، 1/ 476.

[3]- ينظر: السيوطي، المرجع نفسه،ص ص 476-477

[4]- ينظر: السيوطي، المرجع نفسه، ص 478.

)

المطلب الثالث: الاشتقاق الأكبر

ويُسَّمى بالإبدال، وهو أن يكون بين اللفظيين تناسب في المعنى والمخرج نحو نعق ونهف، المعنى هنا متقارب والمخرج أيضا، إذ هو في كل منهما الصوت المكروه الممقوت، وليس بينما تناسب في اللفظ لأن في كل من الكلمتين حرفا لا يوجد مثيله في الكلمة الأخرى، لكنهما من نفس المخرج وهو في الكلمتين السابقتين المخرج هو الحلق(العين، الهاء)

وفي مثل هذا النَّوع يصعُب على الباحث اللغوي معرفة أصل المشتّق إذ أنَّهما ينُمَّان عن المعنى نفسه ومن أمثلته نجد: فدَح(*) وفَضَخ(*)، أنَّ و حنَّ، ثلم(*) و ثلب(*)، قصَّ الشيء وقسَّه أي طلبه وتتبع أثره.[1]

وفي " شرح المِراح" يعرِّف صاحبه الاشتقاق الأكبر بأنه:

<<وهو أن يكون بينهما تناسب في المخرج والمعنى فإن التناسب في المخرج تناسب في الحروف باعتبار المخرج نحو اشتقاق (نعق من النهق) والأوّل صوت الغراب والثاني صوت الحمار فهما متناسبان في المعنى وتناسبهما في المخرج ظاهر إذ أنّ العين والهاء كلاهما من الحلق.>>[2]

ولكن دراسات اللغويين هدت إلى عدم وجوب أن يكون للكلمات المشتقة في الاشتقاق الأكبر مخرجا واحدا وإنما نجد أنماطاً ليست من مخرج واحد ومن أمثلة ذلك:

- الخرق– الخرب: كل ثقب مستدير والخرب ثقب الأذن.

هديل – هرير.

(*) فضح الشيء بمعنى كسره ولا يكون إلا في الشيء الأجوف.
(*)ثلم الإناء أي كبرت حافته
(*)ثلب عرضه: بمعنى تنقصه وعابه.
[1]- ينظر: عبد القادر بن مصطفى المغربي، الاشتقاق والتعريب،ص 20.
[2]- عبد القادر بن مصطفى المغربي،الاشتقاق والتعريب، ص22

- **الحرف المضعَّف مع آخر:** كدّ وكدح، رصّ ورصف، زح وزحل، رجّ ورجَف، ضمّ وضمد، ردّ وردع.
- **الناقص مع حرف آخر:** رسا ورسب، سما وسمق، زجا وزجر هدى وهذى، محا ومحق، احتفى واحتفل هدى ودهده.
- **المضعف يحوَّل ناقصا:** رب وربا، طّم وطمى، تمطط وتمطّى.
- **المضعف يحول أجوفا:** ضرّ وضار، كعّ و كاع.[1]

والذّي يدرس اللغة العربية بإمعان وتقصي واسترجاع لموادِّها اللغوية سيُدرِك أنَّ معظم هذه المواد تشترك أُولى حرْفَيها في معنى واحد مهما كان الحرف الأخير منها وهذا في الفعل الثلاثي مثل:

مادة " فل" تجد الجميع يدور حول معنى الشق والفتح مثل: فلح ، فلج فلع، فلق، فلذ، فلى، ومادة "قط" وتقول: قطَّ، قطع، قطر، قطف، وكلها بمعنى الانفصال.[2]

وسأقوم بعرض أمثلة على الإبدال عند" ابن السكيت": بحسب الحروف ومخارجها.

أ- **المتفقان مخرجا المختلفان صفة:أوّلا: حرفي (ث، ذ):** ومخرجهما: ما بين ظهر اللسان مما يلي رأسه، وبين رأسين الثنيتين العليين، وينقسم إلى ثلاثة مخارج جزئية متقاربة . وتخرج منه ثلاثة أحرف، الظاء فالذال، فالتاء.

ومن أمثلة ذلك نجد: جثا يجثو و جذا يجذو، إذا قام على أطراف أصابعه، يلوذ ولوث، ومرث الجنذ ومرذه، لينه قرأ فما تلعثم ولا تلعذم بمعنى: ما توقف ولا تمكث ولا تردّد.

ثانيا: (ع،ح): ويكونا من وسط الحلق، مثال: بعثروا متاعهم وبحتروه وعثعثوه وحثحثوه: فرّقوه. رجل دَعداع، ودحداح أي قصير.

---

[1]- ينظر: المرجع نفسه، ص 21.
[2]- ينظر: سعيد الأفغاني، في أصول النحو،ص ص 132-133.

ثالثا: (س،ز): ويخرجان ما بين رأس اللسان، وبين صفحتي الثنيتين العليتين، وتخرج منه الصاد والسين فالزاي ومنه مثالا.

مكان شأس وشأز أي غليظ، ومن ذلك الكثير من أنماط الكلمات المبدلة بحسب المخرج نفسِه.

ب/الحروف المتقاربة مخرجا وصفة:

(ع، أ): يقال: آديته على كذا وأعديته أي قويته وأعنته.

لأطه به ولعط به إذا أصابه. يوم عك ويوم أك: من شدة الحر.

(ح، خ): يقال: شرب حتى اطمحر، وحتى اطمخر أي امتلأ.

دربخ ودربح بمعنى حتى ظهره.

(ع ،غ): سمعت وغاهم، ووعاهم بمعنى ضجيجهم ويقولون مالك عن هذا وعل ومالك عن هذا وغل بمعنى ملجأ . رمعلّ وارمغلّ: قطع دمعه.[1]

ج/ المتقاربان مخرجا والمتباعدان صفة:

(ق، ك) يقال قانعة الله وكانعه في معنى قاتله الله.

ويقال: أعرابي قحّ وكحّ أي محض خالص، وأيضا إقحاط الزمن وإكحاطه أي شدّته.

د/ المتقاربان صفة والمتباعدان مخرجا:

(ل،ر) في مثل قولهم: المحلّف والمحرِّف، الذي قد ذهب ماله، سهم أملط و أمرط، ليس له ريش.

(أ ،و) أرّخ الكتاب وورَّخه، ويقال أكدّت العَهدَ وَ وكَّدته.

1- ينظر: عبد الله أمين، الاشتقاق، ص ص 343-358.

(هـ،ف) هودج و فودج: مركب النساء.[1]

هـ/ المُتباعدان مخرجا المتحدان صفة:

(هـ ،ث) الهرب الثرب: شحم رقيق يغطّي الأمعاء والكرش.

(ن ، م) الحنظل والحمظل الشجر المرّ.

ي/ المتباعدان مخرجا وصفة:

(هـ ، ن) تفكّن، وتفكه بمعنى تندم.

(هـ ، ل) شاكله وشاكهه، واحد، ماثله.

(ف، ق) الزحاليف، والزحاليق: أثر تزلج الصبيان من الأعلى إلى الأسفل،وأمثلته كثيرة.

المطلب الرابع: الاشتقاق الكُبَّار:

وهو كما أسماه " عبد الله أمين" **النحت** وهو لغة: القشر والبريء والترقيق، والتسوية، ولا يكون إلَّا في الأجسام الصلبة، يقال نحت الناحت الخشب إذا رقّقه وبراه.

وهو في الاصطلاح:<<**أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر مع المناسبة بين المأخوذة والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى معا، بأن تعمد إلى كلمتين، أو أكثر، فسقط من كل منها، أو من بعضها حرفا أو أكثر وتضم ما بقي من أحرف كل كلمة إلى الأخرى وتؤلف منها جميعا كلمة واحد**ة >>[2]. ومن أمثلة ذلك نجد مادة " حمدل" وهي ضم لكلمتين منفصلتين وهما الحمد لله.

[1]- ينظر: عبد الله أمين، الاشتقاق ،ص ص 360 –362

[2]- عبد الله أمين، الاشتقاق، ص 392.

وقال "ابن فارس" في "فقه اللغة":<<**العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة، وهو الاختصار، وذلك << رجل عبشمي >> منسوب إلى اسمين**>> معنى من " عبد شمس" وأنشد "الخليل":

أقُولُ لَها ودَمعُ العينِ جارٍ ألم تُحزِنْك حَيْعلَةَ المُنَادِي.

وحيعلة لمعنى " حيَّ علي" وهذا مذهبنا في أنّ الأشياء الزائدة على ثلاثة أحرف فأكثرها منحوت.[1]

وقد شبَّه هذا النحت بنحت الخشب وذلك أن النحَّات يُزيل الزوائد من اللّوح.

المراد نحته ومنه أيضا" استرجع " أي قال " إنا لله وإنا إليه راجعون" ويمكن تصنيف هذه الكلمات المنحوتة التي لا تكاد تتجاوز الستين كلمة ممّا رواه العلماء، وهما طائفتان:

❖ الطائفة الأولى [2]: أفعال رباعية

مثل مما سبق حمدل، وبسمل: أي قال: بسم الله وسبحل: إذا قال سبحان الله، وكلمة كبتح: إذا قال: كبتح الله عدوك وبرفل: تكلم بكلام لم يتبعه بفعل، فذلك بمعنى قال في الحساب: فذلك لك.

❖ الطائفة الثانية:أسماء رباعية

النوع الأول:

أعلام قبائل مؤلَّف كل منها من اسمين ثلاثيين متضايفين: نحت كل منهما عند النسب اسم رُباعي على وزن: فعلَل، ثم نسب إليه والمحفوظ من ذلك خمسة ألفاظ منحوتة وهي:

[1]- جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة العربية، ص 482.
[2]- عبد الله أمين، الاشتقاق، ص 393.

- تيملي: من تيم الله، عبدري، من عبد الدار، مرقسي من امرؤ القيس وعيقسي من عبد القيس وعبشمي من عبد شمس.

وقد اشتقوا أيضا من أسماء بعض القبائل أفعالا مثل: تنزر من نزار وتتمم من بني تميم ومعنى هذه الأفعال أي تعلق بقبيلة سواء بولاء أو بجوار أو نسب.[1]

النوع الثاني:

أعلام لقبائل مقدرة بلفظ بني متلوٍّ باسم مضاف إليه فيه "ال" غير مدغمة، نحت من كل من المضاف والمضاف إليه اسم واحد فيه أحرف منهما مثل: لقيت من بني القين، وبلحارث من بني الحارث. وبلعنبر من بني العنبر، وذلك بحذف النون من " بني" جميعا وحذف همزة الوصل من "الـ" من الاسم التالي فيها جميعا، وهذان النوعان كما قال " عبد الله أمين" من صنع العرب الخُلَّص قبل الإسلام.

النوع الثالث:

أسماء متضايفة، ليست بأعلام، وهي منحوتة في اسم خماسي وذلك في ، شقحطب من شق حطب، وحبقَّر ،من حبّ قرّ. وقد قيل أن كلمة سلسبيل منحوتة من تسلسل سبيله.

ومنه فقد أرجع" عبد القادر بن مصطفى المغربي" صاحب كتاب " الاشتقاق والتعريب" الاشتقاق الكُبَّار إلى أربعة أقسام نحت"فعليٌّ. و " وصفيٌّ و"اسميٌّ" و" نسبيٌّ"[2]فالفعلي أن تنحت من الجملة فعلا يدل على النطق بها أو على حدوث مضمونها: مثل قولهم بأبأ إذا قال :" بأبي أنت".

ودمعز إذا قال أدام الله عزك وسمع، السلام عليكم وكلمة بعثرت فإن بعثر منحوتة من " بعث وأبتر".

---

[1]- ينظر: عبدالله أمين،الاشتقاق، ص ص 394-395.

[2]- ينظر: عبد القادر بن مصطفى المغربي، الاشتقاق والتعريب،ص 23.

[2] - سعيد الأفغاني، في أصول النحو، ص ص 136_137

والنحت الوصفيّ [2] أن تنحت من كلمتين كلمة واحدة تدلُّ على صفة بمعناها أو بأشدّ منها نحو: ضبطر تقال للرجل الشديد منحوت من " ضبط وضبر"

أمَّا بالنسبة للنحت الإسمي وهو النحت من كلمتين في الصيغة والهيئة لا في المادة، مثل"شقحطب"، حبقر بمعنى البرد الشديد.

والنحت النسبي: أن تنسب شيئا أو شخصا إلى بلدتين مثل:"" ضبرشان" و" خوارزم" مثلا فيكون النحت منها كالآتي: يقال "طبرخزي" أي منسوب إلى بلدين، ويقال في نسبية الشخص إلى مذهب معين مثلا إلى الشافعية فيقال:"" شفعتني" وإلى أبي حنيفة والمعتزلة"حنفلي".

وممّا سبق نستنتج أن للاشتقاق قوة هائلة لنمو اللغة وتكاثر كلِمِها، وتشعُّب صِيغِها.

الفصل الثاني

تقنية صناعة المعاجم

عند العرب

المبحث الأول: مفهوم المعجم وأنواعه

المطلب الأول: مفهوم المعجم

أولا: لغة

أجمعت جل المعاجم العربية قديمها وحديثها على أن معنى كلمة المعجم، بالرجوع إلى أصل اشتقاقها " مادة عجم" على أنَّها تفيد معنى الإبهام والغموض، ففي "اللسان << **العُجم والعَجَم: خلاف العُرب والعَرَب، رَجُل أعجمي وأعجم إذا كان في لسانه عجمة، ويقال قرأ فلان فاستعجم عليه إذا استبهم عليه. وبهيمة عجماء لأنها لا تتكلم،..وصلاة النهار- الظهر- عجماء لأنَّ فيها إخفاء للقراءة والتلاوة**>>[1]

وفي "مقاييس اللغة":<<**العين والجيم والميم ثلاثة أصول أحدهما يدل على سكون وصمت، والآخر على صلابة وشدة، والآخر على غصن ومذاقه، فالأول الرجل الذي لا يفصح، هو أعجم، والمرأة عجماء بنيته العجمة**>>[2]

ففي كِلا التعريفين إشارة إلى أن الأعجم هو الذي كان في كلامه غموض وإخفاء، والكلام العجَمي، هو كلُّ ما ليس بعربي ولو نُقِل إلى العربية.

وكلمة المعجم اسم مفعول من الرباعي المزيد << أعجم>> والأصل في دلالته اللغوية الإخفاء والإبهام[3]، وفي المقابل يمكن أن تأتي هذه الكلمة عجم بمعنى الإبانة والإيضاح فنقول أعجمتَ الكتاب إذا بيَّنتَه وأوضحتَه وأزلتَ غموضه، وإذا قلنا مثلا- أشكيتَ الرجل- إذا خلصتَه مما يشكو. فالهمزة أفادت الإزالة، كما في مثل " عجم" و" أعجم" ، وهو معنى السلب.

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب،4 /2828.

[2]- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء، مقاييس اللغة، تحق، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د ط)،1979م، مادة (عجم)،239/1 .

[3]- ينظر: سناني سناني، في المعجمية والمصطلحية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2012م، ص 19.

وقد أشار" ابن جني" إلى معنى الهمزة في كلمة أعجم إذ أنّها تفيد الإزالة في قوله:<<**أعجمت الكتاب إذا بنيته وأوضحته، فهو إذًا لسلب معنى الاستبهام لا لإثباته**>>[1].

ثانيا: اصطلاحا:

ورد تعريف المعجم في الكثير من المراجع الحديثة وذلك لظهوره بشكل ملحوظ في الدراسات اللغوية التي تمسّ اللغة العربية وطرق نظمها ومعرفة خباياها فمصطلح المعجم :<< **يكون اسم مكان للألفاظ التي أزيلت عجمتها بتبيان معانيها أو اسم مفعول أي كتاب مزالة عجمة مفرداته**>>[2] ، بمعنى اسم كتاب يضمُّ أكبر عدد ممكن من الألفاظ والمفردات مقرونة بشرحها، وتكون مواده مرتبة ترتيبا معينا بحسب طريقة كل مؤلّف، ويكون في الغالب على حروف الهجاء، مع وضع تعاريف لكل لفظ في نطقه واشتقاقه ومعناه واستعماله الحقيقي والمجازي ويدخل بذلك كل كتب النوادر والغريب، ورسائل الألفاظ التي توضع لهدف تعليمي تربوي، فهو" **ديوان لمفردات اللغة مع شرحها مرتبا على حروف المعجم ويعرف بالقاموس...جمعه معجمات، وجمَعَه بعضهم على معاجِم**"[3]، فالكلّ هنا يتفق على أنَّ المعجم كتاب يحوي مفردات مشروحة حسب طريقة خاصة، وعند محاولتنا للنظر في مصطلح المعجم تاريخيا نجد أوَّل من استعمل هذا المصطلح هو " أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي المعروف " بابن بنت منيع"(ولد 214هـ) مؤلف المعجمين " الكبير والصغير".[4]

وهذا في نظر" حسين نصار" في كتابه " المعجم العربي".[5]

---

[1]- ابن جني، الخصائص، 76/3

[2]- عبد الكريم مجاهد مرداوي، مناهج التأليف المعجمي عند العرب، دار الثقافة، عمان، الأردن، ط1، 2010م، ص 18.

[3]- ابن حويلي الأخضر ميدني، المعجمية العربية، دار هومة، الجزائر، (د ط)، 2010م، ص 68.

[4]- ينظر: سناني سناني، في المعجمية والمصطلحية، ص 20.

[5]- ينظر: المرجع نفسه، ص 20.

أمّا الباحث " أحمد عبد الغفور عطار" يذهب إلى أن ظهور هذا المصطلح كان على يد "الإمام البخاري" (ت 256هـ) في أحد أبواب صحيحه وهو " باب: **تسمية من سمَّى من أهل بدر في الجامع الذي وضعه أبو عبد الله على حروف المعجم**"[1]

وإذا لاحظنا هذا الاختلاف نجد كلام الثاني منهما مقنعا إلى حدٍّ بعيد، هذا عن استعمال الكلمة، أمَّا أوّل كتاب أُطلِق عليه اسم معجم هو " معجم الصحابة" لأبي علي أحمد بن علي التميمي الموصلي" (ت 307هـ) وارتدفه " أبو القاسم البغوي" المعروف " بابن بنت منيع"، ومنه بعد ذلك في " القرن الرابع" توسَّع استعمال هذا المصطلح فأُطلق على الكثير من المراجع والكتب منها مثلا:

- معجم الشيوخ لأبي الحسين بن مرزوق البغدادي (ت 351 هـ).
- المعجم الكبير، والأوسط، والصغير لأبي قاسم سليمان بن أحمد الطبراني ت360هـ).

وقد نجد في بعض الكتب تعريفا للمعجم على أنه قاموس وهذا ممكن لأن هذا الأخير يفيد : قائمة تضم كلمات متبوعة بشرح لمعانيها وحالاتها الصرفية واختلافات دلالاتها، وكذا المعجم، فكان هذا الترادف مصحوبا بظهور " القاموس المحيط" " للفيروزبادي" [2] ؛ويمكن أن يختلفا في كيفية وضع المصطلحات وترتيبها، فمصطلح القاموس في اللغة هو البحر العظيم وقد كان أصحاب المعاجم الأوائل يسمُّون معاجمهم بصفة من صفات البحر أو باسم من أسمائه.

ومثال ذلك، العُباب أو مجمع البحرين للصاغاني (ت 1252م)، المحيط: للصاحب بن عباد(ت950م)[3]

[1]- ينظر: سناني سناني في المعجمية والمصطلحية، ص20
[2]- ينظر: المرجع نفسه ، ص ص 20-21.
[3]- سناني سناني، في المعجمية والمصطلحية، ص 20.

ومُجمل القول نجد أنَّ معاجمنا العربية خاصة القديمة منها، تحيط بالنواحي كلّها من صرفية ودلالية ونحوية وثقافية أو علمية وصوتية وكذا شواهد على استعمالاتها ومعلومات دينية وتاريخية ولُغوية، فهي بذلك تلتقي إلى حدٍّ بعيد مع الموسوعات في مفهومها الشامل.

المطلب الثاني: أنواع المعجم

يمكن القول إنَّ المعاجم العربية منذ نشأتها كانت على نمطين، أولُّها عام أو كما يقال له" معجم المفردات" والثاني، خاص أو متخصِّص فهو يهتمّ بموضوع واحد بشرح مفرداته ومصطلحاته التي تخصُّه، ومعجم المفردات يشمل كل مفردات وألفاظ اللغة دون تخصيص وسأعرض كلا النوعين بالتفصيل:

أولا : معاجم الألفاظ:

وهي تنطلق من تحديد معاني الألفاظ [1] ، فهذا المجال يكون أوسع في شمل مفردات اللغة، واستيعابها كلها دون استثناء، فصانع المعجم يجب أن تكون انطلاقته محدَّدة سلفا في عمل معجم يضمُّ اللفظ المؤدي للمعنى وليس العكس، المعنى المؤدي للفظ، ومنه سُمِّيت بالمعاجم العامة، وهي: **" تهدف إلى إحصاء وحصر ألفاظ اللغة، وتُرتَّب تبعا لحاجة مستخدميها".**[2]

فهو يريد الحصول على شيء مجهول وهو المعنى، فيكون الانطلاق من المعلوم وهو اللّفظ، فيعرِف تأصيله الاشتقاقي ودلالته اللغوية واستعمالاته وحالاته المختلفة.

فالمعجم العامّ يمثل مخزنا للغة العربية وموادِّها اللغوية، ويُعتَبر عمل مرجعي يحتلُّ مكانة في تقدير المثقفين بوصفه– كما قال " ابن حويلي الاخضر ميدني" – :**" حجَّة في مادَّته"** [3]، بمعنى مصدر ومنبع اللغة وجوانب المعرفة، كما أنه لا يكون بحجم محدّد فليس

[1]- سناني سناني، في المعجمية والمصطلحية،ص 55
[2]- المرجع نفسه، ص 56.
[3]- ابن حويلي الأخضر ميدني، المعجمية العربية، ص 93.

لأحد علم بنهاية الألفاظ إلّا خالقها " سبحانه وتعالى"، فليس له نهاية معينة ينتهي إليها صُنَّاع المعاجم، لأنَّه يمثّل الحياة القديمة والحديثة لهاته اللغة، فقد يتجاوز عمل مثل هذه المعاجم أعمار مؤلّفيه.

وحين النظر إلى هذا النوع من المعاجم ـ معاجم الألفاظ ـ وجب معرفة طرائق الترتيب المعجمي التي عمَدَ إليها مؤلفوها، ومن المؤكَّد أن هذه الأخيرة ظهرت طفرة واحدة على يد " الخليل بن أحمد الفراهيدي" متجلية في "العين" [1]

لذلك سأقوم بعرض طرق الترتيب بادئة ما جاء به الخليل- الترتيب الهجائي- ونظام التقليبات الصوتية، وهذا النوع هو من بين ثلاث طرق ومدارس ظهرت في صناعة المعجم، مدرسة التقليبات الصوتية، ومدرسة القافية ومدرسة الألفبائية العادية.

أ- مدرسة التقليبات الصوتية:

ورائدها " الخليل" في معجمه" العين"؛ حيث يضع الكلمة وجميع تقليباتها تحت أبعد الحروف مخرجا ولذلك سميت بهذا الاسم، فمثلا كلمة " كبر" تتكون من ثلاثة أحرف (ك،ب،ر) وتقليباتها الممكنة هي (كرب، ركب، ربك، بكر، برك) فكل هذه التقاليب يكون الأوَّل فيها حسب مخرج حروفها، وفي هذا المثال، حرف الكاف هو أبعد مخرج وهو من اللهاة، واشتهر من مضى على نهجه –" الخليل"- أبو العلي القالي في كتابه " البارع" و" الأزهري" في "تهذيب اللغة" و"ابن سيدة" في " المحكم" والصاحب بن عباد " في معجمه " المحيط"[2] ، وهاك أمثلة من كل معجم:

1- العين:

على سبيل المثال: مادة "هدم"[3] منها تقاليب ستة(هدم همد، دهم، مهد، دمه، مده)

---

[1]- ينظر: فوزي يوسف الهابط ،المعاجم العربية ، موضوعات وألفاظ، دار الولاء، شبين الكوم ط1، 1992م، ص 81.
[2]- عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية ومدارسها ومناهجها، الفاروق الحرفية، مصر، ط2، 1981م، ص 26.
[3]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، 4/ 30.

- **هدم**:قلع المدر، أي البيوت، الهدم: الخلق البالي، الجمع، أهدام، الهدمة: الناقة الضبعة الشديدة، عجوز متهدمة: فانية هرمة.
- **همد**: الهمود: الموت كما هدمت:ثمود، رماد هامد إذا تغير وتلبد، قمرة هامدة: إذا اسودَّت وعفنت وأرض هامدة مقشعرة لا نبات فيها. والهامد من الشجر: اليابس، الإهماد: السرعة، الإهماد، الإقامة بالمكان.
- **دهم**: الأدهم: الأسود، ادهام الزرع، إذا علاه السواد ربا الدهم: الجماعة الكثيرة، الدهماء: الجماعة من الناس، الدهيم: الداهية.
- **مهد**: المهد: الموضع يهيأ لينام فيه الصبي، المهاد: اسم اجمع من المهد. كالأرض جعلها الله مهادا للعباد وجمع المهاد: مهد، وثلاثة أمهدة.
- **دمه**: شدة حرّ الرمل.
- **مده**: المده يصارع المدح، إلا انَّ المده في نعت الجمال والهيئة.

2- البارع:

اعتمد " القالي" في كتابه البارع نظام التقليبات مثل الخليل، ومن أمثلة ذلك في (غتم) ومن مقلوبه(غمت)

- **غتم**[1] : أي عجم، الغتمة، العجمة، الأغتم: الاعجم، الغتمة: عجمة في المنطق والأغتم الذي لا يفصح شيئا.
- **غمت**: إذا أكل وضرَّه الطعام.

3- تهذيب اللغة:

سار " الأزهري" على نمط " الخليل" و" القالي" في تصنيف معجمه " التهذيب" ومنه مثلا : في باب العين والقاف مع التاء:

[1]- أبو علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، البارع في اللغة، تحق: هاشم الطعان، دار الحضارة العربية، بيروت، لبنان، 1974، ص 357.

مادة " عتق" [1] : << قال الله عز وجل: **{ وليوفوا نذورهم وليطّوفوا بالبيت العتيق}** (الحج:29) **قال الحسن: هو البيت القديم**>> وعتق إذا أنجاها.

- **قتع:** دود أحمر تأكله الخشب، والواحدة منها قتعة.

فهذا هو الترتيب الصوتي الذي ابتكره " الخليل" ويقوم على أساس علمي منطقي تجريبي متعلق بحيز خروج الحرف من جهاز النطق[2] . ومن الحلق صعودا حتى الشفتين، على خلاف أنواع الترتيب الأخرى مثل الأبجدي و الألفبائي– في نظر "الخليل"–؛ فقام بتقسيم الحروف حسب مخارجها وهذا تفصيله:

- **الحروف الحلقية:** ع، ح، هـ خ، غ.
- **الحروف اللهوية:** ق ، ك.
- **الحروف الشجرية:** ج، ش، ض.
- **الحروف الأسلية:** ص، س ،ز.
- **الحروف النطعية:** د، ط، ت.
- **الحروف اللثوية:** ظ، ث، ذ.
- **الحروف الزلقية:** ر، ل، ن.
- **الحروف الشفوية:** ف، ب،م.
- **الحروف الهوائية:** و ، ي، أ،ء. [3]

ومنه نستنتج أن "للعين" نظامه التقليبي وترتيبه الصوتي وتقسيمه للأبنية أثر واضح في التأليف المعجمي عند العرب وقد كان الاهتداء من " الخليل" إلى فكرة التقليب أيضا لمعرفة المستعمَل والمهمَل من المفردات [4]، مثلا في باب " الهاء والشين والميم" نجده يضع تقاليب

---

[1]- أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، تحق: عبد السلام هارون، المؤسسة المصرية العامة، مصر (د ط)، (د ت)، ج/ 211.

[2]- ينظر: سناني سناني، في المعجمية والمصطلحية، ص 60.

[3]- سناني سناني، في المعجمية والمصطلحية، ص ص 60-61.

[4]- ينظر: عبد الكريم مجاهد مرداوي، مناهج التأليف المعجمي عند العرب، ص ص 263-264.

الكلمة الثلاثية وإن كان مستعملة أم مهملة بإضافة كلمة "مستعملات" إلى جانب التقاليب المرتبة حسب مخارج الحروف.

لكن مع ظهور أنظمة الترتيب الأخرى اندثر العمل بنظام التقليبات وذلك لصعوبته في البحث عن الألفاظ ومعانيها كما أرجع ذلك المعجميون منهم مثلا" ابن دريد" حينما قرّر إيجاد نظام بديل عن النظام الصوتي، وهو النظام الألفبائي[1]. الآتي ذكره:

ب- مدرسة التقليبات الهجائية- الألفبائية:

فهذا النظام أقلّ صعوبة وأخفّ ثقلا على مستخدمي المعاجم العربية- طبعا في نظر صاحب هذا النظام وهو " ابن دريد " (ت 321هـ)-.

في قوله:<<**وأملينا هذا الكتاب..وأجريناه على تأليف الحروف المعجمة**>>[2].

معنى ذلك أنه أملى كتابه حِفظا مرتَّبا على حروف المعجم ألفبائيا مخالفا بذلك الترتيب الذي جاء به "الخليل"- الترتيب الصوتي- وهذا ما قصَدَه " ابن دريد" في ابتداعه الترتيب الألفبائي وذلك سهولة البحث فيه كما سبق ذكره.

فالألفبائية معهودة ومحفوظة لدى العامة والخاصة من أبناء اللغة العربية، حيث إنَّه اتَّبع نظام الهجائية العادية ومحتوى عمله هو أنه وضع الكلمة وجميع تقليباتها تحت أوَّل الحروف ترتيبا هجائيا عاديا، فكلمة (كبر) مثلا: وتقليباتها (كرب، ركب،ربك، بكر، برك) توضع تحت حرف الباء لأنه أُولى الحروف الألفبائية. ونجد " ابن دريد" قد سار على نهج " الخليل" في مخارجها ومدارجها وتباعدها وتقاربها وما يأتلف منها وما لا يأتلف والمستعمَل والمهمَل وصفات الحروف وأجناسها [3] مع ترتيب ذلك كلّه حسب الهجائية المعروفة (أ ب ت ث ج ح ...).

---

[1]- ينظر: عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها،ص 27.
[2]- نقلا عن : عبد الكريم مجاهد مرداوي: مناهج التأليف المعجمي عند العرب، ص 340.
[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص ص 340-341.

أما بالنسبة لنظرة بعض الباحثين اللغويين لمعجم" الجمهرة" فإنهم أمثال "عبد الكريم مرداوي"- يذهبون إلى أنه لم يضبط مثلا الكلمات كلها وإنما يضبط بعضها ويترك بعضها الآخر، وحتى جزء الكلمة مثلا في كلمة جذرها(ل هـ هـ) حيث يبدأه بمعكوسه فيقول:<< هلّ الهلال- وأهلَّ هلاً واهلالاً... هلَّ السَّحاب إذا أمطر،...>>[1] إلى غير ذلك فهو لم يَذكر معنى كلمة (لهه) وهذا اضطراب في ضبط معنى الكلمات، ويندرج ضمن هذا الترتيب أنواع أخرى في الألفبائية فقد حصر " عبد الكريم مرداوي" هاته الأنواع في :

- الترتيب الألفبائي التقليبي عند " ابن دريد" في "الجمهرة".
- الترتيب الألفبائي التدويري عند " ابن فارس" (ت 395هـ) في" مقاييس اللغة".
- الترتيب الألفبائي الجذري عند " البستاني" (ت 213هـ) في "الجيم"، و" الزمخشري" (ت 538هـ) في "أساس البلاغة"، و" الفيومي" (ت 770هـ) في "المصباح المنير" و" البستاني"(ت 1883م) [2]في "محيط المحيط".

ج- مدرسة القافية:

وهذه المدرسة تعنى بتأليف المعجمات على حسب القافية، فهي تنظر للحرف الأخير من الكلمة فتجعله بابا، والأول فصلا، في مثل كلمة " كبر" توضع في باب (الراء) فصل (الكاف)، وهذا النظام نُسِب إلى الجوهري (ت 400هـ)، إلا أنَّ في ذلك خلافا ما بين مؤلفه الجوهري والآخر، خالفه الفارابي (ت 356هـ)؛ في " ديوان الأدب" حيث حسم الأمر عند ظهور معجم التقفية في اللغة " لأبي شبر اليمان بن أبي اليمان البندنيجي" (ت 284هـ)[3] ، فقد نُسِب إليه ابتكار هذا النوع من التأليف المعجمي، فأصبح من حقَّه، ويقوم على هذا الترتيب على أساس أواخر الكلمات مرتبة ترتيبا ألفبائيا، فعقد ثمانية وعشرين بابا بعدد الحروف الهجائية.

---

[1]- ينظر: عبد الكريم مرداوي ، مناهج التأليف المنهجي عند العرب، ص 350.
[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 8.
[3]- عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها ، ص 27.

وأشهر من سار على هذا الدرب هو " ابن منظور" (ت711هـ) في لسان العرب و"الفيروزابادي" (ت216هـ) في قاموسه، و"" الزبيدي"" (ت1205هـ) في تاج العروس، و "أحمد فارس الشدياق" في "الجاسوس على القاموس".

وسأعرض بعضا من الأمثلة في كل معجم:

- **من لسان العرب:**

مثلا في باب الخماسي من الكلمات نجد كلمة " ترجيب" إذا بحثنا في هذا الباب نجدها في باب الباء فصل الراء مع مراعاة الميم وذلك لأن جذرها هو (رجب)[1].

- **من القاموس المحيط:**

منه مثلا كلمة " الكتتب"[2] نجدها في باب الباء فصل الكاف وهي الصلب الشديد.

- **من تاج العروس:**

من باب الثلاثي مثلا: الأيج[3] : باب الجيم فصل الهمزة وهي محركة الأبر.

ونستنتج أن هؤلاء المعجميين قد انتهجوا النهج نفسه "الجوهري" إلَّا أنَّه هناك إضافات لبعضهم في الشواهد والتحديدات الصرفية المختلفة للمواد والمداخل المعجمية.

ثانيا: معاجم المعاني:

وهذا النوع من المعاجم يكون بهدف البحث عن كلمات وألفاظ يضمُّها علم مخصص بذاته، فهي الكتب المؤلفة في جمع الألفاظ حسب موضوعها أو معناها[4] ، فكان العلماء سابقا يغيرون أحد الموضوعات بكتاب مستقل يتناولون فيه ذلك الموضوع لوحده من حيث

[1]- ينظر: عبد الكريم مرداوي، مناهج التأليف المعجمي عند العرب، ص 595.
[2]- نقلا عن : المرجع نفسه، ص 621.
[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص 632.
[4]-أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، دار الراية، الرياض، ط1 ،1992م، ص 69.

أسماؤه وألوانه وأجزاؤه وأطواره، مع الاستدلال على ذلك بالشواهد من الآيات والأحاديث والأشعار والأمثال وهذا ما يُسمَّى بالرسائل اللغوية، ووجدوا أيضا معاجم تضم عددا من الموضوعات في معجم واحد، لهذا انقسمت معاجم المعاني في التراث العربي إلى قسمين: معاجم المعاني المختصة ومعاجم المعاني العامة.

أ- معاجم المعاني المختصة:

وهي معاجم تشتمل على ألفاظ اللغة العامة ومصطلحات العلوم والفنون وفي الرصيد اللغوي القديم اشتهرت معاجم غريب القرآن والحديث والرسائل اللغوية، وهي كالآتي بالترتيب:

1-معاجم غريب القرآن:

<< حيث بدأت الدراسات اللغوية العربية في أحضان القرآن الكريم بوصفه النص الشرعي الذي يُنظّم حياة العرب الجديدة ومعاملاتهم وعباداتهم>>[1] لذلك استلزم على مثقفي ذلك العصر أن يراعوا حاجة العباد إلى معجمات تشرح وتُبسِّط النصوص الشرعية لتسهيل الاقتداء بها والامتثال لأوامرها، فوجهوا كل طاقاتهم الفكرية لعمل معاجم تضمّ غريب الكلام والألفاظ من القرآن الكريم؛ فكانت البداية مع " عبد الله بن عباس" (ت 68هـ) الذي رويت عنه أجوبته على مسائل " نافع بن الأزرق" عن ألفاظ قرآنية شرحها " ابن عباس" معتمدا بالطبع على شعر العرب وكلامهم لأنَّ القرآن نزل بلغتهم. ومن أمثلة ما جاء في كتاب "نافع بن الأزرق "عن غريب الألفاظ أذكر: [2]

في قوله تعالى :{ جَدُّ رَبِّنَاْ} قال " ابن عباس" ارتفعت عظمة ربنا. مستدلا بشعر " أمية بن أبي الصلت":

لكَ الحمدُ والنعماءُ والملكُ ربِّنا فلا شيء أعلى منك جدا وأمجد.

[1]- عبد الكريم مجاهد مرداوي، مناهج التأليف المعجمي عند العرب، ص 29
[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص ص 32-34

وفي كثير ممّا سُئِل فيه" ابن عباس" كانت إجاباته مستدلا بما قاله العرب في أشعارهم، فقد قال:<<**إذا سألتموني عن غريب القرآن، فالتمسوه في الشعر، فإن الشعر ديوان العرب**>>.

أمّا بعد ذلك، فقد اتخذ التأليف والتصنيف المعجمي في غريب القرآن سُبلاً أكثر دقة وتنظيما يمكن تقسيمه إلى نوعين:

1- منهج يعتمد على: الجمع والترتيب على حساب سور القرآن الكريم مرتبة من" سورة الفاتحة" إلى غاية " سورة الناس" ومن الذين ساروا على هذا المنوال منهم:
" أبو عبيدة معمر بن المثنى" (ت210هـ) في كتابه " مجاز القرآن"، و" أبو عبد الرحمن عبد الله بن يحي بن المبارك اليزيدي" (ت237هـ)، و" ابن قتيبة" (ت276هـ) في كتابه "تفسير القرآن"، و" مكي بن أبي طالب" في " العمدة في غريب القرآن"، وفي غير هذا الكثير.[1]

2- أما بالنسبة للمنهج الثاني فكان على مسارين كما ذكر ذلك " عبد الكريم مرداوي"

- <<**ترتيب الألفاظ هجائيا على صورتها اللفظية- الألفبائية التي لا تراعي فيها جذورها ودون اعتبار للأصلي والزائد**>>.[2] وهذه الطريقة الأسهل على الإطلاق في فهم ألفاظ القرآن دون صعوبة في البحث.

وقد نُسِبت هذه الطريقة إلى" أبي بكر السجستاني" (ت330هـ) في غريب القرآن المسمى "نزهة القلوب"[3].

- <<**منهج ظهر على يد ابي عبيد الهروي (ت401هـ) في كتاب الغريبين " غريب القرآن والحديث**">>[4] ومحتوى هذا المنهج هو إضافة إلى المسار السابق الترتيب الجذري الألفبائي بوضع << لكل حرف كتاب ثم لكل كتاب سبعة وعشرين بابا، فيجعل

[1]- ينظر: عبد الكريم مجاهد مرداوي، مناهج التأليف المعجمي عند العرب، ص 31.
[2]- المرجع نفسه، ص 31.
[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص 32.
[4]- نقلا عن: المرجع نفسه، ص 32.

مثلا بابا للهمزة مع الباء (أ ب) ويذكر تحته الألفاظ التي يجد أجذرها بالهمزة ثانيها الباء، والثالث مع الباء (أ ب) ثم الثالث مع التاء فإذا لم يجد ينتقل إلى الثاء...>>[1].

ومنه مثال كالآتي:

كتاب الهمزة، باب الهمزة مع الباء[2]، في **قوله تعالى:{ وفاكهَةً وأبًّا} (عبس:31)** قال "ابن اليزيدي" الأبّ: المرعى، وقال غيره الأبّ للبهائم كالفاكهة للناس، ومضى على هذا المنوال " الراغب الأصفهاني" (ت502ه) في معجمه "المفردات في غريب القرآن" ،وأبو حيان الأندلسي (ت745ه) في " تحفة الأريب لما في القرآن من الغريب".

2/ معاجم غريب االحديث:

تأخّر التأليف في معاجم غريب الحديث، زمنا طويلا لأن رسول الله "صلى الله عليه وسلم" كان يخاطب العرب على اختلاف قبائلهم بما يفهمونه فلم تكن الحاجة إلى شرح ألفاظه وقد أوتي" رسول الله صلى الله عليه وسلم" جوامع الكلِم. وهكذا عاش الصَّحابة ومن بعدهم التابعين لا يصعُب عليهم فهم أحاديث النبي إلى أن بدأ الأعاجم والأجناس الأخرى الاحتكاك بالعرب المسلمين، فاحتيج إلى مثل هذه المعاجم لتفصح عمّا لم يُفهم لدى هؤلاء المسلمين غير العرب، فهدى الله "سبحانه وتعالى" خلفاءه في هذه الأرض ممَّن أتقن العربية وعَلِم منطقها، فألفوا في هذا النوع، << وقيل أن أوَّل من اهتدى إلى تأليف معجم يجمع غريب ألفاظ الحديث: هو " أبو عبيدة معمر بن المثنى" (ت210ه)[2]>>. وكان كتابه صغيرا ذا أحداث قلائل وذلك لسببين: أوَّلا: أنَّه كان مبتدئ بشيء لم يُسبق إليه، وثانيا: أنَّ النَّاس كان فيهم بقية من معرفة، فلم يعم الجهل بعد.

[1]- عبد الكريم مرداوي، مناهج التأليف المعجمي عند العرب، ص 50.
[2]- فوزي يوسف الهابط، المعاجم العربية موضوعات وألفاظ ، ص 38.

ومن الذين تابعو العمل في غريب الحديث نجد :" ابن الحسن النضر بن شميل المازني" (ت210هـ)، و" محمد بن المستنير" المعروف بقطرب (ت206هـ)، والفراء(ت208هـ) والأصمعي (ت216هـ).[1]

ومن أمثلة الأحاديث الغريبة ألفاظها، في حديث النبي" صلى الله عليه وسلم":<< حدثنا يزيد عن داود بن أبي هند عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني>> قال: <<**إن أبغضكم إليَّ الثرثارون المتفيهقون**>>[2].

قال الأصمعي: أصل الفهق: الإمتلاء بمعنى المتفيهق: الذي يتوسع في كلامه ويفهق به فمه ونحو ذلك، قال الأعشي:

تروحُ علَى آلِ المحلق جفنة(*) كجابية(*) الشيخ العراقي تفهق

بمعنى الامتلاء والإكثار من الكلام.[3]

3- الرسائل اللغوية:

وثالث أنواع المعاجم أو ما يُسمَّى الكتب اللغوية المختصة والتي تُعنى بشرح معاني المفردات في موضوع واحد، مثل غريبي القرآن والحديث، رأى علماء اللغة أنه من الواجب إعطاء الثروة اللغوية حقَّها من التنسيق والترتيب والشرح والتوضيح.[4] فكان منهم من انتهج التأليف على أساس اللفظ مثل: " كتاب الجيم" للبستاني" و " كتاب الهمز" لأبي زيد

---

[1]- ينظر: عبد الكريم مرداوي، مناهج التأليف المعجمي عند العرب، ص ص 98-99

[2]- ينظر:مسند أحمد بن حنبل،تحق:شعيب بن الاوزون وآخرون، مؤسسة الرسالة ، الأردن،ط1،2001م،418/14،رقم 8822.

(*)حقبة: أكبر من القصاع حجما.

(*) جابية: الحوض الضخم.

[3]- ينظر: المرجع السابق، ص 40

[4]- ينظر: عبد الكريم مرداوي، مناهج التأليف المعجمي عند العرب، ص 139.

الأنصاري(ت215هـ) وآخرون اعتمدوا ظواهر اللغة العربية "ككتاب الأضداد" " لقطرب" (ت206هـ) و "الأصمعي" (ت216هـ)[1].

ونجد من ألف على أساس صرفي مثل " مثلثات" " قطرب"، فسار اللغويون إلى التأليف في هذا النوع بجمع ما تفرق من ألفاظ اللغة التي تخص معنى أو موضوعا واحدا، في رسائل لغوية، وسميت بالرسائل لأنها تعتبر أصغر حجما من المؤلفات الأخرى كالمعاجم والكتب، وكما سُميت في نظر "عبد الكريم مرداوي"، أنها رسائل الحقول الدلالية، فتحوي كل كلمات حقل دلالي معَّين مثلا، فكان العرب قُبيل ظهور مناهج تأليف الرسائل يعتمدون في الحفاظ على اللغة وتدوينها عن طريق كتابة كل كلمة يسمعونها،كلمة في الزّرع، كلمة أخرى في وصف فتى، وأخرى في الخيل، إلى غير ذلك ويكتبونها من غير ترتيب إلّا ترتيب السماع. وتمثل تلك الفترة كتب النوادر في القرن الثاني من الهجرة وليكون هذا العمل – التدوين– ممنهجا وذو جدوى لغوية أكبر، قاموا بتصنيف هذه المدوَّنات منها مثلا كتاب "خلق الإنسان" و "خلق الفرس" و" كتاب الخيل" و" كتاب الإبل" و" الوحوش" "كتاب المطر" و" كتاب الكرم"، "كتاب النخل" و" الرحل والمنزل". وسأعرض أمثلة ونماذج من بعضها:

1– **خلق الإنسان:** وبدأت به لوروده بكثرة في كلّ المراجع ولأنَّه أُلِّفَ فيه أكبر قدر من الرسائل اللغوية ومنهم مثلا:" أبو مالك عمرو بن كركرة"، " أبو زياد الكلابي" " أبي محمد ثابت بن أبي ثابت" وغير هؤلاء ممَّن كتبوا في " خلق الإنسان".

أ– **وهذا النموذج من " كتاب خلق الإنسان" لأبي محمد ثابت بن أبي ثابت:**[2]

يقول في مقدمة كتابه /ص1/:<<**هذا الكتاب خلق الإنسان رويناه عن أبي عبيد والأشرم وسلمة بن عاصم.... وقد جمعنا ذلك ولخصناه وأثبتناه في مواضعه...**>> فهنا " أبو

[1]- ينظر: المرجع نفسه، ص 139.
[2]- ينظر: عبد الكريم مرداوي، مناهج التأليف المعجمي عند العرب، ص 145.

أحمد بن ثابت" يوثّق لكتابه عن طريق ذكر مصادر الألفاظ وممَّن أخذها، وفي باب "لألف وصفاته" [1]:

<<هو الأنف ويجمع علىُ أنُفا>> على القلة، فإذا كثرت فهي الأنوف، وهو المِعطس والمِرسن، والمِخطم والخُرطوم، وقد يُستَعمل هذان (المرسن،المخطم) لغير البشر>>وهو في كلّ اسم من أسماء الأنف يستشهد بكلام العرب من الأشعار والنوادر والأمثال، ففي اسم " المرسن" مثلا: ينقل البيت الشعري الآتي: في قول:" ذي الرِّمة" :[2]

وأَلمَحْن لَمحاً عن خُدودٍ أسيلةٍ رواء خلاما إن تشقَّ المَعاطسُ.

وألمحن تعني أمكن أن ينظر إليهن ومنه في الموضع الذي يمكننا النظر إليهن.

ب–**من " كتاب المطر" لأبي زيد الأنصاري:**[3]

وفيه كل الكلمات التي تدخل ضمن الحقل الدلالي للمطر قال أبو زيد الأنصاري:

- أول أسماء المطر: القطقط، وهو أصغر المطر.
- الرذاذ: فوق القطقط– يقال قطقطت السماء فهي مقططة، وأرذت فهي مرذة إرذاذا.
- الطش: فوق القطقط والرذاذ يقال طشت السماء تطش طشًّا.
- ويقال البغش: وهو فوق الطش.

ج– من كتاب الرحل والمنزل " لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت224هـ) [4]

وفيه كل ما جاء من مفردات مستعملة في الأسفار والرحلات ومنازلهم وأدوات بنائهم وغيرها مما أحتيج إليه في حياتهم اليومية.

[1]- ينظر: عبد الكريم مرداوي، مناهج التأليف المعجمي عند العرب، ص 145
[2]- نقلا عن : المرجع نفسه، ص 146.
[3]- المرجع نفسه، ص 65
[4]- المرجع نفسه، ص ص 65-66

ومنه مثلا: حاجات السفر التي يستعين بها العرب في أسفارهم فحين يشاءون الارتحال فإنهم يعتمدون على حاجات في رحلهم وإقامتهم منها مثلا:

- القربة ، الفأس ،القداحة، الدلو، الشفرة والقدر.
- الخباء من الوبر أو صوف، والبرجر كساء ضخم فيه خطوط يصلح للخباء.
- الإراض: بساط ضخم من وبر أو صوف.[1]

ب/ معاجم المعاني العامة:

ويندرج ضمن هذه المعاجم الكتب المؤلفة " **الجامعة لغريب اللغة، واشتملت على ما جاء في الرسائل، كـ'كتاب الصفات**" " **للنظر بن شميل**" "[2].

هذا الكتاب ذكر فيه مجموعة من الأبواب والكتب في مواضيع عدة منها: الجزء الأول يحتوي على خلق الإنسان، الجزء الثاني يضم الأخبية والبيوت وصفة الجبال والشعاب والأمتعة، وغيرها من المواضيع الخاصة بحياة العرب.

ويعتبر هذا المنهج متطورا في التصنيف بالنسبة لما قبله من المناهج، ومن الذين ساروا على هذا المنهج نذكر: أولهم في نظر " فوزي يوسف الهابط" هو : أبو عمرو البستاني (ت 206هـ) في كتابه " غريب المصنف" وأبو عبيد القاسم بن سلام بن مسكين بن زيد (ت 224هـ)[3] في " الغريب المصنف" مشتملا على ألف باب تحتوي على مائة ألف كلمة، وبه من شواهد الشعر: ألف ومائتا بيت، حيث جمع فيه من كتب الخيل وخلق الإنسان والأبنية والمصادر والصيغ والأفعال والأمثلة [4]، ويتَّضح في كتابه هذا أنه جمع فيه أكبر قدر من الألفاظ الغريبة وذلك حسب عدد المواضيع المُدرجة، فقد قال أنَّ كتابه هذا مكث فيه أربعين

[1]- نقلا عن: عبد الكريم مرداوي، مناهج التأليف المعجمي عند العرب، ص 160.
[2]- نقلا عن : المرجع نفسه،ص 162
[3]- ينظر: فوزي يوسف الهابط، المعاجم العربية موضوعات وألفاظ ، ص 66
[4]- ينظر: عبد الكريم مرداوي، مناهج التأليف المعجمي عند العرب، ص 163

سنة ظل يتلقف اللغة من أفواه الرَّجال[1]. وقد نُقِد في مؤلَّفه، فقالوا أنه أخطأ في مائتي حرف من المصنَّف فردّ- في حلم- قائلا:<<**في المصنف مائة ألف صرف، فإن أخطئ في كل ألف حرفين فما هذا بكثير مما أدرك علينا، ولعل هذا لو بدا لنا فناظرناه في هذه المائتين بزعمه لوجدنا لها مخرجا**>>[2].

وسآخذ منه مثالا:

في وصف القميص إذ يقول:<< أكممت القميص إذا جعلت له كمّين، وأردنته جعلت له أردانا، وأريته جعلت له عري، وأزررته جعلت له أزرارا>>.[3]

وأيضا نجد من الكتب والمعاجم اللغوية من هذا النوع كتاب" المنتخب من غريب كلام العرب" " لكراع النمل" (ت310هـ) ويقول عنه مؤلفه في مقدمته :<<**من الأسماء المختلفة الألفاظ، الواقعة على الأجسام والأعراض من الحيوان والموات، والأجناس المختلفات**>>[4]. وفيه كما ذكر المفردات المختلفة والغريبة في كلام العرب بحيث ذكر فيه مواضيع عدة بلغت أبوابه ثلاث مائة وخمسة وثلاثون (335) بابا متنوعة الموضوعات لأن الألفاظ مرتبة موضوعيا، كباب "خلق الإنسان" وصفات الناس في خلقهم وأفعالهم، ومنه نذكر نموذجا: " في باب أعضاء الجسم البشري": يقال للرأس: الضريب لكثرة اضطرابه " والتحماس" في لغة " جمير" ويقال لجانبيه: القودان والمذردان والقرنان[5].

ومما لوحظ على هذا المعجم أنه دقيق الضبط من حيث الحركات على الكلمات فهو قد اهتم كثيرا بوضع الحركات مما زاد من حسن تأليفه ودقّة عمله.

ومما سبق نستنتج أنه في بداية العمل المعجمي كان هناك صعوبة في التصنيف والتنظيم، إلا أنّه مع مرور الوقت ظهر رواة محترفون أرادوا أن يأسِّسوا لهذا العلم- علم

[1]- ينظر: المرجع نفسه، ص ص 163-164
[2]- المرجع نفسه، ص 67.
[3]- نقلا عن : عبد الكريم مرداوي، مناهج التأليف المعجمي عند العرب، ص ص 175-176
[4]- نقلا عن : المرجع نفسه، ص 182

المعاجم– بوضع مناهج كانت في ذلك الوقت إشارات وإضاءات للمعجمية بعد ذلك، فظهرت المؤلفات والمعاجم التي تبدو أكثر دقة وتنظيما مما ساعدت على الرقي باللغة العربية واحتواء موادها اللغوية والعمل على تبسيطها لطالبيها.

أنواع المعاجم الموجودة في لغات العالم

والتي يمكن تصنيفها حسب زاوية انظر على النحو الآتي [1]:

نقطة الانطلاق	طريقة الترتيب	العموم والخصوص	عدد اللغات	أعمار المستعملين	حجم المعجم	الفترة الزمنية	الهدف	نوع مستعمل المعجم	شكل المعجم
1-معاجم الألفاظ 2-معاجم المعاني	1- القياس حسب الاوائل 2- القياس حسب الأواخر 3- صوتي 4- صرفي (على الأبنية) 5- موضوعي (معاجم المعاني.	1- معاجم عامة 2- معاجم خاصة أ- اشتقاق ب- معربات ت- سياتي ث- مترادفات ج-شخص أو نص ح-معجم للنطق خ-لهجة أو لهجات د- معجم تخصص	1-أحادي 2- ثنائي 3- متعدد	1-معجم الأطفال 2-معجم الصغار 3-معجم ماقبل الجامعة. 4-معجم المرحلة الجامعية. 5-معجم الكبار	1- معجم كبير 2-معجم وسيط 3-معجم وجيز 4-معجم جيب	1- معجم معاصر 2-معجم تاريخي 3-معجم لفترة تاريخية ماضية	1- وصفي 2- معياري	1- ابن اللغة 2- أجنبي	1- ورقي 2- الكتروني 3- على قرص مضغوط 4- في صورة مدمجة 5- في شكل صوتي.

[1]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 35.

المبحث الثاني :مفهوم الصناعة المعجمية:

تسمّى بالصناعة المعجمية أو "علم المعاجم"، وأيضا "علم المفردات"، وفي الفرنسية مصطلح " lexicology " ، وفسّره الخولي: بقوله:<<**دراسة مفردات اللغة من حيث الجوانب الصوتية والصرفية والدلالية والتاريخية والاشتقاقية**>>[1]

فصناعة المعجم تعتمد على الإحاطة بكل جوانب المفردة صوتيا، دلاليا، صرفيا، ومن حيث أصل اشتقاقها، وأيضا استعمالاتها، فهذا العلم في نظر" عبد الكريم مرداوي" هو علم ليس مستقل بذاته بل يدخل ضمن علم الصرف، لأنّه يتطرق إلى صيغ الكلمة وأبنيتها الصرفية والنحوية من جهة، ومن جهة أخرى دراسة العلاقات الدلالية كالترادف والاشتراك اللفظي والتضادّ مِمَّا يَدخل في علمِ الدلالةِ كما أشار إلى ذلك " حلمي خليل" في كتابه << معجم علم اللغة التطبيقي>>.[2]

<< وهو فنٌّ أساسيٌّ من فنونِ الدرسِ المعجمِيِّ، يتولَّى مُعالجةَ المفرداتِ تاريخيًا ووظيفيًا، معتبرًا الكلمةَ كيانًا لُغويًا مُنقادًا لضوابطِ اللّسانِ المعَّينِ>>[3].

ولهذا العلم– علم صناعة المعاجم– مسارين مسار نظري بحيث يقوم الباحث فيه بوضع النظريات التي تنظّم عمل صانع المعجم، فيضع المعايير والأدوات اللّازمة لذلك مع مراعاة وظائف هذا المعجم بحسب المجموعة المستهدفة، ومنه المسار الثاني وهو الجانب التطبيقي لهذا العلم، وهو توظيف هاته الأسس والقوانين والاعتماد عليها في تصنيف المعاجم.[4]

وعلم المعجم، علم يدخل ضمن علم اللغة الحديث، فهذا الأخير يهتم بدراسة جوانب اللغة الصرفية والدلالية وغيرها من مستويات اللغة المعروفة وأيضا من الجانب النفسي والاجتماعي، وهو على قسمين علم اللغة النظري ويحوي في طياته علم الأصوات علم

---

[1]- نقلا عن : عبد الكريم مرداوي، مناهج التأليف المعجمي عند العرب، ص 23.
[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 24
[3]- ابن حويلي الأخضر ميدني ،المعجمية العربية، ص 73.
[4]- ينظر: عبد الكريم مرداوي، مناهج التأليف المعجمي عند العرب، ص 23 و صالح كزارة في المعجمية العربية، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق المجلد 78، الجزء4، ص22.

القواعد، الدلالة، والقسم الثاني: علم اللغة التطبيقي يضم علم صناعة المعاجم، وتعليم اللغات وغيرها.

وأيضا يرى بعض الباحثين العرب، أنَّ علم اللغة يشمل مكوِّنين رئيسيين هما علم المعجم وعلم النحو[1]، وعليه فإن العرب قد اهتموا بالصناعة المعجمية من جهة التنظير لها، لأنّهم اهتموا أولا بجمع اللغة العربية وفصيحِها خوفًا من الضياع والإهمال، ثم ابتدعوا أساليب تهدف إلى جمع وشمل اللغة ومفرداتها بأكبر عدد ممكن فكان هناك معاجم عامة وخاصة كما ذُكِر آنفا.

وفي نظر " ابراهيم بن مراد" أن علم المعجم ينقسم إلى فرعين معجمية عامَّة ويندرج تحتها معجمية عامَّة نظرية وأخرى تطبيقية ومعجمية خاصة وفيها أيضا ما هو نظري وآخر تطبيقي، وبيانه كالآتي:

أولا: المُعجمية العامّة:

وهي التي تقوم على ألفاظ اللغة العامة، أي الوحدات المعجمية العامة المختصَّة في عموم اللغة وهي على فرعين[2]

1-معجمية عامة نظرية:

ويبحث في الكلمات من حيث الرجوع إلى أصل اشتقاقها وأبنيتها ودلالاتها وتقوم كذلك بدراسة المفردات والمشترِكات اللفظية و التعابير الاصطلاحية والسياقية ومن ثَمَّ يتمُّ استخراج النواة المعجمية.[3]

[1]- ينظر: سناني سناني، في المعجمية والمصطلحية، ص ص 25-26
[2]- ينظر: المرجع نفسه ،ص ص 30-31
[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص ص 31-32

2/ معجمية عامة تطبيقية:

وهو ذلك العلم الذي يختصُّ بالجانب التطبيقي وفيه يكون وَضْعُ المفردات وكيفية تصنيفها وترتيبها في المعاجم.

ثانيا:المعجمية المختصة:

وهو علم يختصّ بدراسة المصطلح نظريا، وتطبيقيا.

1- معجمية مختصة نظرية:

2- مبحث نظري في المصطلح ومفاهيمه ومناهج توليده، ويعالج نشوء المصطلح ضمن نسيج اللغة فهو تنظيري.

3- **معجمية مختصة تطبيقية:** وفي هذا الفرع يكون حَصْر المصطلحات حسب كلّ مجال، و يَعمد المعجمي إلى الإحصاء مع السعي إلى التحليل التاريخي.

وفي هذا الصدد سأَعرِض مخطَّط توضيحي لفروع علم المعجم عند " ابراهيم بن مراد" [1]:

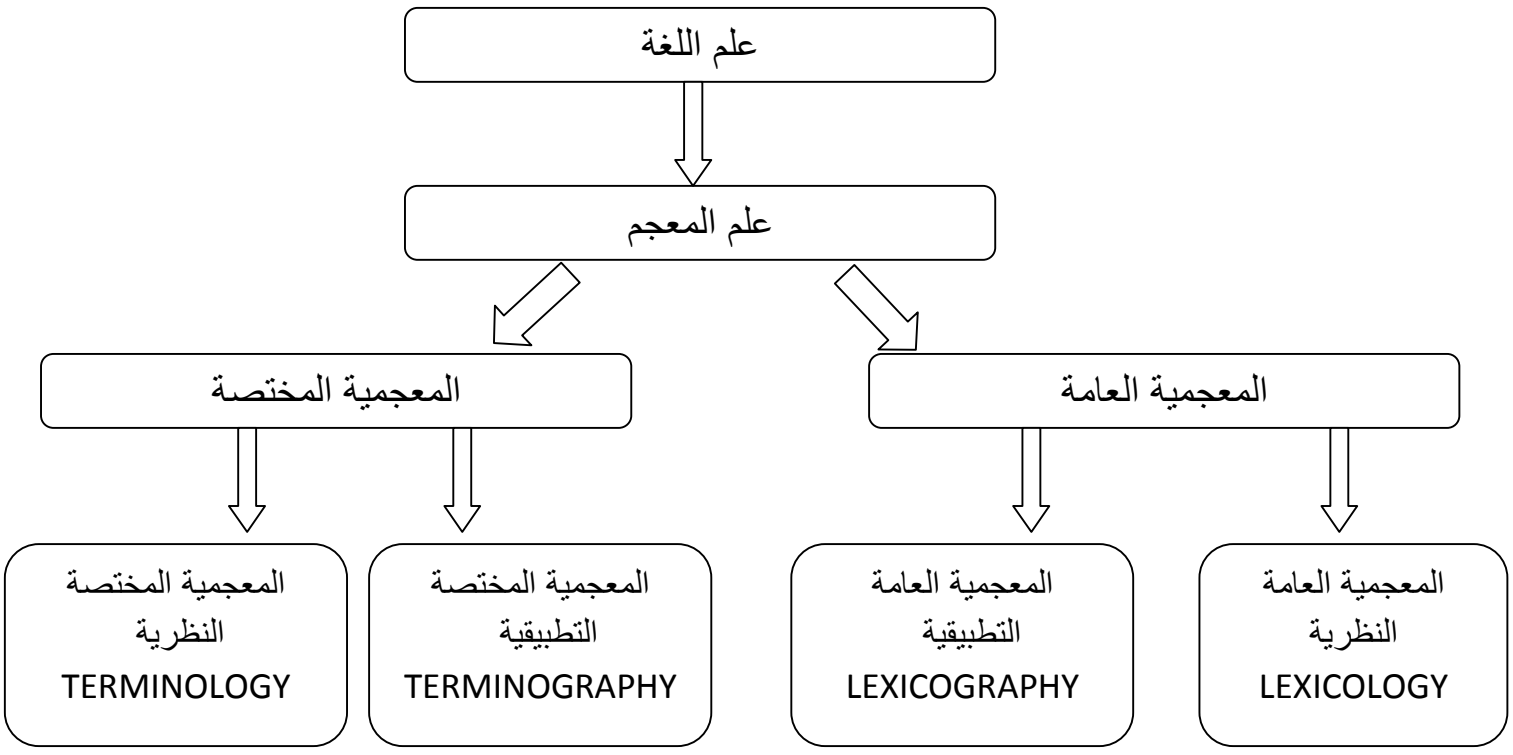

[1]- سناني سناني، في المعجمية والمصطلحية،ص 31.

المبحث الثالث: مراحل الصناعة المعجمية:

كانت اللغة العربية محل الفخر والامتنان لأهلها، وأبنائها، سواء قبل نزول القرآن أم بعده، فأحبّها ناطقوها وعمدوا على دراستها والتنظير لها وحصْرِها في مؤلّفات لغوية تضمن الحفاظ عليها من الضياع والفساد، وخاصَّةً القرآن الكريم فقد أَرجع العلماء السبب الرئيسي في تأليف المعجمات اللغوية إلى:<< **حراسة القرآن خوفا من أن يقع في خطأ في النطق أو الفهم**>>[1]، فتبلْوَرَت هذه الفكرة في تأليف غريب القرآن والحديث وأيضا في ألفاظ اللغة العامة، وبما يسمى بالرسائل اللغوية، وتُحكى قصة طريفة في هذا الشأن حينما طلب أحد الملوك " الصاحب بن عباد" أن يَحضر إليه، فقال له في الجواب: << أحتاج إلى ستين جملا أنقل عليها كتب اللغة التي عندي>>[2] ، وهذا دلالة على ما أنتجه العرب الأوائل من ثروة لغوية هامة لا يُستهان بها أبدًا، في خِضَّم التطوُّرات الحديثة التي اعتبرت اللغة العربية مصدر تخلُّفٍ لأبنائها.

وفي بادئ الأمر لم يكن هذا العمل المعجمي ذا منهج دقيق ومنظَّم فنجد اللغويين الأوائل جمعوا اللغة العربية مع شرحها وإزالة اللبس منها بطريقة اعتباطية، بحيث يسمعون كلمة في الزرع وكلمة في المطر ويحصِروها في كتبِهم دون ضبطٍ وترتيبٍ.

ومنه فقد مرت الصناعة المعجمية عند العرب بمراحل ثلاث حسب علماء اللغة والمؤرخين وهي كالآتي:

1-مرحلة الجمع العام:

نذر العلماء أنفسهم لجمع اللغة من أهل البوادي وعرب الصحراء، ممَّن لم تختلط عربيَّتُهم بالدّخيل والأعجمي، فمنهم أمثال "" أبي عمرو بن العلاء" أمضى أربعين سنة في جمع اللغة وروايتها، فكان يتحرَّى الصدق والدقة من أفواه العرب الأقحاح، فلم يكن لهذه

[1]- عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها،ص 17.
[2]- ينظر: حسين نصار المعجم العربي، نشأته وتطوره، مكتبة مصر،(د ط)، (د ت)، ج1، ص1

المرحلة في العمل المعجمي الترتيب والتصنيف الممنهج، وكان يتَّسم بالعفوية والاعتباطية في حصْر المفردات وشرحها، وذهب المؤرِّخون العرب إلى أنهم اعتمدوا في جمع اللغة على قبائل ستّ مشهورة وهي : قيس، تميم، أسد، هذيل، وبعض كنانة، وبعض الطائيين [1]، بينما لم يُؤخذ عن حضري قطّ، مخافة فساد لغتهم واختلاطها، ولا أيضا عن سكان البراري ممن كانوا يعيشون على أطراف شبه الجزيرة العربية، ولم يتوقف ذهاب الرواة إلى الأعراب فقد كان بعض الأعراب الفصحاء الذين يقطنون في الحواظر فأخذوا منهم فصيح العربية، وممَّا أُلِّف في هذه الفترة_ القرن الثاني إلى القرن الثالث هجري_، نجد كتب الغريب من القرآن و الحديث [2]، وألفاظ اللغة عموما وكتب النوادر والأمثال والأشعار.

وقد تمَّ سابقا في هذا البحث، الحديث عن هاته الأنواع.

2-مرحلة الرسائل والكتب المتخصصة:

عُني المؤلفون في القديم مع ظهور إضاءات في التصنيف المعجمي بجمع كلمات اللغة التي تخصُّ موضوعاتها في كتب مستقلَّة كالخيل والطير والمطر، فبعد أن اكتسبوا اللغة الخام بدأوا بتصنيفها وفقا لمواضيع محدَّدة مثل كتاب الأضداد وهذا من ناحية دلالات الألفاظ ،وكتب في مثلثات الكلام والتي تنسب إلى " قطرب".[3]

وقد أفضت الحديث في هذه القضية.

3-مرحلة المعاجم العامة المتكاملة:

بعد هاذين المرحلتين وصل العمل المعجمي إلى أوجِّ تطوُّره مع ظهور أُولى المعاجم اللغوية الرائدة وهي مع إبداع "الخليل" في نظامه الصوتي- التقليبي- ومعه بدأ التأليف يتَّجه إلى عمل ممنهج متقن ذو خطوات رئيسية بَنَى عليها المؤلفون معاجمهم، فهذه المرحلة تُعتبر

[1]- ينظر: سناني، سناني، في المعجمية والمصطلحية، ص 48.
[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 48.
[3]-ينظر: أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها،ص 15

نتاج المرحلتين السابقتين وطفرة معجم العين، ففي القرن الرابع الهجري، أشهر عصور الصناعة المعجمية، وعندها استمرَّ وتطوَّر فأصبح علمًا قائمًا بذاته [1]، وللعلم فإن معجم العين يعتبر تاريخيا أُولى المعاجم ظهورًا فقد كان في المرحلة الأولى من مراحل الصناعة المعجمية، لكن حين تصنيفه عمليا فهو يندرج ضمن المرحلة الثالثة فتصبَّغ هذا العمل بصبغة الشمولية والسعة والتقصِّي والتنظيم.

ومنه انتقلت المعاجم من الخصوص إلى العموم، في مثال: "جمهرة اللغة" "لابن دريد"، و"ديوان الأدب" "للفارابي" و"البارع" " للقالي"، وغيرها من المعاجم اللغوية التي شمِلت ألفاظ اللغة بعيدًا عن مجالها الدلالي والموضوعي، بطرق معينة كلٌّ حسَبَ إبداعه.

ومنه فإن هذه المراحل الثلاث تعتبر نموًا طبيعيًّا تشير كل مرحلة إلى ما بعدها بشكل بديهي، ولم يكن هناك تباعد زمني محدَّد، فقد تداخلت المرحلة الأولى مثلا مع الثانية والثانية مع الثالثة ،وذلك في وجود معاجم تُصنَّف عمليًا في المرحلة الأولى وهي قد أُنتِجت في المرحلة الثالثة مثلًا في المعاجم العامَّة مثل"غريب الحديث" "للأنباري" (271–228هـ) و"غريب القرآن" "لنفطويه" (244–323هـ)، و"نعت الفواكه والثمار" "لابن الأثير" (585–622هـ).[2]

وممَّا لا شك فيه أنَّ تراثنا المعجمي يمثِّل ثروة هامة ،فقد تطوَّر من القرن الأول والثاني للهجرة إلى غاية القرن الثاني عشر للهجرة واتَّسع التأليف في المعاجم وتنوَّع في مجالات عدة، كتبٌ في الاشتقاق وكتبٌ في علم اللغة وكتبٌ في المعرب والدخيل وكتبٌ في المترادف وغيرها من القضايا الدلالية التي لا طالما وجَّهَت اللغة العربية إلى أسمى نموِّها مقارنةً بلغات الأمم الأخرى كما قيل:<<**اللغة العربية هي إحدى اللغات السامية وأرقاها مبنى واشتقاقا وتركيبا**>>[3]

[1]- ينظر: سناني سناني، في المعجمية والمصطلحية، ص ص 49-50
[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 50.
[3]- صالح بلعيد، اللغة العربية، ص12

المبحث الرابع: صناعة المعجم بين الأصالة والمعاصرة

الصناعة المعجمية في التراث العربي قديما تمثّل القاعدة والأساس الذي مضى عليه علماء المعاجم إلى صناعة ممنهجة ومتقنة، فهو تنظيم لهيكلة البُنى العربية وأقيستها وطرائق توليدها واقتباسها [1]، وحقولها الدلالية، إذ اعتبر المستشرقون نجاحًا باهرًا في مجال التأليف المعجمي قد وصل إليه العرب وشهِدوا لهم بالسبق والتميز، وفي هذا يقول :" هايوود Haywood" في كتابه: "Arabic Lexicography" :**<< الحقيقة أنَّ العرب في مجال المعاجم يحتلُّون المركز سواء في الزمان أم المكان بالنسبة للعالم القديم أو الحديث وبالنسبة للشرق أو الغرب >>**[2]، وهذا اعتراف جدير بالاهتمام، يُنهي إلى أنَّ الفضل في السّبْق كان للعرب دون الغرب إذ أنه أُولى المعاجم ظهورا عند العرب كان بالطبع عند "الخليل" في القرن الثامن ميلادي بينما عند الغرب أولى المعاجم كان منذ القرن السابع عشر عند " روبرت ثاودري" وهو معجم باللغة الانجليزية سنة 1904 م.[3]

ومع مرور الزمن والدراسات اللغوية في تطوُّر دائم مع التطورات الحديثة التي مسَّت حياة الإنسان من كلِّ الجوانب ،فلم تبق الصناعة المعجمية بنفس وتيرة التحليل والتدقيق في أساليبها وطرقها، وتقنياتها، فقد اتخذت سبيلا آخر خاصَّة في ظلِّ الألسنية الحديثة ففي نظر صاحب كتاب " مصطلح المعجمية العربية" " أنطوان عبدو" في قوله :<<**لقد شاب التحقيق المعجمي وتنظيم البنى الفعلية والاسمية وطرق تصنيفها، واستخراج سنن عملها وموازينها، الكثير من التعليلات المغلوطة والتصنيف التراكمي والاختراع والإهمال>>**[4]، معنى ذلك أن التصنيف المعجمي قد وصل إلى مرحلة التراكمية والرُّكود، فاعتمدوا على مواقف معيارية وتعليلية لا وصفية، ووقعوا في التوزع والركامية، معنى أنهم تغاضوا عن اختلاف مفاهيم الكلمات واعتبروها متماثلة، إلى حدٍّ كبير، في حين يوجد اختلافات في

---

[1]- ينظر: أنطوان عبدو، مصطلح المعجمية العربية ،دار الكتاب العالمي، بيروت، لبنان، ط1، 1991م، ص4.
[2]- نقلا عن : سناني سناني، في المعجمية والمصطلحية، ص 43.
[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص 43.
[4]- أنطوان عبدو، مصطلح المعجمية العربية، ص 6.

المعاني و في المترادفات ، من دون تمحيص ونقل بعضهم عن بعض دون تمييز ولا نقد، وجعلوا الاشتقاق أنواعا وأصنافا تظهر وكأنها متساوية في الأهمية، وإلى غير ذلك من الدراسات اللغوية وبالأخص المعجمية التي كانت سائدة في الماضي، ومنه فإن المعجميين المحدَثين قد أدركوا بعد طول الوقت من ظهور المعاجم القديمة إلى أن الظروف المتحوِّلة والزمن المعاصر يفرض عليهم خلق نماذج معجمية جديدة تتماشى والحياة الجديدة لدى الأفراد، فسعوا إلى إيجاد قيم ووسائل متطورة في التحليل والتصنيف المعجمي يقوم على: **<<الوصفية والموضوعية والشمولية والتجريد>>**[1].

وحين النظر إلى تلك المبادئ- الوصفية و الموضوعية، الشمولية و التجريد- فإننا نتحول بذلك من العمل على النظام القديم الجمعي العام إلى نظام لساني جديد، يتحرَّى المعايير والمناهج الألسنية الحديثة، وإمكانات الآلة في التنظيم والإحصاء والكشف عن الحقيقة الدقيقة لأنَّ ما سبق من المناهج عجزت عن توفير قدر أكبر من المصداقية والشمولية، لذا يرى اللغويون المحدثون أن المعجم بمفهومه الحديث أنه نظام يتكون من عناصر، وهي الكلمات المفردة ذات المعاني المفردة أيضا، وكذلك أنَّ كلّ محتويات هذا المعجم تتماشى ووظيفة هذا الأخير، فالمعاني نوعان: أحدهما وظيفي والآخر معجمي لكلِّ كيانه الخاص كما وضحَّها "تمام حسان"[2] في قوله:**<<وفيما يلي بيان للعلاقات التي تترابط بها محتويات المعجم وهي المبرِّر لتغيير النظرة إلى طبيعة المعجم والمساعد على تحويل الكيان المعجمي في أفهامنا من كونه رصيدا من المفردات إلى كونه نظاما من أنظمة اللغة>>:**

1- ترابط المفردات بواسطة أصول الاشتقاق.

2- التمايز بواسطة الصيغة الصرفية للكلمات.

3- بيان معنى الكلمة بواسطة هذين المحورين ـ الصيغة الصرفية وأصل الاشتقاق ـ .

4- النظر إلى أصل وضع الكلمة لبيان الأصلي وغير الأصلي من المعاني.

[1]- انطوان عبدو، مصطلح المعجمية العربية، ص 7.

[2]- ينظر: تمام حسان، مقالات في اللغة والأدب ، عالم الكتب ،القاهرة، مصر، ط1، 2006م، ص 89.

5- أثر المسموع في بيان الأصلي من غيره.

6- الحقول المعجمية وأثرها في تكوين السياق.

7- المناسبة المعجمية بين ألفاظ من حقل وألفاظ من حقل آخر.

8- فكرة النقل وأثرها في مرونة النظام المعجمي.[1]

فـ"تمام حسان" هنا يشير إلى خصائص المعجم الحديث التي لا طالما غفل عنها المعجميون القدامى، ومحاولا إيجاد مسار تنظيمي حديث يتَّبعه فيما بعد صُنَّاع المعاجم في العصر الحديث.

وبالفعل ، قد جاء من يسعى إلى نظام معجمي محدَث، وموزون على الطريقة الحديثة فقد طرح " أحمد عمر مختار" فكرته حول مستقبل المعجم العربي وحاضره المتطور [2]، من خلال تقسيمه لمستقبل المعجم العربي إلى فترتين زمنيين:

1-فترة مستقبلية قريبة المدى وفيها وجَّه نظرته إلى المعاجم الغربية ليقارن بينها وبين ما جاء به مؤلفونا العرب في هذه الفترة، فبدأ بالجهود المبذولة لدى الغرب، بحيث ذكر بعض الأعمال المعجمية والمتمثلة في :

أ_إنشاء جمعيات معجمية متعدِّدة

ب-ظهور مجلَّات معجمية متخصَّصة في الجانبين النظري والمنهجي.

ج_عقد المؤتمرات والندوات وورش البحث الخاصة المعاجم.

د_ظهور ببليوغرافيات متنوعة في المعاجم.[3]

وفي خِضَّم هذه التحولات التي طرأت على المعاجم الغربية، طرح " أحمد مختار عمر" ما طرأ على المعجم العربي، وقسَّم ذلك إلى محاولات فردية وأخرى مؤسسة.

---

[1]- تمام حسان، مقالات في اللغة والأدب، ص 89.

[2]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص ص 165-166

[3]- ينظر: أحمد مختار عمر، المرجع نفسه، ص 166.

أوّلا: الجهود الفردية:

والتي تمثّلت في ظهور معاجم لُغوية منها :

- المعجم، تأليف: أديب اللخمي وآخرين.
- لغة العرب، تأليف: جورج متري عبد المسيح.
- الهادي إلى لغة العرب: تأليف: حسن سعيد الكرمي.

وقد وُصِفت هذه المحاولات في النظر إلى المنهج بـ:

1- وضع منهجية جديدة للمعجم العربي: والمتمثلة في عمل " أحمد فارس الشدياق" (1704م-1778م) الذي شغل نفسه بالعمل المعجمي ومعظم آرائه المنهجية نجدها في كتابه " الجاسوس على القاموس" وهي ملخّصة في :

- ترتيب المادة اللغوية التي اعتمد فيها على الترتيب الهجائي العادي مراعاة أوائل الألفاظ دون أواخرها.[1]
- الترتيب الداخلي للمواد المعجمية، فقد عاب على النظام القديم في الفوضى المتمثلة في اختلاط النسق والمداخل، فهو جعل في ذلك ترتيبا خاصا وذلك مثلا: تقديم الثلاثي على الرباعي والرباعي على الخماسي.
- صحة التعاريف، يشترط " الشدياق" في صحة التعاريف ثلاث أمور:
  - أ- وضوحها وعدم ابقائها في اللبس.
  - ب- تعدُّد طرقها ،عن طريق ذكر المرادف والمضاد.
  - ت- خلوها من الدور والتسلسل.
- الوقوف عند اختلاف المعجم، وهذا ما لم ينتبه إليه القدامى في نظر " الشدياق"، وهو أنه توضع ألفاظ اللغة غير القياسية ،ولذلك اعتبره من قبيل التجاوز لوظيفة المعجم، مثلا كلمات الطبّ والجغرافيا فهذا لا يذكر في كتب اللغة.

[1]- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، القاهرة، مصر ،ط6، 1988م، ص 305.

- وضع المُعرب تحت لفظه، أي يجب ذكر الألفاظ المعربة تحت باب سمي بهذا.[1]الاسم: فلا يجوز مثلا في كلمة " ارجوان" ذكر في باب الفعل " رجو" فهذا خلط في التصنيف في نظر " الشدياق".
- وأيضا يجب ذكر صفة اللفظ من حيث الاستعمال أهو مستعمل أم مهمل، ودرجة ذلك، فقد ذكر العيب الذي عِيب على القاموس في هذا الشأن فهو لم يذكر الألفاظ ما إن كانت مستعملة أم غير ذلك.[1]

وإضافة إلى ذلك سأذكر بعض المحاولات الفردية لتأليف المعاجم فيما بعد_ أي بعد القرن الثامن عشر ميلادي _منهم مثلا:

1- قطر المحيط: بطرس البستاني.

2- أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد: سعيد الخوري.

3- المنجد: السيوعي- الأب لويس معلوف.

4- متن اللغة: أحمد رضا.

5- الرائد: جبران مسعود.

6- المساعد: أنشاس ماري الكرملي.[2]

وهناك جهود عديدة لا يمكن حصرها في مثل هذا المقام.

وأيضا المؤسسات العربية حاولت النهوض بهذا العلم وإيجاد معاجم حديثة تتماشى والعصر وتبتعد عن عيوب السابقين في الطريقة والمنهج ومنها مثلا:

- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: المعجم العربي الأساسي.
- معجم اللغة العربية بالقاهرة قد صنف ثلاث معجمات هي:

-1- معجم وجيز.

-2- معجم وسيط: وفيه الألفاظ المستعملة الفصيحة ما يناسب الدِّراسات الوسطى.

[1]- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص 308.
[2]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 168.

-3- معجم بسيط وفيه عامة اللغة، جامعا لغريبها وشواردها مبينا أطوار كلماتها وما طرأ على بعضها من توسع في الاستعمال، أو تغيير في المعنى عبر عصور اللغة المختلفة.[1]

- المعجم الوسيط: وفيه ثلاث طبعات الأولى كانت في 1961م

- المعجم الكبير: وفيه جزءان فقط، لم يتم إتمامه فقد وصل فيه مؤلفوه إلى مادة " أخر" من حرف الهمزة.[2]

- معجم ألفاظ القرآن الكريم.

وإلى جانب عمل وجهود المؤسسات والمجامع اللغوية، كان للمؤتمرات والندوات اللغوية الخاصة بصناعة المعاجم دور كبير في إعادة بعث الاهتمام بالعمل المعجمي ومن مثلها نذكر:

- ندوة دولية عام 1986م حول ثلاثة من المعجميين هم :"أحمد فارس الشدياق" و"بطرس البستاني" و "رنيهارت دوزي".

- ندوة " أسس المعجم النظرية": سنة 1998م.[3]

كما قام المجلس الأعلى للثقافة بمصر بعقد ندوة عن اللغة العربية المعاصرة سنة (1997م) ضمنت عدداً من الأبحاث التي تناولت استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال المعاجم، والتحليل الآلي للغة العربية .

ونذكر أيضا جانبا من الجمعيات المعجمية اللغوية مثل [4]:

- جمعية المعجمية العربية ، تونس.
- الجمعية المصرية لتعريب العلوم، القاهرة.

---

[1]- أحمد مختار عمر،صناعة المعجم الحديث، ص 166.
[2]- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص 323.
[3]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 166.
[4]- ينظر: أحمد مختار عمر، المرجع نفسه، ص 166.

- جمعية لسان العرب لرعاية اللغة العربية، القاهرة.
- الجمعية المصرية لهندسة اللغة بجامعة عين شمس، القاهرة [1].

ومنه نحصل إلى أنَّ الصناعة المعجمية منذ دخولها الألسنية الحديثة تغيَّرت مناهجها وأطرها بحيث حازت على أكبر قدر ممكن من الشمولية والمصداقية، إلى وصولها مرحلة التطور والسير في ظل التكنولوجيا، فقد أُقحِم مجال صناعة المعاجم ضمن التعاملات التقنية الحديثة وعُقدت المؤتمرات والندوات في ذلك وأهم ما نوقش فيه:

- نظام اشتقاق الكلمة العربية بالحاسب.
- المعالجة الآلية للكلمات والنص في الأعمال المصطلحية.[2]

وعلى رأس هؤلاء المشتغِلين بحوسبة الدراسات اللغوية " نبيل علي"[3] الذي قدَّم عدة أعمال رائدة منها: اللغة العربية والحاسوب وبحثه، ميكنة المعجم العربي باستخدام المعالج الصرفي الآلي.

وذكر أيضا " أحمد مختار عمر" بعض البحوث التي تناولت الموضوع منها:

- العلاج الآلي للنصوص العربية: عبد الرحمن الحاج صالح.
- ثلاث إشكالات في حوسبة المعجم العربي: عبد القادر الفاسي فهري.
- التحليل الإحصائي لأصوات اللغة العربية– محمد علي الخولي.
- المعجم الالكتروني للغة العربية: محمد الحناش.

2/ **نظرة مستقبلية بعيدة المدى**[4]: وفيها اختار " أحمد مختار عمر" الحديث عن إنشاء هيئات قومية عربية تتولى صناعة المعجم العربي وضم الجهود المتناثرة وإعداد كوادر

[1]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 167.
[2]- المرجع نفسه، ص 168.
[3]- ينظر: المرجع نفسه ،ص 168.
[4]- ينظر: أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث ، ص 170.

مدرَّبة، وتطوير العمل الحاسوبي للمعجمية وإعداد قواعد بيانية خاصة بالتصنيف والترتيب اللغوي.

وعليه فإنّ من الممكن جدًّا النهوض بالمعجم العربي لاسيما والمحاولات متواصلة ومستمرة توحي نتائج جيدة لأبناء اللغة العربية، ونتمنى أن ترقى عملية النشر في اللسان العربي إلى مصاف المعاجم الحديثة باستعمال أحدث التكنولوجيات وإنشاء أعمال تفخر بها الأمة العربية.

الفصل الثالث

نظرية الاشتقاق والوضع المصطلحي في المعاجم العربية

المبحث الأول: مفهوم الوضع المصطلحي وآلياته:

المطلب الأول: مفهوم الوضع المصطلحي:

جاء لفظ الوضع في معجم "التعريفات للجرجاني" (علي بن محمد السيد الشريف)(ت816) بمعنى "جعل اللفظ بإزاء المعنى"[1] لغةً، وفي الاصطلاح: <<**تخصيص شيء بشيء متى أُطلِق أو أُحِسَّ الشيء الأوَّل فُهِمَ منه الشيء الثاني.**>> [2]

والمراد بالإطلاق استعمال اللفظ وإرادة المعنى، والإحساس استعمال اللفظ أعمّ من أن يكون فيه إرادة المعنى أوّلا ، وفي" لسان العرب" " لابن منظور" ذكر معنى الوضع في قوله: <<إذا تواضَعَ القوم على الشيء واتفقوا عليه>> [3]، و أوضعته في الأمر إذا وافقته فيه.

والوضع المصطلحي أو الاصطلاح جاء بعدَّة معاني في المعاجم العربية القديمة، ففي " لسان العرب" جاء بالفعل دون المصدر في تعرَّضه لهذا اللفظ، ففي شرحه للصُّلح في قوله: " **والصُّلح ، تصالح القوم بينهم والصلح السِّلم وقد اصطلحوا وصلحوا...**".[4]

وفي "أساس البلاغة" "للزمخشري" نجد في قوله :<< **وصالحه على كذا، وتصالحا عليه واصطلحا**>>[5] ،هذا بالنسبة لمعنى الاصطلاح قديما أمَّا في العصر الحديث، فقد جاء لفظ الاصطلاح على أنه :<< اتفاق طائفة على شيء مخصوص ولكلِّ علم اصطلاحاته>> [6] ممَّا جاء ذلك في المعجم الوسيط الذي أصدره مَجمع اللغة العربية بالقاهرة.

والمصطلح؛ مصدر ميمي من الخماسي المزيد " اصطلح" وأصله من الفعل" صلح" بمعنى التوافق، ويقال: "قوم صلح متصالحون" كأنهم وصفوا بالمصدر واصلحوا ما بينهم، وصالحهم

---

[1]- علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تحق :محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة (د ط) ، (د ت) ، ص 212

[2]- المرجع نفسه، ص 212.

[3]- ابن منظور، لسان العرب ،4858/6

[4]- نقلا عن : إدريس بن الحسن العلمي، في الاصطلاح، دار النجاح ،الدار البيضاء ،ط1، 2002م، ص 13

[5]- الزمخشري، أساس البلاغة ، ص 13

[6]- المرجع نفسه ، ص 14

مصالحة وصلاحا ،فقد اُستِعمل هذا اللفظ في القديم في مثل قولهم " صلح الحديبية"، وفي المجال العلمي أوَّل من أسَّس لهذا اللفظ " بشر بن المعمر" (ت 210 هـ) في سياق حديثه عن بلاغة المتكلّمين واختصاصهم ببعض الألفاظ التي لا يعرفها غيرهم، ففي معرِض حديثه قال :" ...**وهم اصطَلَحُوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم**"[1].

والاصطلاح في العمل المعجمي هو إخراج اللفظ من معناه الأصلي اللغوي إلى معنى آخر اصطلح عليه الناس أو جمهرة منهم لبيان المراد [2]، فلكلِّ موضوع أو حرفة اصطلاح يخصُّها، وعلماء " علم المصطلح" يتَّجهون إلى تحديد أدقّ لمعنى المصطلح، فهو عندهم: **<حمفهومٌ مُفردٌ أو عبارةٌ مُركَّبةٌ استَقرّ معنَاهَا، وحُدِّدَ استِخدامُها بِوضُوحٍ تامٍ، وهو تعبيرٌ خاصٌّ ضيِّقٌ في دلالَتِه المتخصِّصةِ- يتَّفق عليه علماءُ علمٍ من العلومِ أو فنٍّ من الفنونِ- وواضحٌ إلى أكبرِ درجةٍ ممكنةٍ ويردُ دائمًا في سياق النظامِ الخاصِّ بمصطلحات علمٍ محدّدٍ>>**[3] في نصِّ هذا القول إشارة إلى أن المصطلح إنَّما يُوضَع لإبراز مفهوم مستقرّ وواضح لدى أصحاب علم ما، فهو يقوم على أساس استقراء واستقصاء لمعنى معين يخصُّ مجال معيَّن، لذا فقد كان لهذا الفنّ- علم المصطلح- جهود ودراسات لغوية واسعة شملت اللغة العربية وكلّ فنونها وذلك لجعلها ـ اللغة العربية. ـ وفيَّة للحياة المعاصرة في ضوء التطوُّرات الكبيرة التي تشهدها المجالات العلمية والمعرفية والتقنية المختلفة، فأصبحت قضية المصطلح من أهمّ قضايا تنمية اللغة العربية ، إذ يُعتبر نِتاج ذلك التطور الذي يحدث للكلمة بانتقالها من معناها اللغوي الأصلي إلى المعنى الاصطلاحي الجديد، ومنه يجب الانتباه إلى عدم فقدان الكلمة معناها اللغوي الأصلي الذي انتقل عنه، بل يصبح ذا دلالتين ، الأولى أصلية لغوية والثانية اصطلاحية[3]، وقد كان ذلك عمليًّا في هذا البحث حيث تمَّ شرح المصطلحات انطلاقا من معناها اللغوي أوَّلا ثمَّ طرح المعنى الاصطلاحي.

---

[1]- سناني سناني، في المعجمية والمصطلحية، ص 11

[2]- المرجع نفسه، ص 12

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص 13.

وقد صنَّف العلماء المصطلح إلى صنفين الأوّل علمي، والثاني فنّي؛ العلمي يُستعمل في العلوم الدقيقة والبيولوجية ، أمَّا الفني فيُستعمل في العلوم الإنسانية[1]، والمصطلحات عموما لا توضع ارتجالا بل بوجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة، كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلوله اللغوي ومدلوله الاصطلاحي ، فهو من أدوات التفكير العلمي والأدبي ومفتاح لشتى العلوم يتعارف بها مختصو هذه العلوم .

ونظرا لما كان سائدا في القديم من دراسات نظرية لعلم المصطلح من تأثير العلوم الفلسفية السائدة آنذاك ، التي كانت تهدف إلى دراسة العلوم من أجل ذاتها ، على خلاف المناهج الحديثة التي أصبحت تركّز على الجوانب التطبيقية التي تهدف إلى الاستفادة من علم المصطلح بخاصة واقعيا في التوليد الدلالي والمصطلحي للتطورات الحديثة ، ومن أجل تيسير نقل العلوم وتنميتها، لتوظيف المصطلحات وتحقيق التواصل العلمي والمعرفي في العالم ، ومنه فقد وجب تحديد آليات توليد المفردات من مختلف جوانبها الصوتية ،ظاهرة الاقتراض و التركيب، ظاهرة الاشتقاق والنحت والتعبيرات الاصطلاحية، ومنه سأعرض في مبحث منفصل آليات الوضع الاصطلاحي عموماً وسأُوَّجه الاهتمام إلى ظاهرة الاشتقاق ودورها في التوليد المصطلحي[2].

[1]- ينظر: سناني سناني ، في المعجمية والمصطلحية ،13.

[2]- ينظر: صافية زفنكي، المناهج المصطلحية ـ مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها ـ، منشورات وزارة الثقافة ،سوريا، (د ط)، 2010م، ص 12.

المطلب الثاني : آليات الوضع الاصطلاحي:

إنَّ ممَّا لاشك فيه أنَّ الألفاظ عند تتبُّع تطوُّرها منذ ظهورها تكون قد مرّت بمراحل تنمو عند تدخل الإنسان في ذلك ،فهي لم تأتي من عدم ، ولقد صاغ المؤرخون اللغويون هذه الفكرة عن طريق ربط اللغة بالإنسان وطبيعته الفطرية، وأُولى نظريات ذلك هي أنّ الإنسان قد أثَّرت فيه طبيعة الكون وطبيعة الحيوانات والحياة اليومية للبشر، وقصة "حي ين يقضان" تُظهِر لنا أثر اللغة في تحقيق ذاتية الإنسان[1]،إذ بها يهيء حياته فيَقدِر على التكيف والانسجام ، فهذه اللغة التي اخترعها "حي" مثلا هي انعكاساً للتفاعل الطبيعي مع محيطه، فهي ـ محاكاة فطرية ـ هذه النظرية ترى بأن اللغة الإنسانية نشأت من تقليد الصيحات أو الضجة الطبيعية، كمحاكاة الإنسان للأصوات التي تصدر عن الحيوانات والأشياء". كما ذكرت ذلك " صافية زفنكي"[2] حين تعرُّضها لتأثُّر المناهج المصطلحية للأفكار الفلسفية في أصل نشأة اللغات ، ثم انتقلت عبادة الإنسان من الطبيعة إلى خالق هذه الطبيعة فاستعملوا وجود اللغة كمنحة إلهية وهبها الله للعبادة فهي لغة توقيفية ،والى هذا الرأي ذهب "**Heraclit**" "**هيراقليط**" الذي أكَّد أنَّ اللغة إلهام إلهي هبط على الإنسان فعلَّمه النطق وأسماء الأشياء، وهذه ثاني نظرية حول نشأة اللغة أما النظرية الثالثة هي أن اللغة اُبتدعت واُستحدِثت بالتواضع والاتفاق، وارتجال ألفاظها ارتجالا، وقد ذهب إلى هذا الرأي الفيلسوف اليوناني "**ديموقريط**" **Democrite** وهو من فلاسفة القرن الخامس قبل الميلاد[3]، لكن من وجهة نظري أميل إلى النظرية القائلة أن اللغة الهام للإنسان وذلك من خلال قول سبحانه وتعالى "**وعلَّم آدم الأسماءِ كلّها** " (سورة البقرة /30)

وفي هذا الموضوع قد تكلم فيه الكثيرون منذ العصور القديمة إلى عصرنا الحالي التي لها ـ نظريات نشأة اللغة ـ نتائج تطبيقية على صعيد إغناء المصادر المصطلحية.

[1]- خالد سعد كموني، دراسة في فلسفة اللغة العربية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2012م، ص 219.
[2]- صافية زفنكي، المناهج المصطلحية،ص 11.

وعلى صعيد التطبيقات المعجمية تراوحت اللغة التي أخذتها المعاجم آنذاك بين الإحصاء لكلّ موارد اللغة العربية وبين الاختيار منها ، لكن هذه اللغة بعد مرور الزمن عجزت عن التصدي لمفردات العلوم والفنون الحديثة ، فاستاء العديد من اللغويون لما آلت إليه أوضاع اللغة من جمود وانحباس في الأبنية الصرفية، وقصور في دلالة اللفظ المعجمي ونقص فادح بالألفاظ العلمية والفنية والتجارية، فظهرت اتجاهات فكرية ارتبطت بمناهج لغوية حديثة تسعى إلى جعل اللغة قادرة على الوفاء بالمتطلبات الحديثة، وتوفّر الجديد بالكلم العربي أصواتا وأبنية [1]،فقد عكفت المجامع اللغوية منذ مطلع النهضة العربية الحديثة على وضع منهجيات مختلفة في المصطلحية .

واختلفت طرائق وضع المصطلحات وأوليات ترتيبها باختلاف المناهج التي ثبتوها، فيُلاحظ أن هناك إجماعا بين اللغويين على الاستعانة بالترجمة والمجاز والاشتقاق، والنحت والتعريب في وضع المصطلحات ،وسأعرض هذه الآليات بشيء من التبسيط :

1- التعريب :

يعتبر التعريب تحويل طبيعي أو تغيير تدريجي يطرأ على اللغة ويجرى بها في قاموس مطرد ، فالمعرب هو "كلّ لفظ وضعه غير العرب لمعنى، ثم استعمله العرب بناءًا على ذلك الوضع"[2].

أي أن الأعاجم تواضعوا على ألفاظ بمعان خاصة، ثم عن طريق الاختلاط والتواصل انتقلت هذه الألفاظ إلى العرب فاستعملها بنفس معانيها، بحروف عربية.

واشترط في ذلك العرب قديما، فذهب جمهور إلى أنَّه لا يجوز فيه سوى الاستعمال فمتى استعملت العرب الكلمة الأعجمية صارت معربة، سواء ألحقوها بأوزان كلماتهم أم لم يلحقوها وإلى ذلك ذهب " سيبويه" في قوله: " **هذا باب ما أعرب من الأعجمية**" " **إعلم أنَّهم يُغيِّرون**

[1]- ينظر: صافية زفنكي، المناهج المصطلحية ،ص 18.
[2]- عبد القادر بن مصطفى المغربي، الاشتقاق والتعريب، ص 27

من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم فربما ألحقوها ببناء كلامهم . "فدِرهم" الحقوه ببناء (هجرع) و(بهرج) ألحقوه ببناء (سلهب)..."[1] ، معنى ذلك أن سيبويه قد أرجع وجود أوزان الكلمات المعربة مع وجود أوزان الكلمات العربية، كما أنهم يلحقون الحروف بالحروف العربية، ويقول " ابن جني" في المعرب:" **هو انتماء سمْتِ كلام العرب في تصرُّفه من إعراب وغيره كالتشبيه والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك**"[2]أي في كلِّ تصرفات الكلمة الأعجمية وصفاتها التركيبية ستنتمي بذلك إلى العربية، وقد حدَّد " ابن جني" أيضا الضوابط التي تشير إلى الألفاظ الأعجمية المتحوِّلة عربية وهي:

- أن تدخل على الأعجمي الألف واللام مثل: آجر،ابريسم فيصبح الآجر والابريسم، فجرى مجرى كلام العرب وأصبح عربيا.
- إذا أعرب بتحريك آخره مثل: طاب الخشكنانُ، فإذا دخلت حالات الإعراب على الكلام الأعجمي أصبح عربيا.
- الاشتقاق من الأعجمي يجعله عربيا مثل " درهم، مُدرهم".[3]

ولقد كان لهذه الآلية– التعريب– اهتمام من طرف المشتغلين بصناعة المعاجم، بما له من فائدة كبرى في إثراء الحصيلة اللغوية ونذكر مثلا جهود مَجمع اللغة العربية في القاهرة تجاه التعريب، في بيان لها: << **من حيث المبدأ لا مانع من التعريب– طوعا لقرار المَجمع في إجازة استعمال بعض الألفاظ الأعجمية عند الضرورة على طريقة العرب في تعريبهم**>> [4]. ومنه فإن المجمع قد أجاز التعريب طبقا لما كان عليه العرب قديما وهذا ممّا يساعد على ثراء اللغة العربية واكتسابها المرونة والتوسُّع.

وأيضا نجد ندوة الرباط (1981م) التي عقدها مكتب تنسيق التعريب، قد وضعت توصيات حول التعريب منها نذكر:

---

[1]- نقلا عن : صافية زفنكي، المناهج المصطلحية، ص 160
[2]- نقلا عن : المرجع نفسه، ص 161
[3]- ينظر: صافية زفنكي، المناهج المصطلحية، ص 167-169
[4]- المرجع نفسه، ص 167

- التغيير في شكل المصطلح المُعرَب حتى يصبح موافقا للصيغة العربية ومستساغا.
- اعتبار المصطلح المعرب عربيا يخضع لقواعد اللغة، ويجوز فيه الاشتقاق والنحت وتُستخدم فيه أدوات البدء والإلحاق مع موافقة الصيغة العربية[1].

وهكذا أصبحت الألفاظ الدخيلة في جريانها على الألسنة بمثابة العربية جذرا يشتق منه أفعال وصفات متنوعة الدلالة وهذا برهان على أن الكلمة صارت جزءا من الرصيد اللغوي، فقد عاملها العرب واللغويون القدامى والمحدثون معاملة الكلمة الفصيحة وذلك حين تلصق بالمعرب سوابق الكلمة العربية ولواحقها، كأدوات التعريف والتنكير والإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث[2].

2- الترجمة:

وتعدُّ الترجمة أسلوب أو آلية للحفاظ على تطوُّر اللغة العربية ومسايرتها للعلوم الغربية المستحدثة، فقد يجد اللغوي العربي صعوبة في إيجاد اللفظ المراد في المعاجم العربية المقابلة لمصطلح أجنبي محدد فباتساع رقعة الفتوحات الإسلامية في العالم كانت الترجمة مجال معرفي يلتقط درايات الأمم الأخرى لإثراء معلومات العرب وبها حدثت المثاقفة [3] ، وهي التقارب بين الثقافة العربية والثقافات المجاورة، وكانت المدوَّنات العلمية الأعجمية في نهاية القرنين الثالث والرابع هجري قد تُرجِمت بعضها من طرف المختصين من اللغات اليونانية والفارسية والهندية فكان للقدامي فضل تنبيه الأذهان إلى أهمية الترجمة ومنها أصبحت اللغة العربية تمتلك لغة اصطلاحية حديثة.

حيث تعتبر الترجمة كبحث علمي، مهنة فنية لها متخصِّصوها، فهي تقوم على مبادئ كما وضعها أهل الاختصاص وهي:

---

[1]- ينظر: صافية زفنكي، المناهج المصطلحية، ص 168.
[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص ص 160-161
[3]- ينظر: صالح بلعيد، اللغة العربية ــ آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة ــ ،ديوان المطبوعات الجامعية ،بن عكنون، الجزائر، (د ط)، 1995م، ص 54.

- تضمين الكلمة العربية معنى جديد غير معناه السابق.
- اشتقاق ألفاظ جديدة من أصول عربية أو معربة.
- إيجاد مقابِلات عربية لألفاظ أجنبية بمعانيها.
- تعريب كلمات أجنبية واعتمادها بشكل رسمي ومنتظم في حلقات التدريب والبحث العربية [1].

فأصبحت الترجمة سببا في إزالة الحواجز اللغوية بين العرب وغيرهم من الشعوب، وفي العصر الحاضر تنبَّهت جامعة الدول العربية ومؤسساتها العلمية التي تتبنَّى الترجمة لإثراء اللغة العربية بترجمة الوافد الأجنبي ، لأنَّ هذه المرحلة تُعتبر مرحلة الأخذ لا العطاء فكان الاهتمام بالتعريب والترجمة ،لأن التعريب هو الذي يحرِّك الترجمة ويولد انتظامها فوضعت اللجنة الخاصة بالترجمة شروطا للمترجم بحيث يجب الاعتماد عليها لكي تكون الترجمة ذات فائدة لغوية أكبر ، ومنها نذكر: الدقة والبساطة والوضوح، والإلمام الواسع باللغتين المترجَم والمترجَم إليها وأصدر مَجمع اللغة العربية أيضا مقال يُلخِّص ضروريات الترجمة مثل:

- تُفضَّل الكلمة الواحدة على الكلمتين فأكثر عند وضع اصطلاح جديد.
- ترجمة صيغ الكشف والقياس والرسم تلتزم صيغة واحدة تجري عليها كلمات الجنس الواحد ومثال ذلك في الصيغ التي يراد بها الكشف وضعنا له صيغة مفعال وما يراد به القياس وضعنا له صيغة مِفعل.[2]

وعند البحث في الجهود المبذولة تجاه الترجمة في الوطن العربي نجد " الأليكسو" (المركز العربي للترجمة والتعريب والتأليف والنشر) بدمشق قد وقَّر الكثير على المؤسسات العلمية فقد كانت مهمَّته أن يكون مركزًا قوميًا ينهض بجهد عربي شامل، يستثمر الجهود التي بُذلت وتبذل في تعريب التعليم ووضع المصطلحات، وقد أصدرت قرارات هامة تتعلق باستكشاف حال الترجمة في الوطن العربي، ومنطلقها وحدة اللغة والثقافة والتغلب على التحديات

[1]- ينظر: صالح بلعيد ،اللغة العربية -آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة- ، ص ص 54-57
[2]-ينظر،المرجع نفسه، ص ص 58-60

المعاصرة ببناء مجمع عربي تام متحرِّر وموحَّد، واتبعوا في ذلك مراحل للترجمة من حيث اختيار الكتب والمترجمين والمراجعين ،على أن يتم هذا عن طريق البدء بأهم الترجمات، حيث تُترجم كتب العلوم والتكنولوجية فالكتب العلمية المبسَطة، فكتب الروائع، فكتب روائع الفكر العربي.[1]

وحين الانتقال إلى كيفية الترجمة بالنسبة للألفاظ فقد اعتمدوا على اللُّجوء إلى المصطلحات التراثية وعمدوا على ترجمتها ومقابلتها للمصطلحات الحديثة ،ويُطلق على هذا المنهج بالمنهج التاريخي ،أن يكون بالرجوع إلى المصطلحات القديمة لأنها أسهل وأبسط في التركيب من المصطلح الأوروبي وأوضح في الدلالة، وهذا في نظر "محمود فهمي حجازي" الذي نقلته"صافية زفنكي" من كتابها "الأسس اللغوية لعلم المصطلح" ، حيث ذهب إلى أنَّ المصطلح التراثي العربي أبسط وأوضح في تركيبه لذلك أوجب ترجمته مباشرةً، إلَّا أن هذه الطريقة غالبا ما تكون صعبة المنال حيث يتعلق الأمر بإخراج المصطلح التراثي الملائم للمصطلح المستحدث ما قد يسبب اضطرابا والتباسا في المفاهيم وتعدُّد للمصطلح، ومثال ذلك في كلمة "نظم" باللغة الأجنبية "Syntax" و" Topic "والعكس صحيح قد تتعدد المصطلحات التراثية لمصطلح أجنبي واحد. [2] .

لكن هذا التعدد لا يمكن أن يكون عائقا للتنمية المصطلحية مطلقا، بل أمرا طبيعيا لتناقل العلوم والتواصل مع الناطقين بلغات أخرى، وهناك توجه آخر بالنسبة للترجمة، ظهر ما يُسمَّى بالترجمة الحرفية، حيث دعا أصحاب هذا التوجه إلى جعل اللغة العربية تعبِّر بالطريقة نفسها التي تعبِّر بها الأجنبية لأنها في نظر أهلها تعين على الضبط الدولي للمصطلحات مثال ذلك "مصطلح **"Harmonie " Vocalique**": بمصطلح الانسجام الحركي "[3]

[1]- ينظر: صالح بلعيد، اللغة العربية ، ص ص 60-62
[2]- ينظر: صافية زفنكي، المناهج المصطلحية، ص ص 74-75
[3]- صافية زفنكي، المناهج المصطلحية ، ص 75

3- المجاز :

ومن الوسائل اللغوية التي اعتمدها اللغويون القدامى المحدثون لنموّ اللغة المجاز الذي يُعرَّف على أنَّه نقل الألفاظ من معناها الأصلي إلى معنى انحيازي انحرافي وكان التعامل مع المجاز بتحفُّظ كبير، كونه يحمل معاني اعتباطية للمصطلحات ويمثل انحرافا وعدولا على معيار اللغة ، لذا نجد المجامع اللغوية تفادوا العمل به [1]، وتركوا الباب مفتوحا لمن أراد إطلاق التسميات المجازية على مستحدثات عصرية شريطة ألّا تحمل الإبهام و الغموض ، وفضل معظم واضعو المصطلح الاعتماد على التعريب والترجمة والاشتقاق في صياغتهم للألفاظ الحديثة .

4- النحت :

تحدثت عنه سابقا في مجال أنواع الاشتقاق وهو النوع الأكثر اعتمادا في عملية توليد اللغة ومصطلحاتها ، وهو في نظر المعجميين يعرَّف على أنّه "صوغ وحدة معجمية بسيطة من وحدتين بسيطتين أو أكثر "[2] .

وفي العصر القديم وضع العلماء قواعد لضبط قياس النحت من ذلك "ابن مالك" الذي أجاز قياسية النحت وذلك ما أورده "السيوطي" في قوله " **قال ابن مالك في التسهيل : قد يبنى من جزأي المركب "فعلل" إبقاء كل منهما وعينه ، فان أعلت عين الثاني كمل البناء بلامه ، أو بلام الأول ونسب إليه** "[3] ويقصد بذلك "ابن مالك" بأن نأخذ فاء وعين المركب وإذا اعتلت عين الثاني أكمل النحت بلام المركب كقول أهل العربي الأوائل في نسب أحد إلى قبيلته .

---

[1]- ينظر: صالح بلعيد ،اللغة العربية، ص ص 78-79

[2]- نقلا عن : صافية زفنكي ، المناهج المصطلحية ، ص 65

[3]- نقلا عن : المرجع نفسه ، ص66

"عبد شمس" فيقال "عبشمي" وأيضا من الألفاظ المنحوتة : الدار قطين نسبة إلى محلة دار القطن ببغداد ، والاستدار من أستاذ الدار وهو المشرف على دار الخلافة .

5- الاشتقاق :

يعتبر الاشتقاق أكثر الطرائق شيوعا لتنمية اللغة العربية فيمكن توليد مفردات من الثلاثي والرباعي والخماسي ما يتجاوز ثلاثة مليارات كلمة جاهزة ، وأيضا إذا أُضيفت ما يحتمله كل من مزيد الثلاثي والرباعي والخماسي ثم التأنيث والنسبة والتصغير والتثنية والجمع بأنواعه ، والمعلوم والمجهول والماضي والمضارع والأمر والنحت والتركيب ، لتفتح أفاقا واسعة بإمكانها سدِّ حاجة العربية في المعاني والمصطلحات ، وهو زاد لإغناء الثروة اللغوية من خلال التقاليب والإبدال ، وقد أسهمت مجامع اللغة في تطوير الاشتقاق وتوسيعه من خلال تكوين كلمات عربية لم ترِد في المعجمات العربية ، وتصلح للتعبير عن المفاهيم المستحدثة في العلوم والصناعات، بتوسيع صيغ اشتقاقية وتطوير بعض الأوزان الصرفية .

ويمكن أن نستنتج ممَّا سبق أنَّ آليات الوضع المصطلحي يمكن تلخيصها فيما يلي حسب ما أشار إليه "أحمد مطلوب" [1]:

1- اختراع أسماء لما لم يكن معروفا كما فعل النحويون والعروضيون والمتكلمون وغيرهم.
2- إطلاق الألفاظ القديمة للدلالة على المعاني الجديدة على سبيل التشبيه والمجاز، كالكلمات الشرعية والأسماء الدينية مما استجد بعد الإسلام من علوم وفنون .
3- التعريب : وهو نقل الألفاظ الأعجمية إلى العربية بإحدى الوسائل المعروفة عند النحاة واللغويون .

[1]- مصطفى طاهر الحيادرة ، إشكالية المصطلح اللغوي ، جامعة اليرموك ،الأردن ، إربد للبحوث والدراسات ،المجلد،14 ،العدد الثاني ، 2011م، ص270

وفي نهاية عرض آليات الوضع المصطلحي يمكن أن نعرَّج على قضية هامة في الوضع المصطلحي وهي "من المسؤول عن وضع المصطلح" وهي قضية أثارها أعضاء مَجمع اللغة العربية في القاهرة في منتصف القرن العشرين، حيث نجد"أحمد أمين" يضيف شروط واضعي المصطلحات و أنَّ حقّ الوضع لا يجوز لكل أحد ، وإلَّا كانت فوضى ، وتعرضت اللغة للاضطراب ، فشروط الواضع تماثل في نظره شروط المجتهد الفقهي، بحيث يملك الثقافة الواسعة لخبايا اللغة وتصرفاتها ، وسلامة أسلوبه وصحة عربيته ، إلَّا أنَّ هناك من أطلق حق الوضع وجعله دون قيود فلا يختص بأحد ولا يتعلق بظرف ، يملكه الفرد ، وتملكه الخاصة والعامة من أطباء وفقهاء وصُنَّاع وزُرَّاع وتجَّار، ومنهم نجد "أحمد الزيات"[1] حيث رفض استشارة المَجمع في كلِّ اصطلاح لغوي يُقترح، ودعا إلى فتح باب الوضع على مصراعيه ، وإطلاق القياس في الفصحى وإطلاق السماع من قيود الزمان والمكان.

[1]- ينظر:صافية زفنكي ، المناهج المصطلحية ، ص ص 100-102

المبحث الثاني : إسهام الاشتقاق في وضع المصطلح:

الاشتقاق :نزع لفظ من لفظ – ولو مجازا – إذا اتفقا في المعنى و الحروف الأصلية وترتيبها . يدلّ بالفرع على معنى أصلي بزيادة مفيدة غالبا [1]

وهو ما سمَّاه اللغويون بالتوليد الدلالي، حيث كان من العوامل التي اعتمدها السلف لإثراء اللغة العربية من داخلها فبحثوا في أصول الألفاظ وعمدوا إلى الاشتقاق الذي وصلنا كم هائل غير مرتب من المشتقَّات والذي لا يُستعمل إلا عُشره [2] وتبقى باقي المشتقات لا وظيفة لها، بل للاستئناس بها في الأوزان ،وهذا في نظر "صالح بلعيد" .

فالاشتقاق أيسر السبل لوضع المصطلحات لأنَّه يخضع لقواعد محدَّدة ويؤدي معان متعددة، فمنه تؤخذ صيغة الفاعل والمفعول ، وقد أطلق على هذا النوع من الألفاظ والمصطلحات بالمولَّد [3].

يرتكز وضع الكلمات والبُنى في اللغة العربية على الجذور الثلاثية المؤلفة من ثلاثة حروف صامتة كأساس أوَّل لبناء تنظيم لغوي هيكلي متكامل ، تجرى فيه تحوُّلات تعتمد على بضع عمليات بنائية داخلية(*) ، ويكون بذلك وضع أفعال جديدة انطلاقا من الجذر الثلاثي بالاعتماد على عمليات بنيانية ثابتة وهي المزيدات ، وأيضا من جهة ثانية وضع مجموعة ضخمة من الأسماء والصفات، وفق عمليات اشتقاقية تخضع لموازين معينة وعمليات بنيانية تعتمد الجذر الثلاثي من جهة وجميع مزيداته من جهة أخرى[4].

ومن الوسائل اللغوية التي حدَّدها " سابير " الاشتقاق بوصفه الأكبر حظا في التكامل معه من قبل واضعي المصطلحات، فالطريقة الاشتقاقية للعربية هي طريقة تكاثرية، بحيث يكون

---

[1]- مصطفى طاهر الحيادرة ، إشكالية المصطلح اللغوي ، ص 273

[2]- ينظر: صالح بلعيد ، اللغة العربية ، ص 68

[3]- ينظر: سناني سناني ، في المعجمية والمصطلحية ، ص 73

(*)عمليات بنيانية مثل: إدخال المصوتات القصيرة على الجذر (الفتحة والكسرة والضمة) وأيضا الطويلة (آ – و- ى) وهي جزء من اللغة وأيضا ادخال مجموعة ثابتة على الجذر وهي مجموعة في كلمة "سألتمونيها" فبواسطتها تتم العملية الاشتقاقية.

[4]- ينظر: أنطوان عبدو، مصطلح المعجمية العربية، ص ص 9-10

الجذر أو أصل الكلمة متحرك غير جامد، أي أن حروف الأصل تتداخل مع حروف الزيادة والبناء فيُكوَّن من ذلك شكل تبدو فيه الكلمة وكأنَّها أذيبت. ثم أعيد صياغتها محتفظة بمادتها الأصلية لكن بقالب جديد.

ويمكن في هذا الصدد أن نبرز مظاهر الاشتقاق [1] في الكلمة وكيفية دخولها في المعجم وتحوُّلها من مفردة إلى مدخل معجمي يساهم في إثراء الرصيد المعجمي .

أوَّلا : كما تقدم سابقا وجدنا بأنَّ الحروف المكونة للكلمة سألتمونيها بادية التميز في وظيفتها البنائية حيث بها يتم وضع المزيدات مثل (أفعل – فاعل – استفعل) ،

ثانيا : الإفادة من ظاهرة الشدّ أو تضعيف الحرف ، مثل : مدّ ، شدّ ، وقد يُعتمد كمصطلح إضافي لتميز معنوي معين ، في مثل للفعل كتب= كتَب.

ثالثا: تفكيك الشدَ مثل، مدد، شدد.

رابعا: النبر : وهو خاصية مميزة للفعل ، فهو كالشد يدلّ على التمييز بين الفعل والاسم، مثل (كاتب—للأمر) ، وكاتب (الاسم في حال الوقف) .

خامسا: تكرار جزء من الجذر (حلّ ، حلَل، مدّ، مدَد، جلب، جلبب) أو تكرار الجذر برمته في وضع الرباعي من أصول ثنائية مثل(لم ـ لملم ، حل ـ حلحل)[2].

وقد ذكر بعض اللغويين القدامى والمحدثين أمثال "ابن جني" و"أحمد مختار عمر" في تقصِّيهم للتغيير الصوتي الداخلي في تقليب الجذور الثلاثية على أوجهها الستة مثل (سلم سمل–مسل–ملس–لمس–لسم)على هذا التغير يولّد نوعا من الخلافية الدَّلالية ، وهو نوع من الاشتقاق كما سمَّاه "ابن جني" بالاشتقاق الأكبر.

[1]- ينظر: انطوان عبدو ، مصطلح المعجمية العربية، ص ص 9- 12
[2]- ينظر : المرجع نفسه ، ص 12

وأيضا نجد التغيير بالقلب وتوليد بنى جديدة بإبدال حرف أو أكثر (قطَ– قطم) لخلافية مورفولوجية(*) أو لمناسبة أو مماثلة صوتية، مثل (زرب –سرب)أمر معروف في إيجاد ألفاظ جديدة وفي إثراء الحصيلة اللغوية في المعاجم العربية ، أمَّا النحت فنجد "أنطوان عبدو" يرى بأنَّه ينطبق على مجموعة محدودة من الألفاظ ، جزء منه من الألفاظ المحفوظة القديمة وجزء آخر لجأ إليه المعاصرون لوضع المصطلحات في الاكتشافات العلمية الحديثة ، مثل(برمائي)

وذهب "ابن فارس"[1] إلى أن النحت هو أن يعمد إلى الرباعي فيحذف منه حرفا فيحصل على ثلاثي ثم الحرف المحذوف ويحذف حرفا أخر فيحصل على ثلاثي آخر مثل كلمة "جمهر" يحذف منها الهاء فيحصل على "جمر" ثم يعيد الهاء ويحذف الميم فيحصل على "جهر" وبذلك يحصل على ثلاثيين هما "جمر" و " جهر" فيقول في ذلك أن جمهر منحوتة من جمر وجهر ، وهذا ما فعله في كلمة ، جمهور [2]، وهو بذلك يخالف ما تداول في اللغة العربية على أنَّ النحت يكون في جملة مثل (حي على) ،حيعل، و(بسم الله)، بسمل ،وقد اعتبر هذا النوع من الاشتقاق يساهم بقوة في زيادة الكلِم في المعجم والمعجم المختص بخاصة .

ومنه نستفيد من كلِّ ما سبق أنَّ الجذر الثلاثي هو المعتمَد الأساسي لوضع الألفاظ، لكن بالمقابل نرى أنه بعض البنى الثنائية (من حرفين) والرباعية (من أربعة أحرف) وهي قد تحوَّلت إلى بُنى وأفعال ثلاثية عبر إبدال مقطعي (*) أو عبر إشباع مدِّي(*) ، فيظهر حرف جديد في أول الكلمة وأوسطها أو آخرها ، فتدخل بذلك إلى ميدان البُنى الثلاثية بعد أن

(*) بمعنى تمسّ الشكل الخارجي للكلمة وذلك مثلا بإضافة حرف آخر من مخرج مخالف.

[1]- ينظر : سلمان بن سالم بن رجاء السحيمي ، أصل ما زاد على ثلاثة عند ابن فارس من خلال مقاييس اللغة ، مكتبة الملك فهد ، ط1 ،2004م ، ص 34 .

[2]- ينظر : المرجع نفسه ، ص ص 34-35 .

(*) إبدال مقطعي: الاشتقاق الكبير بقلب مقاطع الكلمة مثل: كتب، كبت....

(*) إشباع مدِّي: مدّ: مدَد ، شدّ: شدَد ، يجعل الثلاثي المضعف رباعيا بإضافة حرف مماثل.

كانت ثنائية أمَّا في الأفعال الرباعية فيؤكد "أنطوان عبدو"[1] أنها ليست جذورا أصلية في العربية ، فهي إمَّا مأخوذة من ألفاظ جامدة أو دخيلة بنوع من الاشتقاق ، بزيادة غير قياسية

ويقول "ريمون طحان" حول طاقة اللغة العربية وإمكاناتها الهائلة في الاستثمار اللغوي : **<<تخضع اللغة العربية في وضع مفرداتها لنظام رياضي متكامل ، أي أنَّ اللغة العربية لم تستثمر حتى الآن إمكانياتها الهائلة ، ولو أنها استثمرت مثلا الأصول الرباعية النظرية وما يتفرع منها من مشتقات ، لأفضى بها الأمر إلى لغة رمزية تفوق فيها وسائل التعبير المفاهيم التي قد يستوعبها الفكر البشري>>**[2]

ويقول "أنيس فريحة" **<< ترد الكلمات في جميع اللغات السامية إلى جذور ثلاثية نفترضها افتراضا بمعنى أنَّنا لا نعرف كيف كانوا ينطقون هذا الجذر ، ولا نعلم علم اليقين كيف استعملوه ، اسما أم فعلا أم صفة ، وقد قدَّر احدهم إمكانات الاشتقاق بأكثر من مئة وزنا ، أي إننا نستطيع مبدئيا أن نشتق من جذر ـ علم ـ أكثر من مئة وعشرين وزنا لمعان مختلفة>>**[3] ، أرى في كِلا الموقفين أنَّهما يؤمنان بقدرة الاشتقاق في إغناء اللغة العربية والمعجم العربي، ولا ينكران وجود الأصل الرباعي في الكلمات العربية .

بالإضافة إلى ذلك قد يظهر في المعاجم العربية الكثير من الألفاظ المماثلة ، ولعلّ أبرز أسباب ذلك :الأسس التي بنيت عليها المعجمية العربية، والكتابة العربية ومشكلاتها فهي مثلا لا تأخذ بعين الاعتبار الحركات وحروف العلة التي قد تصنع الخلاف الدلالي وفي تحديد هُوية لفظة ما .

أمَّا بالنسبة للتأصيل الاشتقاقي للمداخل المعجمية في المعجم فإنها تتمثل في :

1-تحديد المداخل، لأنه سيؤدي إمَّا إلى ضمّ لفظين في مدخل واحد أو فصلهما في مدخلين اثنين.

---

[1]- ينظر: أنطوان عبدو ، مصطلح المعجمية العربية ،ص 15

[2]- نقلا عن : أنطوان عبدو ، المرجع نفسه، ص ص 16- 17

[3]- المرجع نفسه، ص، 17

2-التأصيل الاشتقاقي يفيد في معرفة التطور الصوتي والدلالي ، وفي صك الكلمات الجديدة ، وفي تحديد الكلمات المفترضة من لغة أخرى [1].

وعموما فانَّ الاشتقاق ذو فائدة عظمى في الصناعة المعجمية إذ أنَّ القدامى أمثال" الخليل"وابن دريد" قد اعتمدوا على تقاليب اللفظ الواحد ، فقد أورده أيضا المعجميون المحدثون، الإبدال والقلب .

[1]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص ص 152-153

المبحث الثالث: نماذج اشتقاقية:

المطلب الأول: أسماء الأعيان:

" الاسم في العربية أحد أهم الركائز والمقومات التي يقوم عليها الإنشاء الكلامي- البناء الجملي- إذ يأخذ مرتبة الصدارة بين مكونات الجملة"[1] حيث يُعتبر أحد أعمدة التركيب اللغوي بحيث لا يمكن الاستغناء عنه، أمّا اسم العين فهو عند "عبد الرحمن شاهين" أسماء ذوات أو أعيان، وهي ما تقوم بنفسها أو ما تدلّ على شيء مجسَّم محسوس مثل:قلم ،حجر، أسد.

وعند "ابن يعيش" حدُّ العين أكثر وضوحًا وفهمًا حيث يعرِّفه بقوله:" ما كان شخصا يدركه البصر كرجل فرس ونحوهما من المرئيات"[2] بمعنى ما كان محسوسا ومرئيا- مجسَّدا- ظاهرا للعيان.

ويقول " محمد خير الحلواني" في الاسم المحسوس :" وهو ما يدلّ على ذات مادية دون أن يدلُّ على معنى الوصف مثل دفتر، أرض"[3]

وبالتالي فإن اسم العين ما دلَّ على شيء محسوس ذا طبيعة خاصة به.

واسم العين والاشتقاق منه قضية لا يمكن إغفالها إلَّا أنّه وجب ذكر الأسس التي بُني عليها هذا الحكم- وجود الاشتقاق من اسم العين عند العرب-

ففي نظر " ابتسام الشجيري" أنَّ هذه الأسس منها ما هو منطقي ومنها ما هو تاريخي وآخر دلالي؛ فالمنطقي بحكم طبيعة حياة العرب آنذاك فإنهم قد عايشوا كل ما هو مرئي ملموس من الخيام و الحيوان، الأرض وإلى غير ذلك فالتواصل استوجب تطويع هذه الأشياء لتستمر حياتهم، فذلك عن طريق الاشتقاق.

---

[1]- ابتسام عباس علاوي الشجيري، الاشتقاق من اسم العين، دار صفاء، الأردن، ط1، 2010م، ص 35.
[2]- نقلا عن : المرجع نفسه، ص 46.
[3]- نقلا عن : المرجع نفسه ،ص 47.

أمّا الأساس التاريخي فهنا في هذا المقام وجب ذكر مواقف بعض اللغويين القدامى في الاشتقاق من اسم العين، وسيبويه قد أجاد وأفاد في هذا الموضوع فقد صرَّح على الاشتقاق من أسماء الذوات ما كانت رباعية فعلا على هيئتها. مثل: " فعلل"، من الأسماء مثل: جعفر ،عنبر، جندل، والصفات منها مثلا: سهلب ،خلجم، شجعم. وما ألحق به من بنات الثلاثة. زينب، جدول.

وسأختار بعضا مما ذكره معجمييينا القدامى في معاجمهم من مشتقات " اسم العين".

1- معجم لسان العرب: لابن منظور:

منه مثلا كلمة : ضلُع الرَجل بالضم، فهو ضليع ، وفرس ضليع : تام الخلق ، والفعل ضلُع مشتق من اسم العين "الضلع" والجمع هو أضلاع و أضالع.

وكلمة الجسم : جماعة البدن أو الأعضاء من الناس والإبل والدواب والجمع أجسام وجسوم [1]

2- معجم مقاييس اللغة: لابن فارس:

- الفعل "بحَّ" وهو الصوت الذي لا يصفو ، من اسم العين "البَحَح" يقال بحَّ-يبُحُّ بححًا وبحوحًا .

- بدَّ : الباء والدال في المضاعف أصل واحد ، وهو التفرق وتباعد ما بين الشيئين ، يقال فرس أبدّ[2]

- حبشَ : أصل واحد ، وهو التكسَر يقال منه حبششت الحبَ أحبشُه و الحبشيشة . شيء يطبخ من الحبَ إذا حُبشَ[3]

3- معجم جمهرة اللغة :

سدر يقال سدرت الستر وسدلته أسدره . إذا أرخيته والسّدر : ظلمة تغشى العين [4]،.

[1]- نقلا عن : ابتسام الشجيري، الاشتقاق من اسم العين،ص ص 79-80
[2]- ابن فارس ، مقاييس اللغة ، 1 /176
[3]- ينظر : المرجع نفسه 416/1
[4]- ابن دريد، جمهرة اللغة، 628/2

- رصد ، الرَصد والرَصد واحد من قولهم : أصابت الأرض رصدة من مطر والجمع رصاد وأرصاد ، والأرض مرصودة إذا أصابتها الرَصدة من مطر.[1]

وهنا "ابن دريد" يشتق من اسم العين " الرَصد" وهو المطر وقد قسَّم "عبد الله أمين" في كتابه "الاشتقاق" أسماء الأعيان ، منها المجرَّد الثلاثي ، الرباعي ، الخماسي ، ومنها أيضا مزيد الثلاثي حرفا واحدا وحرفين ، أو ثلاثة وأربعة،...

وسأذكر بعضا ممَّا سبق كأمثلة :

1-**من المجرد الثلاثي** : مثل بأر ، فقد اشتق العرب من البئر بكسر فسكون ،بَأَر فلان بئرا إذا حفرها .

2-**من الاسم الرباعي المجرد** : عرمض الماء عرمضة ، إذا علا العرمض(*) الماء.

3-**من الاسم الخماسي المجرد** :

ضرب "ابن حني" مثالا لذلك في العقرطل أنثى الفيل، ويشتق منه عقرط بحذف الخامس وهو اللام.

4-**من الاسم الثلاثي المزيد بحرف** :عويسج ، تسقط الواو على أنه حرف زائد فقالوا عسج ، عسج الدابة يعسج عسجانا

- والعوسج هو شجر من شجر الشوك وله ثمر أحمر مدَور.

5 ـ الاسم الثلاثي المزيد بحرفين :[2]

مثال على ذلك في كلمة الحنَّاء على وزن فعَال فقد حذف كلا الزيادتين معاً ويشتق منه حنأ وهو صبْغ تصبغ به أيدي النساء وأرجلهن .

---

[1]- ابن دريد ، جمهرة اللغة ، 1 /629

* العلفق الأخضر وحشائش فإذا كان في جوانبه فهو طحلب.

[2]- عبد الله أمين، الاشتقاق، ص 169.

ولهذه الأسماء المجردة والمزيدة من كل باب أوزان شتى، عسيرة الإحصاء، وفي حصرها تطويل في غير مقامه .

المطلب الثاني : المصدر الصناعي

كلمة مصدر على وزن "مفعل " تكون اسما للمكان والزمان ، والمصدر في اللغة الأصل الذي تصدر عنه الأفعال، يقول الليث : **<<أصل الكلمة التي تصدر عنها موارد الأفعال ، وتفسيره : إن المصادر التي كانت أول الكلام ، كقولك الذهاب والسَمع والحفظ ، وإنَّما صدرت الأفعال عنها ، فيقال ذهب ذهابًا ، وسمع سماعًا وحفظ حفظًا>>** [1]

ولقد اشتَّق العرب وصاغت منه فهو مصاغ من الأسماء بطريقة قياسية للدلالة على الإنصاف بالخصائص الموجودة في هذه الأسماء وذلك بزيادة ياء مشددة على الاسم تليها تاء ، نحو: قوم قومية ، واقع واقعية، وتدخل هذه اللّاحقة على أنواع كثيرة من الكلمات الجامدة والمشتقة بشرط أن تكون أسماء.

1- **الأسماء الجامدة** : مثل نظرية من نظر ، وفرضية من فرض وارتجالية من ارتجال.

2- **ومن الأسماء المشتقة** : شاعرية من شاعر ، ومعلومية من معلوم . وأفضلية من أفضل ، كما صاغوا أيضا من الأسماء المبنية من أدوات الاستفهام والضمائر مثل: كيفية من كيف ، وكمية من كم ، وأنانية من أنا.[2]

المطلب الثالث : أسماء الأعضاء[3]

لأعضاء الجسم الظاهرة والباطنة أسماء ، وقد اشتق العرب أفعالا من هذه الأسماء اشتقاقا صريحا مطردا ولجميع أئمة اللغة نصوص تبيح الاشتقاق من جميع الأعضاء .

---

[1]- نقلا عن : محمد عبد الوهاب شحاتة، المصدر الصناعي في اللغة، دار غريب، القاهرة، مصر، (د ط) ،(د ت)، ص 14.

[2]- صالح سليم الفاخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، ص 184.

[3]- عبد الله أمين، الاشتقاق، ص 33.

1-**الإبط** : باطن المنكب وتأبط الشيء :إذا وضعه تحت إبطه.

2-**الأدمة** : باطن الجلد الذي يلي اللحم ، والبشرة ظاهره.

3-**الأذن** : عضو السمع وأذنه أذنا فهو مأذون .وأذنه أي ضرب أذنه

4-**الرأس** : الدماغ . وأم الرأس .أمَه يؤمَه أمَا فهو مأموم . وأميم . أصاب رأسه.

5-**الأنف**: أنفت الرجل ضربت أنفه.

6-بدن الإنسان ماعدا رأسه، وبدن الرجل بالفتح يبدن بدنا .

7-البطن من الإنسان والحيوان ، خلاف الظهر ، وبُطن الرجل على ما لم يسمى فاعله، اشتكى بطنه، وبطن بالكسر يبطنُ بطنًا ، عظم بطنه من الشبع . رجل مبطان كثير الأكل ، لا يهمُّه إلَّا بطنه ، بُطِن ، ضُرب بطنه.

8-**الجبهة**: مستوى مابين الحاجبين إلى الناصية ، جبههُ جبهًا إذا صكّ جبهته.

ومنه فإنّ العرب اشتقت من جميع أعضاء الإنسان دون استثناء واستعملت كلّها في المعاجم العربية قديما وحديثا ومثال ذلك ممَّا سبق في لسان العرب لابن منظور.[1]

المطلب الرابع :أسماء الزمان و المكان .

قال "الشريف الجرجاني" : "**اسم الزمان والمكان مشتق من يفعل لزمان أو مكان وقع فيه الفعل** "[2]

والعرب قديما اشتقوا أفعالا من أسماء الزمان والمكان .

1- **أسماء الأزمنة** :

- **الأصيل** : الوقت بعد العصر إلى المغرب. وآصلنا : دخلنا في الأصيل ويقال خرجنا مؤصلين .

[1]- عبد الله أمين، الاشتقاق، ص ص 32-35

[2]-نقلا عن: ابتسام عباس علاوي الشجيري، الاشتقاق من اسم العين، ص 157

- **البكرة** : أصل الكلمة هي البكرة التي هي أوَّل النهار، فاشتق من لفظه لفظ الفعل . فقيل بكر فلان بكوراً ، إذا خرج بكرة ، والبكُور المبالغ في البُكور، وبكَر في حاجته، وابتكر، وباكر مباكرة .

- **الحول** : سنة بأسرها ، وحالت الدّار وحال الغلام أتى عليه حول وأحال عليه الحول أي حال، ودار محيلة : غاب عنها أهلها منذ حول ، وأحول الصبي فهو محولٌ أتى عليه حول من مولده .

- **الحين:** المدَّة ، الحين والوقت ، وعاملة محاينة وحيانا من الحين ،وكذلك استأجره محاينة وحياناً ، وأحان من الحين : أزمن ، وحيَن الشيء : جعل له حينا ، وحان حينه أي قرُب وقته، وأحينت الإبل إذا حان لها أن تُحلب.[1]

- **الخريف** : أحد فصول السنة. وهي ثلاثة أشهر من آخر الغيظ وأخرف القوم ،دخلوا في الخريف وإذا مطر القوم في الخريف قيل خُرفُوا ومطرُ الخريف خرفي، وكذلك خرُف الناس ، أخرفت الشاة وَلدت في الخريف.

- **الدّهر:** الزمان ،عامله مداهرة و دهاراً من الدَّهر وكذلك استأجره مداهرة و دهاراً .

- **الرّبيع** : ربع الربيع يربع ربوعًا ، أربع القوم ، دخلوا في الرَّبيع ، وقيل أربعوا إذا صاروا إلى الريف والماء . وقيل تربَّعوا وارتبعوا أصابوا ربيعا ، وقيل أصابوه فأقاموا

- **رجب** : الترجيب ذبح النسائك في رجب .

- **الساعة** : جزء من أجزاء اللّيل ، وساوعة مساوعة استأجره الساعة أو عامله بها ، أسعنا وأسوعنا . انتقلنا من ساعة إلى ساعة.

- **السَّحَر** : آخر الليل قبيل الصبح ، وأسحر القوم ، صاروا في السَحر.

- **الشتاء** : أحد فصول السنة الأربعة ، وقد شتا الشتاء يشتو ويوم شات ،وأشتوا : دخلوا في الشتاء ، فإن أقاموه في موضع قيل شتوا ، وتشتى المكان ، أقام به في الشتوة.

_القيظ .صميم الصيف ، وقد قاظ يومنا، استدحرَه ، وقاظوا بموضوع كذا وقيظوا واقتاظوا: أقاموا زمن قيظهم.

_الليل : من غروب الشمس إلى الفجر ، وأليلوا : دخلوا في الليل ، ولايلته ملايلة ، وليالا استأجرته لليلة ، وعامله ملايلة من الليل [1]

2- أسماء المكان [2]:

اشتق العرب من أسماء الأماكن فقالوا مثلا : "من لسان العرب"

1. بصّر القوم تبصيرا : أتو البصرة.
2. تهامة ،سهل بلاد العرب على البحر الأحمر : واتهم الرجل وتتهم إذا إلى تهامة ، والمتهام الكثير الايثان تهامة.
3. وفي كتاب الأفعال " لابن القوطية" الجبل : ما عظم من التلال وأجبل القوم : أتو الجبل .
4. الجدث : القبر : واجتدت اتخذ جدثا.
5. الخيمة : بيت يبنيه العرب من عيدان الشجر ، وأخام الخيمة وأخيمها بناها.

واشتق أيضا العرب اسم المكان من اسم العين وهاك مثال عن ذلك في :

- مثعلبة .اسم مكان ، وهو على معنيان اللغوي دَال على مكان مختص بنوع من الحيوان ، وبيت العرب.
- معقربة : أرض ذات عقارب، مكان معقرب.
- المنهر. اسم مكان على زنة مفعل ، مشتق من النهر [3]
- البقاع : قطعة من الجبل غليظة ، ويقع الرجل أوقد ناره في البقاع .

---

[1]- ينظر : عبد الله أمين، الاشتقاق، ص ص 23 -24

[2]- ينظر : المرجع نفسه، ص 24

[3] -ينظر: ابتسام الشجيري، الاشتقاق من اسم العين،ص ص 161-162

– اليمن، بلاد في الجنوب الغربي من بلاد العرب ، وأيمن الرجل سار نحو اليمين[1]

المطلب الخامس: أسماء الأعداد

لقد اشتق العرب الأفعال من أسماء المعاني من غير المصادر اشتقاقا صريحا لا مجال للشك فيه ، ومنها نذكر أسماء العدد .

فقالوا :

ثنيته أثنيته ثنيا صرت معه ثانيا،

وثلثت القوم أثلثهم إذا كنت ثالثهم ، وكملتهم، ثلاثة بنفسك،

– أثلث الكرم فضل ثلثه واكل ثلثاه ، وربع القوم يربعهم ربعا.

وربع الوتر ، ونحوه يربعه ربعا ، جعله مفتولا من أربع قوى، والقوة الطاقة، ويقال وتر مربوع، ربعتهم أخذت رُبع أموالهم وربعُ الرئيس الجيش أخذ ربع الغنيمة – من معجم المخصص لابن سيدة –[2]

وخمسهم يخمسهم، خمسًا كان لهم خامسا ، وأخمس القوم صاروا خمسة ،ورمح مخموس طوله خمس أذرع ، خمس الحبل يخمسه خمسًا ،قتله على خمس قوى .

وإلى غير ذلك من كل الأعداد حتى أنهم اشتقوا من الألف فقالوا أَلَف العدد وآلفه ، جعله ألفًا ، وألفه يألفه بالكسر أي أعطا–ألفًا.[3]

ونلاحظ أنّ القدامى قد اشتقوا من غير المصادر ، فكان ذلك إثراءًا للمعجم العربي آنذاك.

[1]- ينظر: عبد الله أمين ، الاشتقاق ، ص 24
[2] -نقلا عن: عبد الله أمين ، الاشتقاق ، ص 16
[3] -المرجع نفسه ،ص ص 24-26.

المطلب السادس : أسماء الأصوات

قضية الأصوات والاشتقاق منها ، قضية جوهرية تمسّ أصل نشأة اللغة فقد ذهب بعض لغويينا أمثال "ابن جني" إلى أنَّ أصل وجود اللغات هي محاكاة للأصوات التي كانوا يتعايشون معها في بدايات حياتهم و احتكاكهم بباقي المخلوقات، وتحدث عن وجود اللغة فلاسفة قدامى ومحدثين، أدرجوا هذه القضية ضمن فلسفة الوجود فوجود اللغة و أصواتها مرتبط بوجود أصوات المخلوقات من كائنات حية وغير ذلك مثال ذلك، دوي الريح، حنين الرعد، خرير المياه، شحيح الحمار.

والمعاجم العربية لم تكن خالية من هذا النوع من الاشتقاق، فقد ورد فيها الكثير وهو على نوعان: نوع يُحكى به صوت جماد، أو حيوان، أو إنسان ونوع يصوت به للزجر، أو للنداء، لما لا يعقل، أو كما هو في حكم ما لا يعقل من صغار الناس، وهذا النوع عدَّه " ابن جني" [1] هو الأصل في نشأة اللغة وليس النوع الثاني الذي وضعه الإنسان محاكيا في وضعه إيَّاه النوع الأول ووضعه بعد أجيال من نشأة النوع الأول، ومعنى ذلك أن الإنسان حاول التواصل مع غيره بأصوات تعتبر للنداء مثلا وللزجر فالنوع الأول أقرب إلى الاسمية في نظر " عبد الله أمين" في أصل المشتقات، والنوع الثاني أقرب إلى الفعلية ومثال ذلك ، اللفظ " دج دج " نداء الإنسان للدجاجة فالفعل " دج دج" مشتق من اسم الصوت " دج دج" وأيضا لزجر الغنم يقال لها " هس هس" و " اس اس" لزجر الشاه.

وجأجأ الإبل وجأجأها: دعاها للشرب ويقال " جيء جيء"

لكن ما أقصده في بحثي هذا أسماء الأصوات التي اشتقت من أصوات الجماد و الحيوان والإنسان. مثال ذلك:

[1]- ينظر: عبد الله أمين، الاشتقاق، ص ص 125-127

- خرخر: خرخر حكاية صوت الماء ،الماء إذا جرى ،وفي " لسان العرب" خرير صوت الماء والريح والعقاب ،إذا صفت، واشتقوا منه فعلا فقالوا خر الماء يخرُ، بالكسر خرا إذا اشتد جريُه، وعين خرَارة.
- هرهر:صوت الماء الكثير إذا أجرى سمعت له هرهر، وهو حكاية صوت جريه، هرهر بالغنم دعاها إلى الماء وأوردها كأهر.
- والهرهرة حكاية صوت الهند في الحرب وصوت الضأن والضحك في الباطل.
- قع قع: القعقعة: حكاية أصوات السلاح ففي " لسان العرب"[1] ذكره " ابن منظور" على أنه ، تقعقع الشيء صوت عند التحريك.

ومن قع قع اشتق قعيقعان اسم جبل، أو مكنا، وهو جبل بمكة وسمي كذلك لقعقعة السلاح به في حرب بين قبيلتين بقريش.

ومن ذلك أيضا المقرعة،و المقرعة خشبة تضرب بها البغال والحمير.

ومن ذلك أصوات شتى اشتقت من أفعال استعملها العرب القدامى في تواصلهم وممارسة حياتهم اليومية واستغلها المعجميون في إدراجها كمواد معجمية في المعاجم العربية.

المطلب السابع: أسماء الأعلام.

في مقدمة كتاب الاشتقاق " لابن دريد" ذكر سبب تأليفه لكتابه فقال " **وكان الذي حدانا على إنشاء هذا الكتاب: أنَّ قوما ممَّن يطعن على اللسان العربي وينسب أهله إلى التسمية ممَّا لا أمل له في لغتهم وإلى إدعاء ما لم يقع عليه اصطلاح من أوليتهم وعدوا أسماء جهلوا اشتقاقها ولم ينفذ علمهم في الفحص عنها، فعارضوا بالإنكار ما ذكره الخليل**"[2] ونص القول يشير إلى أن " ابن دريد" قد ألَّف كتابه تنديدا بمن أرادوا باللغة

[1]- ينظر: نقلا عن :عبد الله أمين، الاشتقاق ،ص 125..
[2]- ابن دريد، الاشتقاق، ص 4

العربية سوءا بتعجيزهم وإنكارهم بالأسماء واشتقاقاتها، وقد ابتدأ "ابن دريد" كتابه باشتقاق اسم نبينا "محمد" صلوات الله عليه".

" **محمد**" " **رسول الله صلى الله عليه وسلم**": مشتق من الحمد وهو مفعَل ،مفعِّل صفة تلزم ما كثر منه، فعل ذلك الشيء.

" عبد" واشتقاق العبد من الطريق المعبد وهو المذل الموطوء ومنه اشتقاق عبد الله، عبد الرحمن...الخ.

- شيبة: من الشيب واشتقاق الشيب من اختلاط البياض والسواد.[1]
- هاشم : فاعل من قولهم: هشمت الشيء أهشمه هشما إذا كسرته. والهشامة الشيء المهشوم- خبزا كان أو غيره.
- ابن عبد مناف[2] : مناف، صنم واشتقاقه من ناف ينوف وأناف ينيف إذا ارتفع وعلا، وكان أصل مناف منوف، أي مفعل من النوف: وبنو مناف بطن من بني تميم.

[1]- ينظر: ابن دريد، الاشتقاق، ص ص 9-13
[2]- ابن دريد، الاشتقاق، ص 16.

بعد هذه المحطَّات والفصول التي مرت بها هذه الدراسة التي حاولت فيها إبراز دور الاشتقاق في الوضع المصطلحي توصَّلت إلى النتائج التالية:

1- بالنسبة للاشتقاق فهو علم وجب أن يُدرس من جانب الصرف حسابا لعلم المعجم وليس من جانب وظيفي وهذا ما اقتنعت به بعد معالجتي لموضوع الاشتقاق، كما ذهب أيضا إلى ذلك " تمام حسان".

2- يُبنى الاشتقاق على عمودين أساسين هما:

- المشتَّق وهو القطعة المستحدثة أو الفرع.
- المشتَّق منه وهو الأصل.

3- مطابقة المشتق للمشتق منه في المادة اللغوية (نوع الحروف- ترتيب الحروف) وفي المعنى الأصلي.

4- تفرد المشتق عن المشتق منه بدلالة جديدة وبمعنى إضافي.

5- يعتبر الاشتقاق من ركائز التصريف فهو مولِّد الأوزان الصرفية.

6- الجذر الثلاثي للألفاظ العربية يُعتبر الأصل لجميع المشتقات.

7- أما بالنسبة للشق الثاني من الدراسة التي كانت حول المعاجم العربية تبيَّن أن المعجم العربي خاصة عند العرب الأوائل قد اهتم بكل نواحي الكلمة من صرفية ودلالية ونحوية وصوتية فكانت منبعا للدراسات الحديثة.

8- الصناعة المعجمية من منظور لساني حديث ؛ اختلفت مما كانت عليه سابقا عند أصحاب المعاجم العربية الأوائل، فالصناعة الحديثة اتسمت بالوصفية والموضوعية والتجريد، أما ما كانت عليه قديما فكان الجمع للمادة اللغوية جمعا تراكميا دون استقصاء دقيقٍ كافٍ.

9- يعدُّ الاشتقاق أحد آليات الوضع المصطلحي لكنه ليس الوحيد، فالتعريب والترجمة لهم الدور أيضا في التوليد المصطلحي.

10- يتطور تنظيم الوضع في خطين أساسيين ثابتين يمثّلان الهيكل المتكامل و هما: المزيدات والمشتقات وهما أساس التصنيف المعجمي.

11- لا تنحصر آليات الوضع من نحت واشتقاق وترجمة على اللغة العربية فحسب بل على باقي لغات العالم.

12- تتم العملية الاشتقاقية الكبرى بوضع المزيدات " أفعل- فاعل...الخ" وتوظيفها في الصناعة المعجمية.

13- توفَّرت المعاجم العربية القديمة مثل " لسان العرب" وغيرها من المعاجم على نماذج اشتقاقية كثيرة وقد كان لهم السبق في المنهج المعجمي.

أمَّا عن توصياتي حول الموضوع آملُ أن يلقى هذا البحث صداه في الدرس النحوي وأن يكون نقطة انطلاق لباحثين جُدُد من تعمقٍ فيه وسدٍّ لثغراته.

والله وليُّ التوفيق.

1.القرآن الكريم برواية ورش.

2.ابتسام عباس علاوي الشجيري، الاشتقاق من اسم العين، دار صفاء، الأردن، ط1، 2010م.

3.إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، دار الأنجلو المصرية، القاهرة، ط6، 1978م.

4.إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، دار الهدى، الجزائر، (د ط)، 2003م,

5.ابن جني، الخصائص،تحق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، (د ط)، 1952م.

6.ابن حويني ميدني الاخضر، المعجمية العربية ، دار هومة، الجزائر، (د ط)، 2010م.

7.ابن دريد، الاشتقاق، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1991م.

8.ابن دريد ، جمهرة اللغة،دار المعارف ،حيدر آباد، ط1،(د ت).

9.ابن فارس، مقاييس اللغة، تحق: عبد السلام هارون، دار الفكر، (د ط)، 1979م.

10.ابن منظور، لسان العرب، تحق: عبد الله علي، دار المعارف، القاهرة، (د ط)،(د ت) .

11.أبو علي اسماعيل بن القاسم العالي البغدادي، البارع في اللغة، تحق: هشام الطعان، دار الحضارة، بيروت، 1974م.

12.أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الكيان، (د ط)، (د ت).

13.أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، دار الراية، الرياض، ط1، 1992م.

14.أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998م.

15.أحمد مصطفى المراغي بك، هداية الطالب، (د ط)، (د ت).

16.إدريس بن الحسين العلمي، في الاصطلاح، دار النجاح، الدار البيضاء، ط1، 2002م.

17.الأزهري، تهذيب اللغة، تحق: عبد السلام هارون، مؤسسة المصرية العامة، مصر، (د ط)، (د ت).

18.الأصمعي، اشتقاق الأسماء، تحق: رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادي، مكتبة الخفاجي ، القاهرة ،(د ط)،(د ت).

19.إميل بديع يعقوب، معجم الأوزان الصرفية، عالم الكتب، ط1، 1993م.

20.أنطوان عبدو، مصطلح المعجمية العربية، دار الكتاب العلمية، بيروت، ط1، 1991م.

21.تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، المغرب، (د ط)، 1994م.

22.تمام حسان ، مقالات في اللغة و الأدب ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر،ط1،2006م .

23.جرجي شاهين عطية ، سلم اللسان في النحو والصرف والبيان ، دار ريحاني ، بيروت ،ط4 ،(د ت).

24.حسين نصار ، المعجم العربي ـ نشأته وتطوره ـ ، مكتبة مصر ، (د ط)،(د ت)،ج1 .

25.خالد سعد كموني ، المحاكاة ـ دراسة في فلسفة اللغة العربية ـ ، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء ، المغرب ،ط1،2013م.

26.الخليل بن أحمد الفراهيدي ، العين ،تحق :عبد الحميد الهنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ط1،2003م.

27.ديزيرة سقال ، الصرف وعلم والأصوات ، دار الصداقة ، بيروت ، ط1،1996م.

28.رمضان عبد الله ، الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة ، بستان المعرفة الإسكندرية ،(د ط)،2005م.

29.سعيد الأفغاني ، في أصول النحو، دار الفكر،(د ط)،(د ت).

30.سناني سناني، في المعجمية والمصطلحية ،عالم الكتب الحديث،الأردن، ط2،2012م.

31.السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دار القرآن، القاهرة، ط3، 2008م ،ج1

32.السيوطي ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحق: أحمد شمس الدين ،دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 ،1998م، ج3.

33.صافية زفنكي،المناهج المصطلحية، مشكلاتها ونهج معالجتها، منشورات وزارة الثقافة، سوريا، (د ط)، 2010م.

34.صالح بلعيد ، اللغة العربية ـ آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنةـ ، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، (د ط)،1995م.

35.صالح سليم الفاخري، تصريف الأسماء والمصادر والمشتقات ،عصمى لنشر والتوزيع ، القاهرة ،(د ط)، 1996م.

36.عباس حسن ، النحو الوافي ، دار المعارف ، القاهرة ،ط3 ، (د ت)، ج3.

37.عبد الله أمين ، الاشتقاق ، دار الخفاجي ، القاهرة ، ط2،2002م.

38،عبد الله أبو سكين ، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها ، الفاروق الحرفي، مصر ،ط2،1981م.

39.عبد القادر بن مصطفى المغربي ، الاشتقاق والتعريب ، دار الهلال مصر،1908م.

40.عبد الكريم مجاهد مرداوي ،مناهج التأليف المنهجي عند العرب ،دار الثقافة ،عمان، الأردن،ط1،2010م.

41.عبده الراجحي ، التطبيق النحوي، دار النهضة العربية ، بيروت ،(د ط)،(د ت).

42.عبده الراجحي ،في التطبيق النحوي والصرفي ،دار المعرفة،الإسكندرية ،(د ط)،1992م.

43.عصام مصطفى آل عبد الواحد ، المشتقات العاملة في الدرس النحوي، دار الثقافة الدينية ، القاهرة ،ط1،2006م.

44.علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني ، معجم التعريفات ، تحق: محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة ،(د ط)،(د ت).

45.فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء و الأفعال ، دار المعرفة ، بيروت ،(د ط)،1988م.

46.فوزي يوسف الهابط ، المعاجم العربية ، موضوعات وألفاظ ، دار الولاء، ط2 ،1999م.

47.محمد صالح بن احمد الغرسي ، شرح السيوطي على ألفية ابن مالك، دار السلام، ط1،2000م.

48.محمد صديق حسن خان ،العلم الخفاق في علم الاشتقاق، دار الجوانب، القسنطينية،(د ط)،(د ت).

49.محمد عبد الوهاب شحاتة، المصدر الصناعي في اللغة ، دار غريب، القاهرة ،مصر ،(د ط)(د ت).

50.محمود بن عمر الزمخشري، الأنموذج في النحو ،تحق سامي بن حمد المنصور، ط1،1999م.

51.محمود عكاشة ، البناء الصرفي في الخطاب المعاصر، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي ،القاهرة ،(د ط)،2009م.

52.مصطفى طاهر الحيادرة ، إشكالية المصطلح اللغوي، جامعة اليرموك ، الأردن، أربد للبحوث والدراسات ،المجلد14، العدد الثاني،2011م.

53.ناصر حسن علي ، الصيغ الثلاثية ،المطبعة التعاونية ، دمشق ،(د ط)،1989م.

54.نجاة عبد العظيم ، أبنية الأفعال ، دار الثقافة ،(د ط) ،1989م.

55.هارون عبد الرزاق ، عنوان الظرف في علم الصرف ، دار مصطفى النائي الحلبي ، مصر، (د ط)،(د ت).

56.يوسف الحمادي ،القواعد الأساسية في النحو والصرف ،الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميدية،القاهرة،(د ط)،1995م.

المذكرات:

57.جلال عبد الله محمد سبق الحمادي ، العدول في صيغ المشتقات في القران الكريم ،رسالة ماجستير، اليمن ،تعز،2007م.

58.حيدر عودة كاظم محي الدراجي ، البحث اللغوي للمشتق ، رسالة ماجستير، جامعة البصرة، 2009م.

59.سلمان بن سالم بن رجاء السحيمي، أصل مازاد على الثلاثة عند ابن فارس من خلال مقاييس اللغة ، رسالة ماجستير، مكتبة الملك فهد ، ط1 ،2004م.

60.غنيم غانم عبد الكريم، جهود ابن جني في الصرف، رسالة دكتوراه،جامعة أم القرى، 1991م

61.فريد بن عبد العزيز السليم ، الخلاف التصريفي وأثره في القران الكريم، رسالة ماجستير، القصيم ، ط1، 2006.

62.هاني عوض الزين ، جهود ابن دريد في الجمهرة والاشتقاق، رسالة ماجستير مؤتة،2010م.

الفهـــرس

الموضوع الصفحة

مقدمة ..... أ

الفصل الأوّل:ماهية الاشتقاق في اللغة العربية.....7

المبحث الأوّل :تعريف الاشتقاق.....7

المطلب الأوّل:لغة.....8

المطلب الثاني:اصطلاحا.....9

المبحث الثاني:أنواعه.....11

المطلب الأوّل:الصغير.....12

المطلب الثاني:الكبيـر.....36

المطلب الثالث:الأكبر.....38

المطلب الرابع:الكبّار.....42

الفصل الثاني: تقنية صناعة المعاجم عند العرب.....46

المبحث الأوّل :مفهوم المعجم وأنواعه 47

المطلب الأوّل:مفهوم المعجم 47

المطلب الثاني:أنواعه.....50

المبحث الثاني:مفهوم الصناعة المعجمية.....66

المبحث الثالث:مراحل الصناعة المعجمية..... 69

المبحث الرابع:صناعة المعجم بين الأصالة والمعاصرة..... 72

الفصل الثالث:نظرية الاشتقاق والوضع المصطلحي في المعاجم العربية.....78

المبحث الأوّل:مفهوم الوضع المصطلحي وآلياته.....79

المطلب الأوّل:مفهوم الوضع المعجمي 79
المطلب الثاني:آليات الوضع المعجمي.....82
المبحث الثاني:إسهام الاشتقاق في وضع المصطلح.....91
المبحث الثالث:نماذج اشتقاقية في المعاجم العربية.....96
المطلب الأوّل :أسماء الأعيان.....97
المطلب الثانـي:المصدر الصناعي.....99
المطلب الثالـث:أسماء الأعضاء.....99
المطلب الرابـع:أسماء الزمان والمكان.....100
المطلب الخامس:أسماء الأعداد.....103
المطلب السادس:أسماء الأصوات.....104
المطلب السابــع:أسماء الأعلام.....105
خاتمة:.....107
المصادر والمراجع.....109
فهرس الموضوعات.....114

ملـــــخـــــص

يعدُّ الاشتقاق ظاهرة لغوية هامة لقيَ صداه لدى الباحثين قديما وحديثا لكونه أصلا من أصول نشأة اللغة وركيزة أساسية لتوليد البُنى المصطلحية، والأوزان الصرفية هي موضوع الاشتقاق.

فالخاصية البلاغية التي تمتاز بها لغتنا العربية هي أنَّها لغة اشتقاقية بامتياز فهي لغة صالحة لكل زمان ومكان تتماشى ومتطلبات العصر وبإمكانها التوسع والانتشار لاحتواء كل مفردات التطور الحديث، وكل متطلبات العصر وفي كل العلوم المستحدثة. ومنه فإنّ هذا التوليد الدلالي الذي تستفيد منه اللغة العربية ساهم بشكل كبير في صناعة المعجم العربي بحيث أدرجت كل الألفاظ المولدة اشتقاقيًا في المعاجم على أنَّها مداخل معجمية ذات معان مختلفة.

والعرب قديما كان لهم السبق في هذا المجال فقد ألفوا ما لا يُعدّ ولا يُحصى من الكتب والرسائل اللغوية والمعاجم العربية التي جسَّدت فعلا العمل المعجمي، إلَّا أنَّه لم يكن يتَّسم بالدقة الكافية في جمع اللغة، وكان لدور المعجمية الحديثة الدور الكافي في سدِّ ثغرات وهفوات علماءنا الأجلَّاء.

ملـــــخـــــص

The derivation of the linguistic phenomenon of significant At echoed by scholars , past and present for being originally from the origins of language and a mainstay for generating structures terminology , and the weights are the subject of morphological derivation .

Valkhasih rhetoric that characterized by the Arabic language is the language of derivative privilege it is the language of timeless and place in line with the requirements of the times and can expand and spread to contain all the vocabulary of modern development , and all the requirements of the times and in all science developed . And it is this generation semantic who benefit from the Arabic language has contributed significantly to the industry lexicon Arab incorporated so that each generated Achtqakie words in dictionaries as lexical entries with different meanings .

The ancient Arabs have had a head start in this area were familiar with the countless books and messages language and Arabic dictionaries , which embodied the lexical actually work , but it was not sufficiently precise language in the collection . It was the role of the modern role of lexical enough to bridge the gaps and lapses of our scientists Venerable